الشامل في شرح النحو الكامل

عاطف عبد الفتاح

دار
التقوى
للنشر والتوزيع

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية
عبد الفتاح ، عاطف
الشامل في شرح النحو الكامل / عاطف عبد الفتاح . - القاهرة : دار التقوى للنشر والتوزيع ، 2019.
98 ص ؛ 24سم . -
تدمك 8 -00-6762 -977 - 978
1 - اللغة العربية- النحو
أ - العنوان
415,1

رقم الإيداع 15600 / 2019
I.S.B.N 978-977-6762-00-8
سنة الطبع 2019
دار التقوى للنشر و التوزيع
8 شارع زكى عبد العاطى من شارع عمر بن الخطاب
عرب جسر السويس – القاهرة – مصر
موبايل : 01111675486 / 01126388550
Email : dar.eltakwa@yahoo.com

مقدمة

لغتنا العربية أخذناها من أعراب يعيشون على الفطرة، دستور حياتهم البساطة في كل شيء؛ لذا فإن لغتهم بوصفها وسيلة للتعامل بينهم بسيطة كحياتهم. فمن أين جاء التعقيد؟ من التقعيد.. فعلماء اللغة عندما قعدوها لم يراعوا طبيعة أهلها؛ لذا كان الأعرابي يسخر من علماء اللغة عندما يسمع مصطلحاتهم النحوية، ويصفهمبالمجانين، بينما المستشرقون عند دراستهم للغتنا وقعوا في غرامها، وكتبوا شهادات للتاريخ، ومنهم الألمانى فريتاجالذي قال: إن اللغة العربية أغنى لغات العالم، والألمانية "سيجريد هونكه": كيف يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم وسحرها الفريد؟ والألمانى "يوهان فك": لقد برهن جبروت التراث العربى الخالد على أنه أقوى من كل محاولة يُقصَد بها زحزحة العربية الفصحى عن مقامها المسيطر. والفرنسى "إرنست رينان": بدأت فى غاية الكمال سلسة غنية كاملة، فليس لها طفولة ولا شيخوخة، والفرنسى "وليم مرسيه": العبارة العربية كالعود إذا نقرت على أحد أوتاره رنت لديك جميع الأوتار وخفقت، والفرنسى "لويس ماسينيون": اللغة العربية هى التى أدخلت فى الغرب طريقة التعبير العلمى. والإيطالى"كارلو نلينو": يعجز اللسان عن وصف محاسنها.والإسبانى "فيلا سبازا": اللغة العربية أرقى من لغات أوربا؛ لأنها تتضمن كل أدوات التعبير فى أصولها.والعلامة البلجيكى "جورج سارتون": من العبث إجهاد النفس فى ابتكار طريقة جديدة لتسهيل السهل وتوضيح الواضح.

من هنا جاء الهدف من هذا الكتاب.. محاولة العودة إلى طبيعة لغتنا العربية السلسة؛ فهي لا تحتاج إلى تبسيط بقدر ما تحتاج إلى العودة لطبيعها، وهو ما أسعى إليه.

وحرصت في كتابي أن أشمل قواعد اللغة التي يحتاجها الدارس من الإعدادية حتى الجامعة، وأضع خيارًا لمن أراد المزيد، ويمكن تلخيص منهج الكتاب في أنه إجابة لسؤال: "كيف تفهم النحو؟".

ما هو النحو ؟

النحو هو قواعد اللغة العربية؛ نستخدمها على طريقة العرب؛ لذا سُمِّيَ بـ (النحو)؛ لأننا ننحو منحى العرب، يعني نتَّبع طريقتهم. والنحو يدرس علاقات الكلمات ببعضها؛ لتوضيح المعنى؛ لذا هناك مصطلح (إعراب)، يعني (توضيح) المعنى، و(علامات إعراب)، يعني علامات توضيح المعنى.

كيف يتعامل النحو مع الكلام؟ يقسم النحو الكلام إلى ثلاثة أقسام؛ ليمكن السيطرة عليه وإخضاعه للقواعد، وهذه هي أساسيات النحو، وهي مهمة جدًّا، وأي خطأ فيها كارثة.

الكلام في النحو ثلاثة أنواع: اسم، فعل، حرف. سنتعرف على الشخصيات الثلاثة، ركز في تعريفها، أما التفاصيل فاقرأها من باب العلم بالشيء؛ لأننا سنتناولها في مواضعها.

الاسم هو أي شيء، فلا يوجد شيء إلا وله اسم. **والفعل** هو حدوث أي شيء في زمن معين؛ لأن الفعل لا يتم إلا من خلال زمن. أما **الحرف** فيمثل المعاق في اللغة العربية؛ فهو ما ليس اسمًا ولا فعلاً، ولا يمكن أن يؤدي وحده إلى معنى؛ لذا لا بد أن يستند على اسم أو فعل؛ لكي يُعبِّر عن معنى.

ولكي يؤدي الكلام إلى معنى؛ لا بد أن يأتي في جملة، ويُمنَع في النحو وجود كلمة بدون جملتها. وإذا أتت كلمة وحدها، فلا نتعامل معها إلا على أساس جملتها التابعة لها، ونبحث عن أركانها، والتي تكون محذوفة لأسباب بلاغية.

الاسم

بعد أن تعرفنا على أول خطوة في التعامل مع اللغة، وهي أنواع الكلام، نبدأ في الخطوة الثانية، وهي التعرف على أهم شخصية في عالم النحو، وهي الاسم، ويستمد الاسم قوته من كثرة أدواره في اللغة وفاعليته.

فالاسم في الجملة الاسمية هو الركنان: المبتدأ، والخبر. كما أنه في الجملة الفعلية ركنان من الثلاثة أركان: الفاعل والمفعول، بل إن الركن المتبقي، وهو الفعل يكون الاسم هو سبب وجوده، فأي فعل لا يحدث إلا إذا قام به فاعل.

والاسم أنواع كثيرة، كل نوع له طريقة خاصة في التعامل معه.

فالاسم نكرة (مدرس) ومعرفة (المدرس)، ومذكر (مدرس)، ومؤنث (مدرسة)، ومفرد (مدرس)، ومثنى (مدرسان)، وجمع (مدرسون).

ولكثرة وظائف الاسم؛ فإنه متنوع بين حالات الإعراب الثلاثة: الرفع (مدرسٌ)، والنصب (مدرسًا)، والجر (مدرسٍ).

وهناك تقسيمات أخرى، منها:

اسم الجنس واسم العلم. اسم الجنس هو ما دل على جميع الجنس، مثل: طبيب، طفل. فكلمة (طبيب) تدل على جنس الطبيب لا على طبيب محدد. واسم العلم هو اسم الشخص، مثل: علي، إبراهيم، إسماعيل، وهي أسماء لأشخاص محددين.

والاسم الصحيح، والمعتل. الصحيح هو السليم الذي ليس في آخره حرف علة، والمعتل ما ينتهي بحرف علة، وهو اثنان: مقصور ومنقوص. المقصور هو الاسم المنتهي بياء في النطق، مثل: المحامي،

الساعي. والمنقوص ما ينتهي بألف ليِّنة، مثل: عصا، وفتى. وهذه التقسيمات سيتبعها فيما بعد قواعد.

الفعل

الفعل هو الذي يعطي اللغة الحياة. وإن كان الاسم يدل على الأشياء، إلا أنها تظل جامدة، حتى ينفخ الفعل فيها روح الحياة؛ لأن الفعل هو الذي يُحدِث التفاعل بين الأشياء.

فإن كان الاسم يدل على الشيء، فإن الفعل يدل على حدوث هذا الشيء في زمن معين. أما إذا دل على حدوث الشيء بدون زمن، فإنه يخرج من قسم الأفعال إلى اسماء، ويسمى مصدرًا. فكلمة (يذاكر) تدل على حدوث المذاكرة في الوقت الحالي؛ لذا فهي فعل. أما كلمة (مذاكرة) فتدل على حدوث المذاكرة بدون ارتباط بوقت؛ لذا هي هنا مصدر لا فعل.

ويقسم الفعل إلى:

ماضٍ (حدث في وقت انتهى قبل الكلام) ومضارع (يحدث الآن وقت الكلام) وأمر (سيحدث بعد الكلام في المستقبل). وهناك صيغة أخرى للمستقبل بـ سوف والسين.

متصرف وجامد: المتصرف (المعرب) الفعل المضارع، والجامد (المبني) الماضي والأمر.

صحيح ومعتل: وحروف العلة هي حروف المد (ا، و، ي). مثل (يسعى، يصفو، يمشي).

مجرد ومزيد: المجرد الذي حروفه أصلية (خرج)، والمزيد الذي به حروف زائدة (استخرج)، فهذا الفعل به حروف زائدة، وهي (ا س ت).

لازم ومُتعَدٍّ: اللازم هو الفعل الذي يلزم الفاعل، ولا يتعداه للمفعول. والمتعدي هو الفعل الذي يتعدى الفاعل، ويكون له مفعول أو مفعولان أو ثلاثة مفاعيل.

مبني للمعلوم ومبني للمجهول: المبني للمعلوم هو الفعل المباشر المعروف فاعله، والمبني للمجهول غير المباشر الذي لا نعرف فاعله، أو لا ننسبه لفاعل. (كتبَ محمدٌ الدرسَ) الفعل هنا مباشر. أما (كُتِبَ الدرسُ) فالفعل مبني للمجهول، لا نعرف من الذي فعله. وهناك تفاصيل أخرى نؤجلها لما بعد.

الحرف

رغم أن الحرف يمثل الأقلية المستضعفة في اللغة؛ حيث لا يقف وحده، مثل الاسم والفعل، إلا أنه مشاكس، ويقوم بأدوار عجيبة في الجملة، حتى إنه يلعب في أساسياتها، التي شعارها «ممنوع المساس».

وسنتكلم عن الحرف من باب التعرف عليه، على أن نعود إليه في وقت لاحق بالتفصيل، كما أننا لن نعرض أمثلة لحروف يمكن أن تُحدِث لبسًا حاليًّا.

الحرف في اللغة نوعان: حرف مبنى، الذي تتكون منه أي كلمة، وهو ليس محلاً لنقاش هنا، وحرف معنى، وهو الحرف الذي يُوظَّف في النحو، ويكون كلمة قائمة بذاتها ولها معنى محدد، وليس مجرد حرف من حروف كلمة.

وحرف المعنى في النحو هو القسم الثالث من أنواع الكلام بعد الاسم والفعل. وهو ثلاثة أنواع، سنعرفها من باب العلم بالشيء:

حروف مختصة بالاسم:

حروف الجر، والمتفق عليه منها: من – إلى – حتى – خلا – حاشا – عدا – في – عن – على – مذ – منذ – رُبَّ – اللام – كي –الواو – التاء – الكاف – الباء – لعل – متى.

حروف ناسخة، منها: إنَّ، أنَّ، كأن، ليت، لعل.

حروف نداء، منها: أ، أي، يا.

حروف مختصة بالفعل:

حروف نفي الفعل، منها: لا، ما.

حروف نصب الفعل المضارع، منها: أن، لن، كي، لام التعليل، فاء السببية.

حروف جزم الفعل المضارع: لم، لمَّا، إنْ الشرطية.

حروف مصدرية، منها: أنْ، كيْ، ما.

حروف استقبال، منها: السين، سوف.

حروف مشتركة للأسماء والأفعال:

حروف العطف، منها: الواو، الفاء، ثم.

حروف نفي،منها: لا، ما.

حروف استفهام، مثل: أ، هل.

حروف توكيد، منها: إنّ، أنّ، النون، لام الابتداء، قد.

وهناك تقسيمات كثيرة أخرى للحرف، تؤجل لحينها.

تفاصيل في الاسم

ينقسم الاسم إلى:

مفرد، ومثنى، وجمع.

المفرد ما دل على شيء واحد، مثل: مدرس، شجرة، نهر.

المثنى ما دل على شيئين، مثل: مدرسان، شجرتان، نهران.

الجمع: ما دل على أكثر من شيئين، مثل: مدرسون، مدرسات، أشجار، أنهار.

المذكر والمؤنث: المذكر ما نشير إليه باسم الإشارة (هذا). والمؤنث ما نشير إليه باسم الإشارة (هذه).

المذكر نوعان:

حقيقي، وهو ما دلّ على ذكر من الناس أو الحيوان, مثل : رجل، وحصان.

مجازي، مثل: قمر، وكتاب، ورأس.

والمؤنث أنواع:

لفظي: ما لحقته علامة التأنيث، مثل: فاطمة، وسلوى، وأسماء.

حقيقي: ما دل على المؤنث من الناس أو الحيوان, مثل امرأة، وناقة.

مؤنث مجازي، مثل: شمس، ودار، ويد.

وهناك أسماء تستخدم للمذكر والمؤنث، مثل: دلو، وسكين، وسوق، وذراع.

النكرة والمعرفة:

النكرة هي اسم شيء دون تحديده بمعنى، مثل: مدرس، شجرة، نهر.

المعرفة: هي الاسم المحدد لشيء بعينه، مثل: المدرس، الشجرة، ونهر النيل.

اسم العلم: اسم وُضِع لتعيين مُسمّاه بذاته، ويكون لشخص، مثل: أحمد، سعاد، عبد الرحمن.

أو لكائن، مثل (داحس) علم على حصان، (الغبراء) علم على فرس.

أو لمكان، مثل: القاهرة، سوريا، بغداد.

من الأسماء:

الضمير: يدل على اسم سابق، ونستخدم الضمير حتى لا نكرر الاسم، مثل: هو، هي، أنا، أنت، أنتما، أنتم، هما، هم، هن، نحن... الخ. فعندما نقول (عاد أحمد وهو سعيد) هنا لم نكرر الاسم (أحمد)، واستخدمنا الضمير (هو) ليدل على الاسم (أحمد).

الاسم الموصول: هو اسم يدل على شخص أو شيء معين، وتأتي بعده جملة لتوضح مواصفات هذا الشخص أو الشيء، مثل: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللائي، اللاتي. فعندما نقول (جاء أحمد الذي أحبه)، هنا اسم الموصول (الذي) يدل على (أحمد)، وبعد الاسم الموصو جملة تعرفنا بأحمد، وهي (أحبه).

اسم الإشارة: يدل على شيء مشار إليه، مثل:

هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء. (هذا أحمد صديقي)، (هذه هند أختي)، (هذان الطالبان متفوقان)، (هاتان الطالبتان متفوقتان)، (هؤلاء الطلاب متفوقون).

وسنعرف كل قاعدة تفصيليًّا.

الإعراب والبناء

الإعراب:

هو التوضيح.. وكلمة (أعربَ) بمعنى (أوضحَ)؛ لذا فإن هدف الإعراب هو توضيح المعنى من خلال علامات الإعراب.

فعندما أقول (ضرب أحمد عمر)، يلتبس عليَّ الفاعل من المفعول، ولكن عندما أضع ضمة على آخر حرف في هكذا (أحمدُ)، وفتحة على آخر حرف في (عمرَ) يتضح من العلامتين أن (أحمد) هو الذي ضرب (عمر).

حالات الإعراب:

الرفع والنصب والجر للاسم.

الرفع والنصب والجزم للفعل المضارع. وكما ذكرنا من قبل فإن الفعل سُمِّيَ مضارعًا؛ لأنه يشبه الاسم.

وكل حالة من حالات الإعراب تكون بناء على قاعدة. فالرفع مثلاً لا بد أن يكون لسبب، وأن تكون له علامة.

البناء:

هو جمود الحرف الأخير من الكلمة وعدم قبوله للإعراب.

والبناء يكون في الحرف والفعل الماضي وفعل الأمر، وحالات للفعل المضارع والاسم.

أنواع البناء:

الأول: بناء أصلي: وهو الضم والفتح والكسر والسكون، وهو بدوره نوعان:

بناء أصلي ظاهر، وذلك في الكلمات التي آخرها صحيح، فالفتحة مثلاً موجودة في آخر حرف للكلمة وظاهرة ومنطوقة،مثل (كتبَ).

بناء أصلي مقدر، عندما يكون آخر الكلمة حرف علة، مثل (جرى) فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة؛ لأن الحرف الأخير هنا حرف علة، وكما ذكرنا من قبل فإن حروف العلة ساكنة؛ لأنها حروف مد.

الثاني: البناء الفرعي:

وهو ما تكون علامات البناء فيه غير الضم والفتح والكسر والسكون.وتجده في:

فعل الأمر المعتل الآخر، مثل (اجرِ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (ي)؛ لذا وضعنا كسرة على الحرف السابق لحرف العلة، وهو الراء؛ لتكون تعويضًا عن حذف الياء، والياء هي المناسبة من حيث النطق لحرف الياء المحذوف.

فعل الأمر إذا دخلت عليه ألف الاثنين، مثل (اكتبا)، فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بألف الاثنين.

فعل الأمر إذا دخلت عليه ياء المخاطبة، مثل (اكتبي) فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة.

وهناك تفاصيل أخرى، لن نتطرق لها الآن.

المثنى والجمع وإعرابهما

الاسم كما ذكرنا من قبل يرفع وينصب ويجر. وعلامة رفع الاسم المفرد هي الضمة، والنصب هي الفتحة، والجر هي الكسرة، وتوضع العلامة في آخر حرف بالاسم.

نجعل الاسم مثنى بطريقة بسيطة، وهي إضافة ألف الاثنين لآخر المفرد (ان)، مثل مدرس + ان= مدرسان، مدرسة + ان= مدرستان.

وعلامة رفع المثنى هي ألف الاثنين، مثل (شرح المدرسان الدرس)، و(شرحت المدرستان الدرس).

وعلامة نصب وجر المثنى الياء، مثل (رأيت المدرسين)، و(رأيت المدرستين) في حال النصب، و(ذهبت إلى المدرسين)، و(ذهبت إلى المدرستين) في حال الجر.

أنواع الجمع:

جمع مذكر، وجمع مؤنث.

جمع المذكر نوعان: جمع مذكر سالم، وجمع تكسير.

جمع المذكر السالم هو: مفرد + ون. مثل (مدرسون).

علامة رفع جمع المذكر السالم الواو ، مثل (شرح المدرسون الدرس)، وعلامة نصبه وجره الياء. مثل (رأيت المدرسين)، و(ذهبت إلى المدرسين).

وجمع المذكر الذي لا يخضع لهذه الطريقة يكون جمع تكسير؛ لأنه كسَّر القاعدة. وفي هذه الحالة يعامل في الإعراب معاملة المفرد، فتكون علامة رفعه الضمة، ونصبه الفتحة، وجره الكسرة، مثل (شرح الأساتذةُ الدرس)، و(رأيت الأساتذةَ)، و(ذهبت إلى الأساتذةِ).

جمع المؤنث نوعان: سالم، وتكسير.

جمع المؤنث السالم: مفرد + ات.

علامة رفعه الضمة، ونصبه وجره الكسرة، مثل (شرحت المدرساتُ الدرس)، و(رأيت المدرساتِ)، و(ذهبت إلى المدرساتِ).

وجمع التكسير هو نفس جمع التكسير للمذكر، يعامل معاملة المفرد في الإعراب، مثل (جاءت النساءُ)، و(رأيت النساءَ)، و(ذهبت إلى النساءِ).

وكل هذه مقدمات ولها تفاصيل، سنحتاجها في التطبيق العملي من خلال إعراب الجمل.

إعراب الفعل المضارع

سُمِّيَ (مضارع) لأنه يضارع أي يشابه الاسم، فهو يعبر عن الحالية، وهو الفعل الوحيد المعرب (بالرفع، والنصب، والجزم)، مثل: يذهب، يكتب. ولا بد أن يكون في أوله أحد حروف (أنيت).

والفعل المضارع مرفوع، إلا إذا سبقته أداة نصب أو جزم.

نواصب الفعل المضارع: أن، لن، كي، لام التعليل، لام الجحود، فاء السببية، حتى، إذن.

جوازم الفعل المضارع: لم، لمَّا، لام الأمر، ولا الناهية، وأدوات الشرط: إنْ، ومَنْ، وما، ومهما، وحيثما، وكيفما، وأينما، ومتى، وأيَّان.

الأصل في الفعل المضارع المرفوع أن تكون علامة رفعه الضمة،مثل: يذهبُ، يكتبُ.

ونصبه الفتحة، مثل: لن يذهبَ، أن يكتبَ.

وتكون علامة جزمه السكون، مثل: لم يذهبْ، إن يكتبْ.

ولكن هناك أفعال لا تخضع لهذه العلامات،منها:

الفعل المعتل الآخر: مثل: يمشي، يسمو، يسعى. وتكون علامة الرفع ضمة مقدرة، والنصب فتحة مقدرة، منع من ظهورهما حرف العلة؛ لأن حروف العلة تكون ساكنة.

وتكون علامة الجزم حذف حرف العلة؛ لأن الجزم سكون وحرف العلة ساكن، فيحذف حرف العلة لالتقاء الساكنين، مثل: لم يمشِ حذفنا الياء)، مهما يسمُ (حذفنا الواو)، أينما يسعَ (حذفنا الألف).

الأفعال الخمسة: وهي كل فعل مضارع ينتهي بألف الاثنين (ان) مثل يذهبان وتذهبان، واو الجماعة (ون)، مثل يذهبون وتذهبون، ياء المخاطبة (ين)، مثل تذهبين.

وتكون علامة رفع الفعل ثبوت النون، وفي النصب والجزم حذف النون، هكذا (لن يذهبا، لن تذهبا، لن يذهبوا، لن تذهبوا، لن تذهبي) في النصب.

وفي الجزم (لم يذهبا، لم تذهبا، لم يذهبوا، لم تذهبوا، لم تذهبي).

والآن كيف تتعامل مع اللغة؟

بعد أن تعرفنا على سمات ومواصفات الشحصيات الأساسية في لغتنا العربية، نتكلم الآن عن توظيف هذه الشخصيات.

الاسم يؤسس جملة اسمية، والفعل يؤسس جملة فعلية، أما الحرف فيتنقل بين الجملتين.

ولكي يكون للكلام قيمة في اللغة؛ لا بد أن يأتي في جملة. فليس في اللغة كلمة بدون جملة تعيش فيها. ولو وجدت كلمة تقف وحدها، لا بد أن نسألها عن جملتها التي تعمل من خلالها، ونبحث عن أركانها المحذوفة، ونقدرها؛ لأننا سنحتاجها في المعنى والإعراب.

خطوات التعامل مع الجملة:

عندما نتكلم، أو نكتب كلامًا، فإن هذا الكلام يكون عبارة عن جملة، وراءها جملة، وراءها جملة، وهكذا. وكل جملة توصل معنى معينًا. وأول خطوة في تعاملي مع اللغة أن أعرف حدود كل جملة، وأحدد أركانها قبل أن أخوض في الإعراب أو أي شيء.

وهنا أسأل أول كلمة تقابلني: هل هي اسم، أم فعل؟ فإن كانت اسمًا، فأنا أمام جملة اسمية. وإن كانت فعلاً، تكون الجملة فعلية. وإن كانت حرفًا، فقد تكون جملته اسمية، أو فعلية؛ لأن الحرف لا يؤسس جملاً؛ لذا كان لا بد من المقدمة التي نفرق فيها بين الاسم والفعل والحرف؛ حتى لا نجد أنفسنا في جملة خطأ، ومن ثم نبني إعرابًا خطأ.

الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية تتكون من ركنين أساسيين، هما: المبتدأ، والخبر.

المبتدأ هو الشيء الذي أتكلم عنه (بطل أو نجم الجملة)، والخبر هو المعنى الجديد أو الحكم الذي أريد توصيله.

فعندما أقول (الشمس مشرقة)، أسأل: ما الذي أتكلم عنه؟ والكلمة التي تجيب السؤال تكون المبتدأ.

وإجابة السؤال هنا: أتكلم عن (الشمس)، فهي إذًا مبتدأ.

ثم أنتقل إلى السؤال الذي أعرف به الخبر: الشمس ما لها؟ الإجابة (مشرقة)؛ إذًا (مشرقة) خبر.

ورغم بساطة السؤالين، إلا أنهما في الجمل الطويلة والملتبسة يستطيعان معرفة المبتدأ والخبر بمنتهى البساطة مهما كانت الجمل معقدة وملتفة.

فمثلاً (الشمس اليوم رغم أننا في فصل الشتاء والسماء كانت ملبدة بالغيوم مشرقة الآن على عكس ما أعلنت عنه الأرصاد الجوية). هنا يلتبس الخبر بسبب زحام الكلام، ولمعرفته نطرح السؤال: الشمس ما لها؟ فيكون الرد: مشرقة.

(انضمام اللاعب الأسطورة ميسي لفريق برشلونة صفقة كروية كبرى مرهونة بموافقة والدته). هنا أسأل: ما الذي يتكلم عنه؟ (ضمٌّ ميسي).

والسؤال الثاني: ما له (ضمٌّ ميسي)؟ صفقة.

(في الليلة القادمة الهلال سيولد). هنا الجملة بدأت بحرف جر؛ لذا فهي ملتبسة، فنسأل: ما الذي يتكلم عنه؟ الإجابة: (الهلال).

ونسأل السؤال الثاني: ما له الهلال؟ (سيولد). وهنا الخبر جملة فعلية، وسنتعرف عليها وعلى أنواع الخبر فيما بعد.

الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية لها ركنان أساسيان، وهما: الفعل والفاعل، وقد يكون بها مفعول، واثنان وثلاثة مفاعيل.

وطبيعي أن الجملة الفعلية تبدأ بفعل، سواء كان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، وكل فعل لا بد له من فاعل؛ لذا فأي فعل في أي مكان من الجملة يكوِّن جملة فعلية بنفسه، ولا بد أن نسأله دائمًا: أين فاعلك؟ والفاعل لا يأتي إلا بعد الفعل، فإذا تقدم عليه، لم يعد فاعلاً في الإعراب رغم أنه فاعل في المعنى، ونقدِّر في هذه الحالة ضميرًا يعود عليه.

وأول خطوة أن أحدد نوع الفعل، بأن أسأل: هل هذا الفعل تم وحدث، أو يحدث الآن، أم آمر بحدوثه في المستقبل؟

ثم أسأل الفعل: من الذي فعلك؟ ويكون الجواب هو الفاعل، ثم أسأل: فَعَل ماذا، أو مَنْ؟ فإن وجدت في الجملة جوابًا، كان مفعولاً، وإن لم أجد، فإن الفعل لازم، ولا يتعدى لمفعول.

فمثلاً (عاد محمد من المدرسة)، أسأل الفعل: هل تم، أم يحدث الآن، أم آمر به؟ الجواب: تم وانتهى، إذًا (عاد) فعل ماضٍ، وكما نعلم الفعل الماضي مبني، وليس معربًا.

الخطوة الثانية أسأل الفعل: من الذي فعلك؟ من الذي (عاد)؟ الجواب (محمد) فاعل، ثم أسأل: (عاد) ماذا، أو (عاد) مَنْ؟ لا جواب.. إذًا الفعل هنا لازم، وليس متعديًا للمفعول.

وعندما أقول (يذاكر محمد الدرس) نستخدم نفس الطريقة: هل انتهى الفعل، أم يحدث الآن، أم آمر بحدوثه؟ الجواب يحدث الآن، إذًا (يذاكر) فعل مضارع. السؤال الثاني: من الذي (يذاكر)؟ الإجابة (محمد) فهو

فاعل، ثم أسأل: (يذاكر) ماذا، أو (يذاكر) مَنْ؟ (يذاكر الدرس)، إذًا (الدرس مفعول به).

(خذ محمدًا معك) نسأل: هل انتهى الفعل، أم يحدث الآن، أم آمر بحدوثه؟ الجواب: آمر بحدوثه (خذ). السؤال الثاني: من الذي أقول له (خذ)؟ الجواب (خذ أنت) فاعل، والسؤال الثالث: (خذ) ماذا، أو (خذ) مَنْ؟ الجواب (خذ محمدًا) مفعول به.

ويبقى سؤال: ما الفرق بين الجملة الاسمية والفعلية؟

الفرق في المعنى، فالجملة الاسمية أستخدمها للتعبير عن حقيقة ثابتة؛ لأن الاسم يدل على الثبات، والجملة الفعلية أستخدمها للتعبير عن أحداث؛ لأن الفعل يدل على الحركة والتغير.

المرفوعات من الأسماء

كما ذكرنا من قبل فإن الإعراب له حالات، وهي الرفع والنصب والجر للاسم، والرفع والنصب والجزم للفعل المضارع.

وقبل أن نخوض في الإعراب، لا بد أن نتعرف على هذه الحالات، وحكمها في اللغة؛ حتى لا نعرب خطأ.

ونتكلم الآن عن حالات رفع الاسم.

الاسم يكون مرفوعًا في حالات، منها:

المبتدأ والخبر. فعندما نعرب أي جملة اسمية، ونقول في الإعراب: (مبتدأ) أو (خبر) لا بد أن نقول وراءها مباشرة (مرفوع)، بعدها نكمل (وعلامة رفعه...). مثل (الحياةُ جميلةٌ). هنا (الحياةُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(جميلةٌ) خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

اسم (كان)، مثل (كان الطالبُ نجيبًا). الطالب اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وسيأتي الحديث بالتفصيل عنه فيما بعد.

خبر (إن)، مثل (إن الطالب نجيبٌ)، خبر إن (نجيبٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وسيأتي الحديث عنه لاحقًا.

الفاعل: مثل (أجاب الطالب السؤال). الفاعل هنا (الطالبُ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

نائب الفاعل، مثل (أجيب السؤالُ)، هنا (السؤال) نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وسنتحدث عنه فيما بعد.

وهناك تفاصيل أخرى نؤجلها لوقتها.

المنصوبات من الأسماء

المفعول به: تكلمنا من قبل عن: كيف نعرف المفعول به؟ ونكرر بمثال (ذاكرَ الطالبُ الدرسَ)، هنا نسأل: ذاكر ماذا؟ أو ذاكر مَنْ؟ والجواب هو المفعول به.

الاسم الذي يأتي مفعولاً به يكون منصوبًا، وعلامة نصبه إما أصلية، وهي الفتحة إذا كان مفردًا مثل (الدرسَ)، أو جمع تكسير مثل (الدروسَ)، وإما علامة فرعية، وهي: الياء إذا كان مثنى، مثل (ذاكر الطلاب الدرسَيْنِ)، أو جمع مذكر سالم، مثل (رأى الطلاب المدرسِينَ). ويكون منصوبًا بالكسرة كما ذكرنا من قبل إذا كان جمع مؤنث سالم، مثل (رأى الطلاب المدرساتِ).

اسم إن، وخبر كان: مثل (إن الطلابَ مجتهدون)، وخبر كان، مثل (كان الطلابُ مجتهدِينَ).

المفعول المطلق: وهو مصدر الفعل: (اجتهد اجتهادًا، لعب لعبًا، أكل أكلاً)، وأعتقد أنه سهل، ولا يحتاج لتوضيح.

المفعول لأجله: وهو مصدر يوضح سبب حدوث الفعل، مثل (سافرَ أحمدُ طلبًا للرزق)، أي من أجل طلب الرزق. ونفرق بينه وبين المفعول به بنفس السؤال: سافر ماذا؟ أو سافر مَنْ؟ هنا لا تكون الإجابة (طلبًا)؛ إذًا (طبًا) ليس مفعولاً به. ولكن عندما نسأل: سافر من أجل ماذا؟ تأتي النتيجة (طلبًا)، بمعنى: من أجل طلب الرزق. فهي هنا مفعول لأجله. ويمكن فهمها وتقديرها بحرف اللام (لطلب الرزق).

الحال: مثل (سافرَ أحمدُ طالبًا للرزق)، وهو قريب من المفعول لأجله. وحتى نفكَّ الالتباس نسأل السؤال السابق: سافر من أجل ماذا؟ هنا لا تأتي الإجابة (طالبًا)، وإنما تكون هذه الكلمة ردًّا على سؤال: كيف كانت حالة أحمد؟ تكون الإجابة (طالبًا)، والتقدير: سافر أحمد حال كونه طالبًا للرزق. والفرق بين المفعول لأجله والحال أن المفعول لأجله يكون مصدرًا (طلبًا)، يعني حدث بدون زمن (طلبًا مصدر الفعل طلبَ)، أما الحال فيكون من المشتقات، فـ (طالبًا) هنا اسم فاعل من (طلبَ).

وإعراب (طالبًا) حال منصوب على الحالية، وعلامة نصبه الفتحة.

ولأن المفعول لأجله والحال يحدث فيهما لبس كبير، نقدم أمثلة للتفرقة بينهما:

المفعول لأجله:

ذاكر الطالب اجتهادًا

تدرب اللاعب طمعًا في الفوز.

استبسل الجنود دفاعًا عن الوطن.
أصلي تقربًا إلى الله.
أطيع والديَّ حبًّا لهم.

الحال:

ذاكر الطالب اجتهادًا.
تدرب اللاعب طامعًا في الفوز.
استبسل الجنود مدافعين عن الوطن.
أصلي متقربًا إلى الله.
أطيع والديَّ محبًّا لهم.

ظرفا الزمان والمكان: ويكونان منصوبين على الظرفية، مثل (ذاكرَ الطلابُ الآنَ)، هنا (الآنَ) يعرب على أنه ظرف زمان منصوب على الظرفية، و(العصفورةُ فوقَ الشجرةِ)، يعرب (فوقَ) على أنه ظرف مكان منصوب على الظرفية. وحتى الظرف الذي يأتي خبرًا شبه جملة، يعرب على أنه منصوب أيضًا في محل رفع خبر شبه جملة. وهناك تفاصيل وهناك منصوبات للأسماء أخرى، سنتناولها فيما بعد

المجرورات من الأسماء

من حالات إعراب الاسم أنه يُجَرُّ، وهذا الجر لأسباب، سنذكر بعضها، وله علامات، إما أصلية، وإما فرعية، فهناك اسم تكون علامة جره الكسرة إذا كان مفردًا أو جمع تكسير، واسم تكون علامة جره الياء لأنه

مثنى أو جمع مذكر سالم، واسم تكون علامة جره الفتحة، وهذا غريب، لكن له قاعدة خاصة به، وهي قاعدة الممنوع من الصرف، وسنتعرض لها تفصيليًّا فيما بعد.

حالات جر الاسم:

حرف الجر: إذا سبق الاسم، فإنه يجره، مثل (ذهب الطالب إلى المدرسِ)، هنا (المدرس) اسم مجرور بـ (إلى) ، وعلامة جره الكسرة. (ذهب الطالب إلى المدرسَيْنِ)، هنا (المدرسَيْنِ) اسم مجرور بـ (إلى)، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، و(ذهب الطالب إلى المدرسِينَ)، هنا (المدرسِينَ) اسم مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

المضاف إليه: وهو يعطي معنى الملكية، مثل (هذا قلم محمدٍ)، هنا محمد مضاف إليه؛ لأنه مالك القلم، و(أنا عبد الله)، هنا لفظ الجلالة مضاف إليه؛ لأنه مالك (عبد). ولكي نعرفه نسأل: قلم من؟ أو قلم ماذا؟ عبد من؟ أو عبد ماذا؟ والإجابة هي المضاف إليه.

كما يأتي المضاف إليه بعد الظرف، مثل (العصفور فوق الشجرة)، هنا الشجرة مضاف إليه؛ لأنها أتت بعد ظرف المكان (فوق).

ويأتي المضاف إليه بعد (غير وسوى)، أو بعد (كل وبعض ومثل وشبه وعكس... الخ).

وسنتناول حروف الجر والمضاف والمضاف إليه بالتفصيل فيما بعد.

المبني من الأسماء

قلنا من قبل إن الأصل في الأسماء أنها معربة، ولكن هناك أسماء مبنية، وهي: الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.

وسنتناول الآن الضمائر. وهي متشعبة؛ لذا سنختار أبسط طريقة؛ حتى لا تلتبس الأمور، ونتناولها على حلقات.

الضمير

هو اسم جامد (غير متصرف) ينوب عن اسم ظاهر سبقه، وهو كناية عن متكلم، أو مخاطب، أو غائب.

ضمير المتكلم:

(أنا) للمفرد المذكر والمؤنث، مثل (أنا طالب، أنا طالبة).

و(نحن) للمثنى والجمع بنوعيه، مثل (نحن طالبان، نحن طالبتان، ونحن طلاب، ونحن طالبات).

و(نا) للمثنى والجمع بنوعيه (للفاعل والمفعول والمضاف إليه والاسم المجرور) مثل (ذاكرنا الدرس) هنا الضمير أتى فاعلاً، و(أعطانا المدرس مذكرة) الضمير مفعول، و(كتابنا) الضمير مضاف إليه، و(علينا) الضمير مجرور بحرف الجر (على).

و(تُ) للفاعل المفرد بنوعيه (المذكر والمؤنث)، مثل (ذاكرتُ) الضمير يدل على المتكلم (أنا) سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا.

و(ي) للمفعول والمضاف إليه والاسم المجرور المفرد بنوعيه، مثل (أعطاني المدرس مذكرة) ياء هنا مفعول به، و(كتابي) الياء هنا مضاف إليه، و(عني) الياء هنا مجرور بحرف الجر (عن).

و(إياي) للمفعول المفرد بنوعيه، مثل (إياي فاحذر، يعني احذرني)، و(إيانا) للمثنى والجمع بنوعيه، مثل (إيانا فاحذر).

نكتفي بهذا؛ لأن أي زيادة قد تسبب تداخلاً، وتشتت الذهن.

ضمائر المخاطب

(أنتَ) للمفرد المذكر، مثل (أنتَ طالب)، و(أنتِ) للمفرد المؤنث، مثل (أنتِ طالبة).

و(أنتما) للمثنى بنوعيه (أنتما طالبان، وأنتما طالبتان).

و(أنتم) لجمع المذكر (أنتم طلاب)، و(أنتن) لجمع المؤنث (أنتن طالبات).

و(كَ) للمفرد المذكر المفعول والمضاف إليه والاسم المجرور (أعطاكَ المدرس الدرس) مفعول به، و(كتابكَ) مضاف إليه، و(إليكَ) مجرور، ومثله للمؤنث (كِ) (أعطاكِ المدرس الدرس، وكتابكِ، وإليكِ).

و(تَ) للفاعل المفرد المذكر (أعطيتَ الطالب الدرس)، و(تِ) للفاعل المفرد المؤنث (أعطيتِ الطالب الدرس)، وإذا أضفنا (ما) للضمير، أصبح للمثنى الفاعل بنوعيه، مثل (أكلتما التفاح)، بمعنى (أنتما)، ويضاف (م) للدلالة على جمع المذكر (أنتم أكلتم)، و(نَّ) النسوة للدلالة على جمع المؤنث (أنتنَّ أكلتُنَّ).

و(إيَّا) للمفعول، وهو مثل التاء، فإذا وضعت له الكاف المفتوحة (إياكَ) أصبح للمفرد المذكر المفعول (إياكَ نعبد)، وإذا وضعت الكاف المكسورة (إياكِ) أصبح للمفرد المؤنث (أعطيت إياكِ الدرس)، وإذا وضعت (كما)، أصبح للمثنى بنوعيه (إياكما أقصد)، وإذا وضعت (كم)، أصبح لجمع المذكر، وإذا وضعت (كُنَّ) أصبح لجمع المؤنث (إياكُنَّ أقصد).

ضمائر الغائب:

وتكون للغائب، بمعنى لا هو متكلم ولا الكلام موجه إليه، وضمائر الغائب:

(هو) للمفرد المذكر (هو طالب).

و(هي) للمفرد المؤنث (هي طالبة).

و(هما) للمثنى بنوعيه (هما طالبان، وهما طالبتان).

و(هم) لجمع المذكر (هم طلاب).

و(هن) لجمع المؤنث (هن طالبات).

و(إيَّا) نفس الضمير الذي تكلمنا عنه من قبل للمفعول، ويتحدد نوعه حسبما نضيف إليه:

(إيَّاه) ضمير مفعول للمفرد الغائب (إيَّاه أقصد)، و(إيَّاها) ضمير مفعول للمفرد المؤنث الغائب (إيَّاها أقصد)، و(إيَّاهما) ضمير مفعول للمثنى بنوعيه الغائب (إيَّاهما أقصد)، و(إيَّاهم) ضمير مفعول لجمع المذكر الغائب (إيَّاهم أقصد)، و(إيَّاهنَّ) ضمير مفعول لجمع المؤنث (إيَّاهنَّ أقصد).

يتبقى لنا نوع أخير في الضمائر، نتناوله اللقاء القادم.. ومعذرة لأن الضمائر بطبيعتها متعبة، كما أنها تقوم بأدوار في اللغة صعبة، سنعرفها فيما بعد.

إعراب الضمائر

كنت سأتكلم عن تقسيم الضمائر المتصلة والمنفصلة، وضمائر الغائب وو، وهي تحصيل حاصل؛ لذا رأيت الأفضل أن نقدم هذه المرة أمثلة كثيرة لتثبيت قاعدة الضمائر. والمطوب التركيز في النطق.

ووظيفة الضمير في الجملة أنه يعمل نفس عمل الاسم الذي جاء نيابة عنه، لكنه يكون مبنيًّا في محل إعراب الاسم الأصلي. أما مبني على ماذا؟ فبدل الحفظ الذي لا طائل منه، نركز في نطق الضمير، وآخر حرف يكون نطقه هو الجواب.

ففي ضمائر المتكلم مثلاً (أنا طالب)، هنا (أنا) ضمير مبني في محل رفع مبتدأ. ومبني على ماذا؟ ننطقه، فنلاحظ أن آخر حرف في الضمير هو مَدٌّ بالألف، يعني ساكن، إذًا (أنا) ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(نحنُ طلاب): (نحنُ) ضمير مبني على الضم (لأن آخر حرف فيه وهو النون ننطقه مضمومًا) في محل رفع مبتدأ.

(فهمتُ الدرس): التاء هنا فاعل، ويكون إعرابها كما ذكرنا: ضمير مبني على الضم (لأن نطق التاء ضمة) في محل رفع فاعل.

(فهمنا الدرس): (نا) ضمير مبني على السكون (لأن آخر الضمير مد بالألف) في محل رفع فاعل.

(جاءنا خبر سعيد): (نا) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وفي ضمائر المخاطب نفس الكلام نطبقه:

(أنت طالب): (أنتَ) ضمير مبني على الفتح (لأن آخر حرف للضمير وهو التاء ننطقه مفتوحًا) في محل رفع مبتدأ.

(أنتِ طالبة): (أنتِ) ضمير مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. وهكذا.

(أنتنَّ طالبات): (أنتنَّ) ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

(جاءكَ خبر سعيد): الكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول.

(جاءكِ خبر سعيد): الكاف ضمير مبني على الكسر في محل نصب مفعول.

وفي ضمائر الغائب:

(هُوَ الله): (هُوَ) ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

(هما طالبان): (هما) ضمير مبني على السكون (آخر الضمير مد بالألف) في محل رفع مبتدأ.

(جاءهُ خبر سعيد): الهاء في آخر الفعل مضمومة؛ إذًا نقول: الهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(منهُ لله): الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر بحرف الجر (من).

(ملابسُهُ جديدة): الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(يحافظ على ملابسِهِ): رغم أنه نفس الضمير (الهاء) ونفس القاعدة (في محل جر مضاف إليه)، إلا أن الضمير هنا يكون مبنيًّا على الكسر لا الضم.. فكما قلت لكم: النطق هو الفيصل في معرفة: المضير مبني على ماذا.

ونصيحة: عندما لا تعرف إعراب الضمير ضع مكانه اسمًا صريحًا، واعرف إعرابه، ثم قل: الضمير مبني في محل (واكتب إعراب الاسم الذي وضعته).

أسماء الإشارة

تكلمنا عن القسم الأول المبني من الأسماء، وهو الضمائر، ونتكلم عن القسم الثاني، وهو أسماء الإشارة، وكلنا نعرف أنها:

هذا هذه هاتان هاتان هؤلاء للقريب (المجموعة الأولى).

وذلك وتلك وتانك وأولئك للبعيد (المجموعة الثانية).

ولكن هناك تفاصيل مهم أن نعرفها.

اسم الإشارة أصلاً هو: (ذا) للمفرد المذكر، و(ذي وذهْ وذهِ وذهي وتا وتي وتهْ وتِهِ وتهي (للمفرد المؤنث)، و(ذان) للمثنى المذكر، و(تان) للمثنى المؤنث، و(أولاء وأولى) للجمع بنوعيه.

والهاء في المجموعة الأولى للتنبيه، والكاف في المجموعة الثانية للخطاب.

للمفرد المذكر (هذا رجل)، وللمفرد المؤنث (هَذي وهَذِهْ وهَذِهِ وهذهي وهاتي امرأة).

وللمثنى المذكر (هذان رجلان)، وللمثنى المؤنث (هاتان امرأتان).

وللجمع بنوعيه (هؤلاء رجال)، و(هؤلاء نساء).

ومع كاف الخطاب للبعيد نستخدم نفس أسماء الإشارة الأصلية، ونضيف الكاف حسب المخاطب: للمفرد المذكر (ذاك رجل)، للمفرد المؤنث (تلك امرأة). للمثنى المذكر (ذانك رجلان)، وللمثنى المؤنث (تانك امرأتان)، للجمع بنوعيه (أولئك رجال، وأولئك نساء).

وهنا ننبه لعدة أمور:

(هذا) هو نفس اسم الإشارة (ذاك، وذلك)، لكننا أضفنا في الأول هاء للقريب من باب التنبيه، وفي الثاني كاف الخطاب للبعيد، وفي الثالث لام للدلالة على البعد مع كاف الخطاب.

أسماء الإشارة مبنية، ويكون البناء حسب النطق، ولا تلتفت إلى حفظ قاعدة البناء؛ لأنها مملة، وإنما التفت إلى النطق فقط.

معلومة: اسم الإشارة المثنى معرب ولبيس مبنيًّا، ويعامل معاملة المثنى: علامة رفعه الألف (هذان هاتان، ذانك تانك)، وعلامة نصبه وجره الياء (هذين هاتين، ذينك، تينك).

هذه المعلومة لفهم القرآن فقط، ولا نستخدمها في كتاباتنا حاليًّا: كاف الخطاب تتغير حسب المخاطب: (ك) للمفرد مثل (ذاك، ذلك، ذانك، تانك، أولئك، أولاك). وللمثنى (كما) مثل (ذاكما، ذلكما، ذانكما، تانكما، أولئكما، أولاكما). لجمع المذكر (كم)، مثل (ذاكم، ذلكم، ذانكم، تانكم، أولئكم، أولاكم). لجمع المؤنث (ذاكن، ذلكن، ذانكن، تانكن، أولئكن، أولاكن). وكما قلت لا تستخدم هذه الصيغة، ولكن وجب أن نعرفها من أجل فهم القرآن.

اسم الإشارة يعرب حسب موقعه في الجملة، ولكن ريّح دماغك، واعتبره غير موجود، وضع اسمًا صريحًا مكانه، وأعربه.. وهذا هو إعراب اسم الإشارة.

الاسم الموصول

هو ثالث المبنيات من الأسماء.. وسُمِّيَ موصولاً لأنه يحتاج إلى جملة صلة توضح معناه.

الموصول نوعان: حرفي واسمي.

الحرفي لن نتطرق له؛ لأنه سيحدث لبسًا بلا داعٍ، خاصة أنه غير مستخدم في الإعراب بهذا المصطلح.. وكمثال الآية الكريمة (ألمْ تعلم أنَّ الله على كلّ شيء قدير)، القاعدة تقول (أنَّ) موصول حرفي، والجملة بعد (أن)، وهي (الله على كلّ شيء قدير) هي صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. ولكن إذا أعربنا الآية، فسنجد شيئًا غير ذلك تمامًا، وهو:

(تعلم) مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، و(أنّ) حرف توكيد ونصب (لاحظ أن في الإعراب كلامًا آخر):

(اللّه) لفظ الجلالة اسم (أنّ) منصوب. (على كلّ) جارّ ومجرور متعلّق بـ (قدير)، (شيء) مضاف إليه مجرور (قدير) خبر مرفوع. والمصدر المؤوّل من أنّ واسمها وخبرها سدّ مسدّ مفعولي (تعلم).

والأسماء الموصولة معروفة، ولكن هناك تفاصيل مهمة:

الذي (مفرد مذكر) التي (مفرد مؤنث) اللذان في الرفع واللذين في النصب والجر (مثنى مذكر) اللتان في الرفع واللتين في النصب والجر

(مثنى مؤنث) اللائي واللاتي واللواتي (جمع المؤنث)، الأُلَى والذين (جمع المذكر).

وبعض العرب يقول (الذون) في الرفع و(الذين) في النصب والجر.

كما يقال في جمع المؤنث (اللات واللاء) بحذف الياء، مثل (سمعت اللات تكلمن)، و(سمعت اللاء تكلمن)، (سمعت اللاتي تكلمن)، و(سمعت اللائي تكلمن).

مَنْ: وهي غالبًا للعاقل المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث.

ما: وهي غالبًا لغير العاقل المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث.

(ال) مثل (رأيت القادر والمقهور) بمعنى رأيت الذي هو قادر والذي هو مقهور. واختلف فيها، فذهب قوم إلى أنها اسم موصول، وهو الصحيح، وقيل إنها حرف موصول، وقيل إنها حرف تعريف، وليست من الموصولية في شيء.

والألف واللام لا تكون موصولة إلا بـ : اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، نحو (الحسن الوجه) بمعنى الذي هو حسن الوجه.

ذو: وهي للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع.

مثل (نجح ذو ذاكر وذو ذاكرت وذو ذاكرا وذو ذاكرتا وذو ذاكروا وذو ذاكرن). وهي كما ذكرنا مبنية لا معربة.

وهناك رأيان: (ذات) للمؤنث، و(ذوات) لجمع المؤنث، ومنهم من يثنيها ويجمعها، ويجعلها معربة، فيقول (نجح ذَوا وذَوو) في الرفع و(ذَوَيْ، وذَوِي) في النصب والجر، و(ذواتا) في الرفع، و(ذواتَيْ) في الجر والنصب، و(ذوات) في الجمع.

وهناك من يعرب (ذو) بالواو رفعًا وبالألف نصبًا وبالياء جرًّا، مثل (نجح ذو ذاكر، رأيت ذا ذاكر، ومررت بذي ذاكر).

ذا: وتستعمل للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع. وشرط استعمالها موصولة أن تكون مسبوقةبـ (ما) أو (من) الاستفهاميتين. مثل (من ذا جاءك؟)، و(ماذا فعلت؟).

أي: للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع. (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْكُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً).

الأسماء الخمسة

سُميت بهذا؛ لأنها 5 أسماء، وكانت ستة، لكن تم حذف الاسم السادس لأنه يخدش الحياء، ولها حالات خاصة في النحو، وهي:

أبو، أخو، حمو، ذو (بمعنى صاحب)، فو (بمعنى فم).

أبا، أخا، حما، ذا، فا.

أبي، أخي، حمي، ذي، في.

الحالات الخاصة هي: أن علامة رفعها الواو نيابة عن الضمة، ونصبها الألف نيابة عن الفتحة، والجر بالياء نيابة عن الكسرة.

نقول (جاء أبوك وأخوك وحموك وذو النورين)، و(ضحك فوك) في الرفع.

وفي النصب (رأيت أباك وأخاك وحماك وذا النورين وفاك).

وفي الجر: (من أبيك وأخيك وحميك وذي النورين وفيك).

كما يجب أن يأتي بعدها مضاف إليه، وإلا أعربت بالعلامات الأصلية الظاهرة (الضمة في الرفع، والفتحة في النصب، والكسرة في الجر)، مثل (جاء أبٌ كريم) هنا (أبٌ) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
(رأيت أخًا كريمًا) هنا (أخًا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وفي الجر (ذهب إلى حم كريم) (اسمتعت إلى فمٍ فصيح).

لاحظ أن:

(ذو) إذا لم يأتِ بعدها مضاف إليه، فإنها تصبح شيئًا آخر، وهو الاسم الموصول بمعنى الذي، وهو ما تكلمنا عنه من قبل.
إذا أضيفت الأسماء الخمسة لياء المتكلم، أصبحت تعرب بعلامات مقدرة، مثل (جاء أبي) هنا (أبي) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وكذلك في النصب والجر.
الأسماء الخمسة لا بد أن تكون مفردًا، وفي المثنى والجمع تخرج عن قاعدة الأسماء الخمسة، وتعرب حسب قاعدة المثنى والجمع، (جاء أخوان) هنا (أخوان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. (رأيت الآباء) هنا (الآباء) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (استمعت إلى أفواه تتكلم) هنا (أفواه) جمع (فو أو فم) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.
وأخيرًا لا تكون مصغرة، مثل (أُخَيَّك) تصغير (أخوك)، فيعامل هنا ككلمة عادية في إعرابها كما ذكرنا.

أنواع الخبر

الخبر يكون مفردًا كما ذكرنا، وجملة، وشبه جملة.

الخبر المفرد:

هو الكلمة، سواء كانت تدل على مفرد أو مثنى أو جمع، مثل (الطالب متفوق، الطالبان متفوقان، الطلاب متفوقون، الطالبات متفوقات).

الخبر الجملة:

وهو جملة داخل الجملة الاسمية الأم (صندوق داخل صندوق)، وتكون الجملة الداخلية في محل رفع خبر الجملة الأم، ويوجد رابط في الجملة الداخلية يربطها بالمبتدأ.

والجملة الداخلية قد تكون اسمية أو فعلية. الاسمية مثل (الطالب نجاحه مؤكد)،هنا (الطالب) مبتدأ، وعندما نسأل لمعرفة الخبر: الطالب ما له؟ يكون الجواب (نجاحه مؤكد)، ويتأمل الخبر نجد أنه جملة اسمية من مبتدأ (نجاحه) وخبر (مؤكد). وهنا نتعامل مع الجملة الداخلية على أنها جملة عادية (نجاحه) مبتدأ، و(مؤكد) خبر.

بعد ذلك نأخذ الجملة الداخلية (نجاحه مؤكد) على بعضها، ونقول: الجملة الاسمية في محل رفع خبر.

والخبر الجملة الفعلية مثل (الطالب تأكد نجاحه)، ونفعل معها كما فعلنا مع السابقة، فنسأل: الطالب ما له؟ الإجابة (تأكد نجاحه). نعزل الجملة الفعلية، ونتعامل معها على أنها جملة عادية: (تأكد) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(نجاح) فاعل، والهاء ضمير مبني على الضم في محل

جر مضاف إليه. بعدها نمسك بالجملة الفعلية، ونربطها بالجملة الأم، ونقول: الجملة الفعلية في محل رفع خبر.

هنا في المثالين يوجد رابط يعود للمبتدأ.. وهو الهاء في (نجاحه) ضمير يعود على (الطالب) المبتدأ.

الخبر شبه الجملة:

سمي بهذا لأنه تركيبة، ولكنها لم تكتمل لتصبح جملة.. فهي لا خبر مفرد ولا خبر جملة، وإنما ظرف أو جار ومجرور، مثل (الطالب أمام المدرسة)، و(الطالب في المدرسة)، هنا (أمام) و(في المدرسة) خبر شبه جملة، الأول ظرف مكان، والثاني جار ومجرور.

وقد يقول البعض لماذا الظرف ليس خبرًا رغم أنه اسم؟ والإجابة لأن الظرف واجب النصب، والخبر واجب الرفع، والأهم أن الخبر أصلاً ليس الظرف ولا الجار والمجرور، وإنما الخبر هو كلمة محذوفة. وشبه الجملة في إعرابه الأصلي: متعلق بمحذوف تقديره (كائن أو مستقر أو موجود).

متى يتعدد الخبر؟

الخبر يمكن أن يتعدد لمبتدأ واحد، مثل (المؤمن صادق أمين متواضع). هنا الخبر متعدد، وهو (صادق أمين متواضع). والذي جعل الخبر متعددًا أننا حذفنا حروف العطف، فلو قلنا (المؤمن صادق وأمين ومتواضع)، لكان (صادق) خبرًا، و(أمين) معطوف على الخبر مرفوع، و(متواضع) معطوف ثانٍ.

تقدُّم الخبر على المبتدأ

يتقدم جوازًا:

إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة، مثل (لله الأمر من قبل ومن بعد)، و(هنا القاهرة)

يتقدم وجوبًا:

إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، (فوق كل ذى علم عليم) (للكعبة رب يحميها).

وإذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة، كأسماء الاستفهام متى السفر؟ أين محمد؟ – كيف السبيل إليها ؟ – من أنت؟

وإذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، مثل (لكل كاتب أسلوبه). و(في المسجد إمامه).

حذف المبتدأ

وجوب حذف المبتدأ:

إذا كان الخبر مشعرًا بالقسم وليس قسمًا صريحًا، مثل (في ذمتي لأدافعنَّ عن الحق). هنا (في ذمتي) جار ومجرور في محل رفع خبر شبه جملة، والمبتدأ محذوف تقديره (قسمٌ)، والتقدير (في ذمتي قسم لأدافعنَّ عن الحق)

إذا كان الخبر مخصوصًا بالمدح أو الذم فى جملة (نعم) أو (بئس)، مثل (نعم الخلق الوفاء). هنا (الوفاءُ) مخصوص بالمدح، وهو خبر لمبتدأ محذوف، تقديره (هو). وهناك رأي أن المبتدأ غير محذوف، وهو

المخصوص بالمدح أو الذم، وإعرابه مبتدأ مؤخر، والخبر هو الجملة قبله (نعم الخلق).

إذا كان الخبر مصدرًا مرفوعًا نائبًا عن فعله، مثل (فصبرٌ جميلٌ). هنا (صبر) خبر مرفوع لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (أمرنا، أو شأننا).

وجوب حذف الخبر:

إذا كان المبتدأ صريحًا فى القسم، مثل (لَعمرُك إنهم في سكرتهم يعمهون). والإعراب (لعمرك): اللام لام الابتداء، (عمرُ) مبتدأ مرفوع، والضمير (ك) مضاف إليه، والخبر محذوف وجوبًا تقديره (قسمي)، والأصل في الجملة هو (لعمرُك قسمي إنهم في سكرتهم يعمهون).

إذا كان المبتدأ بعد (لولا) والخبر كونًا عامًّا، مثل (ولولا رهطُك لرجمناك). (رهط) مبتدأ مرفوع، والإعراب (لَوْ لا) حرف شرط غير جازم يفيد الامتناع لوجود، (رَهْطُ) مبتدأ والكاف مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره (موجود)، و(لَرَجَمْناكَ) اللام واقعة في جواب (لو لا)، و(رجمناك) جملة فعلية من فعل ماضٍ (رجم) مبني على السكون، وفاعل (نا) ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، ومفعول (ك) ضمير مبني على الفتح في محل رفع مفعول به.

إذا عطف على المبتدأ بواو تدل على المصاحبة، مثل (كل طالب وكتابه)، و(الفلاح وفأسه). الكتاب ملازم للطالب، والفأس ملازمة للفلاح. هنا الخبر محذوف، وتقديره (متلازمان).

ملاحظة: إذا كان المبتدأ أو الخبر معلومًا، ولا يحتاج لإعادة ذكر، جاز حذفه.

الأفعال الناسخة

الأفعال الناسخة هي أفعال ناقصة، يعني ليس لها فاعل ككل الأفعال؛ لأنها تدل على الزمن بدون حدث، ويكون لها اسم لا فاعل، حيث تدخل على الجملة الاسمية، فتحول المبتدأ إلى اسمها، وتنسخ الخبر، أي تغير حكمه، فتجعله منصوبًا وخبرًا لها.

الأفعال الناسخة هي:

كان، أصبح، أضحى، أمسى، بات، ليس، صار، ظل، ما زال، ما بَرِحَ، ما انْفَكّ، ما فَتِئَ، ما دام.

(كان) تدل على الزمن بدون حدث، وتفيد الماضي. (كان السفر ممتعًا) الحديث عن سفر في الماضي، وانتهى.

و(أصبح) تفيد الحدوث في الصباح. (أصبح اليوم جميلاً) أتكلم عن جمال اليوم وقت الصباح. وتستخدم (أصبح) حاليًّا للتحول من حال إلى حال (أصبحت الصحراء عامرة) يعني تحولت الصحراء إلى العمار.

و(أضحى) تفيد الحدوث في الضحى. (أضحى الرجل نشيطًا) يعني انتابه نشاط وقت الضحى، وهي أيضًا تستخدم مثل (أصبح) للتحول. (أضحى الجبان شجاعًا). هنا تحول الجبان إلى شجاع.

و(أمسى) تفيد الحدوث في المساء، (أمسى الرجل حزينًا) يعني وقت المساء كان حزينًا. ومثل (أصبح، وأضحى) تفيد (أمسى) التحول.

و(بات) تفيد الحدوث ليلاً. وتتبع نفس قاعدة (أصبح، وأضحى، وأمسى).

و(ليس) تفيد النفي، (ليست الوطنية شعارات) هنا نفيت الشعارات عن الوطنية.

و(صار) تفيد التحول عمومًا. (صار الطالب طبيبًا) تحول من طالب إلى طبيب.

و(ظل) تفيد الحدوث في النهار، وتستخدم أيضًا للاستمرارية. (ظل أحمد يسير).

و(ما زال، ما بَرحَ، ما انْفَكّ، ما فَتِئَ) تفيد الاستمرارية. (ما زال أحمد يلعب) يعني مستمر في اللعب.

و(ما دام) تفيد الظرفية. (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًّا) يعني طول ما أنا حي.

ما الذي تحدثه الأفعال الناسخة في الجملة؟

هذه الجملة الاسمية (الطالب متفوق) تتكون من (الطالب) وهو مبتدأ مرفوع، و(متفوق) وهو خبر مرفوع. عندما تدخل (كان) عليها، فتصبح (كان الطالب متفوقًا). تحول (الطالب) من مبتدأ مرفوع إلى (اسم كان) مرفوع أيضًا، وتحول (متفوقًا) من خبر المبتدأ المرفوع إلى خبر (كان) منصوب.

معلومة: قد تأتي (كان) تامة، وليست ناقصة ناسخة، ويكون لها فاعل، وذلك عندما تأتي بمعنى (تم، حدث، وُجِدَ)، وفي هذه الحالة لا يكون لها اسم ولا خبر، مثل (حاول الطالب أن يتفوق، وقد كان) يعني (وقد حدث)، هنا (كان) تامة، وفاعلها ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الطالب.

الحروف الناسخة

هي مثل الأفعال الناسخة.. تدخل على الجملة الاسمية، فتنسخ، أي تغير حكمها، لكنها في التغيير تنصب اسمها، الذي كان مبتدأ، وترفع خبرها، وذلك عكس (كان وأخواتها)، التي ترفع اسمها، وتنصب خبرها.

والحروف الناسخة هي:

(إنّ) للتوكيد، و(أنَّ) للمصدرية والتوكيد، و(كأنّ) للتشبيه، و(لكن) للاستدراك، و(ليت) للتمنى، و(لعلَّ) للترجي، و(لا النافية للجنس) للنفي المطلق، أي نفي جنس الشيء.

(إن الطالبَ متفوقٌ)، هنا أكدت تفوق الطالب، وإعرابها (إن): حرف توكيد ونصب، (الطالب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (متفوق) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(اكتشفْتُ أن الطالبَ متفوقٌ)، هنا الإعراب: (اكتشفت) فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وعرفناها من النطق (الفاء ننطقها ساكنة)، والتاء ضمير مبني على الضم (ننطق التاء بالضم) في محل رفع فاعل، و(أنَّ) حرف ناسخ من أخوات (إن) حرف مصدري ونصب، و(الطالب) اسم (أنَّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و(متفوق) خبر (أنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و(أنَّ) وما دخلت عليه في تأويل (تقدير) مصدر (تفوُّق) في محل نصب مفعول للفعل (اكتشفت)، والتقدير (اكتشفت تفوُّقَ الطالبِ).

(كأن الطالب متفوق)، نفس إعراب (إن الطالب متفوق)، والفرق في المعنى فقط، وهو أن (كأن) هنا للتشبيه.

(ليت الطالب متفوق)، نفس الإعراب، ولكن هنا أتمنى تفوُّق الطالب.
(لعل الطالب متفوق)، هنا أرجو أن يكون الطالب متفوقًا.
دخول لام الابتداء على جملة (إنَّ): وتسمى اللام المزحلقة؛ لأنها في الأصل لام ابتداء، يعني نبتدئ بها، ولكننا زحلقنها لتأتي بعد (إنَّ).
تدخل لام الابتداء على اسم (إنَّ) إذا كان خبرها شبه جملة (ظرف، أو جار ومجرور) وأتى قبل اسمها، مثل (إنَّ في ذلك لَعبرةً)، هنا (عبرة) اسم (إنَّ)، تقدم عليه الخبر شبه الجملة (في ذلك).
وتدخل اللام المزحلقة على خبر (إن) بشرط ألا يقترن الخبر بأداة شرط، ولا يسبقه نفي، فتدخل على خبرها المفرد، مثل (إنَّ الطالبَ لَمتفوقٌ)، وتدخل على خبرها الجملة الاسمية، مثل (إنَّ الطالبَ لتفوقُه متميزٌ)، هنا خبر (إنَّ) جملة اسمية (لتفوقُه متميزٌ)، ودخلت لام الابتداء عليه.
وتدخل على خبرها الجملة الفعلية، مثل (إنَّ ربك لَيحكمُ بينهم).
وتدخل على الخبر شبه جملة، مثل (وإنك لَعلى خلق عظيم).

تخفيف النون في الحروف الناسخة

تخفف النون في الحروف الناسخة (إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ)، ولكل حرف منها حكم خاص به.
أولاً تخفيف (إنَّ): تخفف (إنَّ)، فتصبح (إنْ) بالسكون، مثل (إنْ) الشرطية، إذا تلاها اسم، ويجوز في هذه الحالة أن تستمر في عملها بنصب اسم (إنَّ) ورفع خبرها، والأفضل أن تصبح مهملة، وما بعدها جملة اسمية عادية من مبتدأ وخبر.

مثال عملها (وإنْ كلاًّ لمَا يوفينّهم ربُّك أعمالَهم)، هنا (كلاًّ) اسم (إنْ) المخففة من الثقيلة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثال المهملة (وإنْ كلٌّ لما جميع لدينا محضرون)، هنا (كلٌّ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة،و(إنْ) مخففة من الثقيلة مهملة.

وكما لاحظنا، يجب دخول اللام على خبر (إنْ) المخففة، سواء كانت عاملة أو مهملة.

ثانيًا تخفيف (أنَّ): إذا خففت (أنَّ)، وصارت (أنْ)، وهي تشبه (أنْ) التي تنصب الفعل المضارع، يبقى عملها، بشرط أن يكون في اسمها ضمير مقدر، وخبرها جملة، مثل (علمت أنْ أحمدُ متفوق)، هنا تقدير الجملة (علمت أنه أحمدُ متفوقٌ). وإعراب (أحمدُ) مبتدأ، و(متفوقٌ) خبر، والجملة في محل رفع خبر (أنْ المخففة من الثقيلة)، أما اسمها فالضمير المقدر (هـ).

وأكثر مثال مستخدم هو: أشهد ألا إله إلا الله، و(ألا إله) مركبة من (أنْ) المخففة من الثقيلة (أنَّ) و(لا إله).

وإذا دخلت (أنْ) المخففة من الثقيلة على جملة فعلية، وجب أن يدل فعلها على اليقين؛ ليناسب التوكيد، مثل (علمَ أنْ سيكونُ منكم مرضى)، والتقدير (علم أنه سيكون).

وهناك فواصل لا بد أن توجد في خبر (أنْ) المخففة قبل الفعل، وهي:

قد: والمثال (ونعلمُ أنْ قد صدقتَنا)، والتقدير (ونعلم أنك قد صدقتنا).

(لا، لن، لم): والمثال (أفلا يرونَ أنْ لا يرجعُ إليهم قولاً)، والتقدير (أنَّه لا يرجع)، (أشهد أنْ لا إله إلا الله)، والتقدير (أنَّه لا إله إلا الله)،

و(أيحسبُ الإنسانُ أنْ لن نجمعَ عظامَه)، والتقدير (أنَّنا لن نجمع)، و(أيحسبُ أنْ لم يَرَه أحد)، والتقدير (أنَّه لم يره أحد).

(لو): مثل (وأنْ لو استقاموا على الطريقة)، والتقدير (وأنَّهم لو استقاموا).

الخلاصة هنا أن أي جملة يصلح فيها (أنْ) الخفيفة أن تعطي معنى التوكيد، فهي (أنَّ) الناسخة، وليست (أنْ) التي تنصب الفعل المضارع.

ثالثًا تخفيف كأنَّ:

هو حكم نفس (أنَّ) السابق، مثل (كأنْ لم يغنوا بالأمس)، والتقدير (كأنَّهم لم يغنوا بالأمس)، و(ولّى مستكبرًا كأنْ لم يسمعْها)، والتقدير (كأنَّه لم يسمعها).

رابعًا تخفيف لكنّ:

إذا خففت (لكنَّ) وجب إهمالها، وتصبح حرف عطف، كقوله تعالى (لكنِ اللهُ يشهدُ بما أنزلَ إليك)، و(لكنِ الظالمون اليوم في ضلالٍ مبين)، و(ولكنْ كانوا أنفسهم يظلمون).

اتصال (ما) الكافة بـ (إنَّ) وأخواتها:

إذا اتصلت (ما) الحرفية الزائدة بـ (إنَّ) وأخواتها، كفَّتها عن العمل، وزال اختصاصها، وتعرب الجمل بعدها إعرابًا عاديًّا، ما عدا (ليت)، فيجوز أن تبقى في عملها، وتجعل المبتدأ اسمها منصوبًا، والخبر خبرها مرفوعًا، ويجوز ألا تعمل كباقي الحروف الناسخة.

(إنَّما): مثال دخولها على الجملة الاسمية (إنَّما هُوَ إلهٌ واحدٌ)، إعرابها كالآتي:

(إنَّ) حرف توكيد ونصب ناسخ، لا عمل له، (ما) حرف زائد كفَّ (إنَّ) عن عملها، (هُوَ) ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (إلهٌ) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، (واحد) نعت أو صفة لـ (إلهٌ) مرفوع وعلامةرفعه الضمة.

مثال دخولها على الجملة الفعلية (إنَّما يأكلونَ في بطونِهم نارًا)، وإعرابها:

(إنَّ) حرف توكيد ونصب، لا عمل له، (ما) حرف زائد كفَّ (إنَّ) عن عملها، (يأكلونَ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير ميني على السكون (لأن الواو حرف مد، والمد سكون) في محل رفع فاعل، (في) حرف جر مبني على السكون، (بطونِهم) بطون: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والضمير (هم) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، (نارًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(أنَّما): مثال دخولها على الجملة الاسمية (واعلموا أنَّما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ)، هنا (أنَّ) حرف ناسخ لا عمل له، و(ما) حرف زائد كفَّ (أنَّ) عن عملها، و(أموالُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والضمير (كم) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، (و) حرف عطف، (أولاد) معطوف على (أموالُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(كم) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، (فتنةٌ) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثال دخولها على الجملةالفعلية (فاعلمْ أنَّما يُريدُ اللهُ أنْ يُصيبَهم)، وإعرابها كما سبق، وهكذا مع أخوات (إنَّ) ما عدا (ليت) كما ذكرنا، فيجوز فيها أن تعمل، وأن تكف عن عملها، فعندما أقول (ليتما الطالب مجتهد)، يجوز هذان الإعرابان:

الأول: (ليت) حرف ناسخ، و(ما) حرف زائد، (الطالبَ) اسم (ليت) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، (مجتهدٌ) خبر (ليت) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الثاني: (ليت) حرف ناسخ، و(ما) حرف زائد كفَّ (ليت) عن عملها، (الطالبُ) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و(مجتهدٌ) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كاد وأخواتها

كما أن هناك أخوات (كان)، يمكن اعتبار (كاد وأخواتها) بنات عم (كان)؛ لأنها من الأفعال الناقصة مثلها، كما أنها تعمل عملها، فترفع المبتدأ ويُسمَّى اسمها، وتنصب الخبر ويُسمَّى خبرها.

أقسام كاد وأخواتها

تنقسم (كاد) وأخواتها لثلاثة أقسام:

الأول: ما دل على المقاربة: كاد، وأوشك، وكرب.

وهي أفعال مقاربة لأنها تدل على قرب وقوع الخبر، مثل (كادَتِ الشمسُ تُشرقُ)، و(أوشكَتِ الشمسُ أنْ تشرقَ)، و(كَرُبَتِ الشمسُ تشرقُ).

الثاني: ما دل على الرجاء: عسى، وحرى، واخْلَوْلَقَ.

وهي أفعال رجاء لأنها تفيد معنى تمني وقوع الخبر، مثل (عسَى ربُّكم أنْ يرحمَكم)، أي أتمنى أو أرجو أن يرحمكم الله، و(حَرَى الطالبُ أنْ ينجحَ) أي أرجو وأتمنى أن ينجح الطالب، و(اخْلَوْلَقَ الطالبُ أنْ ينجحَ)، أي أرجو وأتمنى أن ينجح الطالب.

الثالث: ما دل على الشروع: جعل، وأخذ، وأنشأ، وشَرَعَ، وطَفِق، وعَلِقَ، وهَبَّ، وبدأ، وابتدأ، وقام، وانْبَرَى.

وتدل هذه الأفعال على البدء في تحقيق الخبر، مثل (أخذَ الطالبُ يذاكرُ) أي بدأ في المذاكرة، و(شرَعَ الطالُب يذاكرُ)، و(طَفِقا يخصفانِ عليهما من ورقِ الجنةِ) أي بدآ.

وإعراب الجملة مع (كاد وأخواتها) هو نفس إعراب (كان وأخواتها)، فإعراب (أخذَ الطالبُ يذاكرُ): (أخذَ) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات كاد يدل على الشروع، و(الطالبُ) اسم (أخذَ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، و(يذاكرُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (الطالب)، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (كاد).

اقتران (أنْ) بخبر (كاد وأخواتها)

كما ذكرنا من قبل، فإن (كاد وأخواتها) تختلف عن (كان وأخواتها) في أن خبرها لا بد أن يكون جملة فعلية، وأن يكون فعلها مضارعًا. وهذا الفعل قد تسبقه (أنْ) في حالات، وقد لا تسبقه.

ولها ثلاث حالات:

أفعال يكثر دخول (أنْ) على خبرها، وهي: حرى، واخلولق. مثل (حرى الغائب أن يعود)، و(اخلولق الغائب أن يعود). وأفعال يجوز، وهي: كاد، أوشك، كرب، عسى. فـ (أوشك، وعسى) الغالب في خبرهما الاقتران بـ (أن): (عسى ربكم أن يرحمكم).

أما (كاد وكرب) فالغالب عدم الاقتران بـ (أن): (يكاد البرق يخطف أبصارهم).

أفعال يمتنع اقتران خبرها بـ (أن): وهي جميع أفعال الشروع (جعل، أخذ، أنشأ، شرع، طَفِق، علق، هبَّ، بدأ ، ابتدأ، قام، انبرى)؛ لأن المقصود وقوع الخبر في الحال، و(أنْ) تدل على الاستقبال. نكتفي أيضًا بهذا القدر للاستيعاب.

التوابع: العطف

العطف هو تابع، يعني يتبع ما قبله دائمًا في الإعراب وأحيانًا في الحكم، ويربطه به حرف من أحرف العطف.

وأحرف العطف هي (و، فـ، ثم، حتى، أم، أو، لا، بل، لكنْ).

أقسام أحرف العطف:

ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه حكمًا ولفظًا،وهي: (و، فـ، ثم، حتى)، مثل (جاء الطالب وأبوه). هنا الاثنان (الطالب وأبوه) اشتركا في الحكم (المجيء)، والإعراب (الرفع).

ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظًا لا حكمًا، وهي: (أم، أو، لا، بل، إما، لكنْ)، مثل (جاء الطالب لا أبوه)،هنا الأب (المعطوف)

خالف الطالب (المعطوف عليه)في الحكم (المجيء)، ولكنه تبع الطالب في الإعراب، وهو الرفع.

معاني أحرف العطف:

(و) لمطلق الجمع دون التقيد بترتيب.

فالمثال السابق (حضر الطالب وأبوه) الطالب وأبوه جاءا عمومًا معًا .

وقد تحتمل (و) الترتيب،كما في قوله تعالى (إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها)، هنا الآية تتكلم ع نترتيب الأحداث.

كما تحتمل عكس الترتيب، كما في قوله تعالى (ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا)؛ فمنكرو البعث يقصدون هنا نحيا ونموت؛ لأنهم ينكرون الحياة بعد الموت.

(فـ) تفيد التعقيب، مثل (جاء الطالب فأبوه)، هنا نقصد أن الأب جاء بعد الطالب مباشرة بلا مهلة زمنية.

وقد تحتمل (فـ) السبب، مثل قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه)، فكانت الكلمات سببًا في توبته.

(ثم) تفيد العطف مع الترتيب والتراخي، مثل (جاء الطالب ثم أبوه) يعني جاء بعده بفترة.

(حتى) تفيد الغاية والتدريج. فعندما نقول (أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها)، يعني أكلت السمكة وتدرجت في أكلها حتى نهايتها (رأسها).

وإذا قصدت (أكلتُ السمكةَ إلى رأسِها) هنا تكون (حتى) حرف جر.

وإذا دخلت (حتى) على الفعل الماضي أو المضارع، فإنها تنصبه بـ (أن) المصدرية، مثل (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله)، والتقدير (إلى أن يقول).

(وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين)، والتقدير (إلى أن أتانا اليقين).

(أو) للتخيير، مثل (فكفارته إطعام عشرةمساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة).

التقسيم، مثل (الكلمة اسم أو فعل أو حرف).

الشك، مثل (لبثنا يومًا أو بعض يوم).

التشكيك، مثل (وإنَّا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين).

(أم) للتخيير، ولكن بعد الهمزة وهل، مثل قوله تعالى (أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون)،و(سواء علينا أجزعنا أم صبرنا)،و(سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم)،و(هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور).

(بل) تفيد الإضراب، أي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، يعني كأن لم يكن، مثل (لا تصادق أحمد بل أيمن)، هنا الصداقة نفيتها عن أحمد، فصار أحمد كالمسكوت عنه، وأصبحت الصداقة لأيمن. وتكون (بل) للجمل المثبتة والمنفية.

(لا) تشبه (بل)، غير أنها للجملة المثبتة لا المنفية؛ لأنها أصلاً تفيد معنى النفي، مثل (قابلت أحمد لا أيمن).

(لكنْ) تفيد الإضراب،مثل (بل)، لكنها للنفي أو النهي عكس (لا)، مثال النفي (لم أسافر للقاهرة، لكن للإسكندرية)، ومثال النهي (لا تسافر للقاهرة، لكن للإسكندرية).

التوابع – النعت

تابع يذكر بعد اسم لتوضيح صفته.

والأصل أن النعت (الصفة) يأتي بعد منعوته مباشرة، وهو في هذه الحالة (نعت حقيقي) فيتبع المنعوت في كل شيء: التذكير والتأنيث، الإفراد والتثنية والجمع، الرفع والنصب والجر، التعريف والتنكير، مثل (جاءَ الطالبُ المتفوقُ) هنا النعت أو الصفة (المتفوقُ) مثل المنعوت (الطالبُ) تمامًا: مذكر معرفة مفرد مرفوع، و(رأيتُ طالبةً متفوقةً) هنا النعت (المتفوقة) مثل المنعوت (الطالبة) في كل شيء: مؤنث مفرد نكرة منصوب.

أما إذا وصفنا شيئًا متعلقًا بالاسم المنعوت، فهو في هذه الحالة (نعت سببي)، ويتغير حاله، فيتبع المنعوت قبله في شيئين: الأول الرفع والنصب والجر، والثاني التعريف والتنكير، ويتبع ما بعده في أمرين: التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، مثل (جاءَ الأبُ العظماءُ أبناؤه) هنا (العظماءُ) نعت لشيء متعلق بـ (الأب) وهو أبناؤه، والنعت كما نلاحظ تبع المنعوت قبله في أنه مرفوع ومعرفة مثله، بينما تبع ما بعده في أنه مذكر وجمع (لأن الوصف أصلاً للأبناء وليس للأب). ويجوز أن يبقى مفردًا دائمًا، فيمكن أن نقول (جاءَ الأبُ العظيمُ أبناؤه).

صيغ أخرى للنعت:

المصدر، مثل (رجلٌ ثقةٌ)، هنا صفة (رجل) أنه (ثقة)، والأصل أن تكون صفته (موثوق فيه)، لكن هذا الوصف أقوى؛ لأنناجعلناه الثقة نفسها .

اسم الإشارة، مثل (جاء الرجال هؤلاء). هنا (هؤلاء) صفة، وتقديرها (المشار إليهم).

الاسم الموصول المحلى بـ (ال)، مثل (جاء الرجل الذي يعتز بكرامته).

ذو، وذات: بمعنى صاحب، وصاحبة، مثل (جاء الرجل ذو الكرامة).

الأعداد، مثل (جاء رجال أربعة).

ما دل على تشبيه، (جاء رجل أسد)، والتقدير (جاءَ رجلٌ مشبهٌ بالأسدِ).

(ما) الدالة على التنكير والإبهام، مثل (رجل ما).

النعت الجملة وشبه الجملة

تكلمنا عن النعت الحقيقي والنعت السببي، ونستكمل بالحديث عن النعت الجملة وشبه الجملة.

والنعت السابق يسمى نعتًا مفردًا (مثل الخبر المفرد بالضبط)، ويقصد بالمفرد الكلمة الواحدة وليس العدد.

النعت الجملة:

قد نصف الاسم بجملة كاملة بدل كلمة مفردة، مثل (رأيتُ طالبًا يذاكرُ باجتهادٍ). هنا الجملة الفعلية (يذاكرُ باجتهادٍ) صفة (طالبًا)، والتقدير (مجتهدًا)، والإعراب: (رأيتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء

ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(طالبًا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و(يذاكرُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على (طالبًا)، و(باجتهادٍ) جار ومجرور، والجملة الفعلية في محل نصب نعت لـ (طالبًا).

ومثلها (رأيتُ طالبًا مذاكرتُه اجتهادٌ)، هنا الجملة الاسمية (مذاكرته اجتهاد) نعت أو صفة لـ (طالبًا)، والإعراب: (رأيتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(طالبًا) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و(مذاكرتُه) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(اجتهادٌ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية في محل نصب نعت لـ (طالبًا).

أمثلة أخرى للنعت الجملة:

(جاءَ رجلٌ وجهُه مبتسمٌ).

جاءَ: فعل ماضٍ مبني عى الفتح.

رجلٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجهُه: وجه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والهاء: ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

مبتسمٌ: خبر المبتدأ (وجه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع نعت سببي لـ (رجل).

هنا وصفتُ (رجل) بجملة (وجهه مبتسم) وليس بكلمة واحدة.

المثال الثاني (جاءَ رجلٌ يبتسمُ).

جاءَ: فعل ماضٍ مبني عى الفتح.

رجلٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يبتسمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع نعت لـ (رجل).

هنا وصفتُ (رجل) بجملة (يبتسم) فإن قلت إن الفعل كلمة واحدة؛ فإني أذكرك بأن اللغة لا تتعامل مع الفعل على أنه كلمة، بل جملة. فلا فعل إلا ومعه فاعل.

المثال الثالث (هذه قصةٌ أحداثُها جذابةٌ).

هذه: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

قصةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أحداثُها: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

جذَّابةٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الاسمية (أحداثُها جذابةٌ) في محل رفع نعت لـ (قصة).

المثال الرابع (هذه قصةٌ تجذبُني).

هذه: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

قصة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تجذب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) عائد على (قصة)؛ لأنها هي التي تجذب. والياء ضمير مبني في محل نصب مفعول به؛ لأن القصة تجذبني أنا.

والجملة الفعلية (تجذبُني) في محل رفع نعت لـ (قصة).

النعت شبه الجملة، مثل (رأيت طالبًا في الفصل)، هنا (في الفصل) جار ومجرور في محل نصب نعت لـ (طالبًا).

(رأيت طالبًا أمام الفصل)، هنا (أمام) ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، و(الفصل) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة الظرف في محل نصب نعت لـ (طالبًا).

لاحظ في أمثلة النعت الجملة وشبه الجملة السابقة أن الموصوف أو المنعوت دائمًا نكرة (طالبًا، رجل، قصة). والسؤال: لو جعلنا الموصوف أو المنعوت معرفة (الطالب، الرجل، القصة)، فهل ستظل الجملة أو شبه الجملة نعتًا؟ والإجابة: لا لن تكون نعتًا، وستعرب حالاً؛ لأن الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات.

التوابع – التوكيد

طريقة نستخدمها لتأكيد لفظ معين، بحيث لا ندع مجالاً للشك.

والتوكيد نوعان: لفظي ومعنوي.

التوكيد اللفظي: هو تكرار ذكر المؤكد إما بنفس اللفظ أو مرادفه، مثل (الصلاةَ الصلاةَ يا مؤمنين)، هنا أكدتُ اللفظ بتكراره. (جاءَ حضرَ الطالبُ)، هنا أكدت اللفظ بكلمة مرادفة له. (جئنا نحن)، هنا أكدت الضمير المتصل (نا) بنفس الضمير، ولكن منفصل. (لا لا تكذبي)،

هنا أكدت حرف النفي بتكرار اللفظ. (حي على الصلاة. حي على الصلاة)، هنا أكدت الجملة وليس اللفظ فقط بتكرارها.

التوكيد المعنوي: هو تكرار بالمعنى لا اللفظ، حيث أستخدم كلمات معينة تعطي نفس معنى الكلمة. وهذه الكلمات هي (نَفْس وعَيْن وجميع وعامة وكل وكلا وكلتا)، لكن يشترط في (كلا وكلتا) أن يلتصق بهما ضمير (كلاهما، كلتاهما).

مثل (جاءَ الطالبُ نفسُه)، و(جاءَ الطالبُ عينُه)، و(جاء الطالبان كلاهما)، و(جاءت الطالبتان كلتاهما)، و(جاء الطلاب كلهم).

ويجوز أن نقوي التوكيد بلفظ (أجمع) ومؤنثه (جُمَع) بعد (كل)، مثل قوله تعالى (فسجد الملائكة كلهم أجمعون). ويمكن أن نؤكد بـ (أجمع) ومؤنثه (جُمَع) بدون أن تسبقهما (كل). مثل (جاء الرجال أجمعون).

ملاحظتان على (نفس، عين): الأولى أنه يجوز أن يجر التوكيد بالنفس والعين بحرف الجر الزائد، مثل (جاء الطالب بنفسه)، والإعراب: (جاءَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(الطالبُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(بنفسه) الباء حرف جر زائد، ونفس: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة في محل رفع توكيد (الطالب)، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

الثانية أن (نفس، عين) تجمعان في حالة المثنى، مثل (جاء الطالبان أنفسهما وأعينهما)، ولا يصح أن نقول (جاء الطالبان نفساهما وعيناهما)؛ لأن العرب تعتبر توالي المثنى في جملة واحدة نشازًا، كقوله

تعالى (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما)، ولم يقل (قلباكما) رغم أن الحديث عن مثنى.

التوابع – البدل

تابع يأتي بعد اسم قبله يوضحه ويُبيِّن المقصود منه، ويكون الاسم الذي قبله ممهدًا له. وسُمِّي بدلًا لأنه يمكن أن يحل محل المبدل عنه، ويتم الاستغناء عنه.

هذا التعريف الصعب يمكن أن نفهمه من خلال هذا المثال:

(جاءَ الطالبُ أيمنُ) هنا البدل (أيمن)، أتي بعد المبدل منه (الطالب). و(الطالب) اسم يوضح ويبين ويمهد ويعرفنا من هو (أيمن). ويمكن أن يحل (أيمن) محل (الطالب)، ونستغني عنه، فنقول (جاء أيمن).

لعبة نحوية:

تعالوا نلعب في الجملة (جاء الطالب أيمن)، ونغيِّر مكان البدل والمبدل منه هكذا (جاء أيمن الطالب)، ثم نعرب الجملتين؛ لنعرف ما حدث فيهما.

الجملة الأولى الأصلية (جاء الطالب أيمن)

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطالبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أيمنُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الجملة الثانية (جاء أيمن الطالب)

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أيمنُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الطالبُ: صفة أو نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نستنتج من هذا أن المبدل منه (الطالب) إذا جاء بعد البدل (أيمن)، أصبح صفة أو نعتًا، وأن البدل تلغى منه هذه الوظيفة، ويعرب حسب موقعه في الجملة.

أنواع البدل:

بدل مطابق (كل من كل): وله أشكال، فيكون بنفس الكلمة، مثل (اهدنا الصراطَ المستقيم، صراطَ الذين أنعمت عليهم)، هنا (صراط) بدل مطابق لـ (الصراط).

ويكون بمرادف الكلمة، كالمثال الأول (جاءَ الطالبُ أيمنُ)، فـ (أيمن) بدل لـ (الطالب).

ويكون بعد اسم الإشارة، بشرط أن يكون معرفًا بـ (ال)، مثل (هذا الرجل شجاع) هنا (الرجل) بدل مطابق لـ (هذا).

وهنا أيضًا لعبة لغوية أخرى:

تعالوا نكرر لعبتنا مع جملة (هذا الرجل شجاع)، ونقلبها إلى (الرجل هذا شجاع)

الجملة الأولى (هذا الرجل شجاع)

هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

الرجلُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

شجاعٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الجملة الثانية (الرجل هذا شجاع)

الرجلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع صفة أو نعت.

شجاعٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ونستنتج نفس القاعدة السابقة، وهي أن المبدل منه (هذا) إذا أتى بعد البدل (الرجل)، صار صفة أو نعتًا.

بدل بعض من كل: ويكون البدل جزءًا من المبدل منه، مثل (قرأ أحمدُ الدرسَ نصفَهُ)، هنا (نصف) بدل لـ (الدرس)، وهو جزء منه.

ونكرر اللعبة: (قرأ أحمد الدرس نصفه)، (قرأ أحمد نصف الدرس).

نعرب الجملة الأولى (قرأ أحمد الدرس نصفه)

قرأ: قرأ فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أحمدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الدرسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نصفَه: (نصف) بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ونعرب الجملة الثانية (قرأ أحمد نصف الدرس)

قرأ: قرأ فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أحمدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نصفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدرسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ملاحظة: الاسم الذي يأتي بعد (إلا) في الاستثناء التام المنفي يمكن إعرابه بدل بعض من كل، مثل (ما حضرَ الطلابُ إلا أيمنُ). هنا

(أيمنُ) بدل مرفوع؛ لأن المبدل منه (الطلابُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بدل الاشتمال: ويعتبر بدل بعض من كل، ولكن ليس جزءًا ماديًّا أو حسيًّا منه، وإنما هو شيء معنوي يتضمنه ويشتمل عليه المبدل منه، مثل (أعجبني الطالب ذكاؤه).

فلفظ (ذكاؤه) شيء يشتمل عليه (الطالب)؛ لذا فهو بدل اشتمال من (الطالب)، وهو ليس جزءًا ماديًّا منه، كالعين واليد... الخ.

وهنا يمكنك أن تكرر نفس اللعبة.

بدل الجملة من الجملة: مثل قوله تعالى (أَمَدّكم بما تعلمون، أَمَدّكم بأنعامٍ وبنين)، هنا الجملة (أَمَدّكم بأنعامٍ وبنين) بدل من الجملة الأولى (أَمَدّكم بما تعلمون).

الحال

وصف لبيان حالة أو هيئة اسم قبله، وهو يشبه الصفة أو النعت، لكنه مؤقت، ويكون منصوبًا ونكرة دائمًا، وصاحبه معرفة. مثل (جاءَ الطالبُ سعيدًا) هنا (سعيدًا) يدل على هيئة أو حالة (الطالب) وقت مجيئه فقط، وإعرابه حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صاحب الحال:

قد يكون فاعلاً (الطالب) في المثال السابق، أو مفعولاً، مثل (رأيتُ الطالبَ سعيدًا)، أو نائب فاعل، مثل (وأُلقِيَ السحرةُ ساجدينَ).

كما يكون صاحب الحال مفعولاً مطلقًا، مثل (سرتُ السيرَ سريعًا)، هنا (السير) مفعول مطلق للفعل (سرت)، و(سريعًا) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أما لو أتى المفعول المطلق نكرة، مثل (سرت سيرًا سريعًا)، في هذه الحالة يكون (سريعًا) نعتًا وليس حالاً.

ويكون صاحب الحال مفعولاً فيه، مثل (قضيتُ الليلةَ كاملةً في البحث). هنا (كاملةً) حال وصاحبه (الليلةَ) مفعول فيه يعني مفعول يدل على الزمن.

ويكون مفعولاً لأجله، مثل (أتعلمُ للفائدةِ مجردةً)، هنا (مجردةً) حال لكلمة (الفائدة) وهي هنا مفعول لأجله، يعني (أتعلم لأجل الفائدة).

ويكون صاحب الحال مجرورًا، مثل (أفرحُ بالطالبِ متفوقًا)، هنا صاحب الحال (الطالب) اسم مجرور، أو مضاف إليه، مثل (إليه مرجعكم جميعًا)، هنا (جميعًا) حال، وصاحب الحال الضمير (كم) بمعنى (أنتم) وهو مضاف إليه.

ونكتفي بهذا؛ لأن قاعدة الحال وصاحبه متشعبة، ويمكن تناولها فيما بعد.

التمييز

اسم نكرة بمعنى (من) وظيفته أنه يبيِّن ما قبله، ويميِّزه بمعنى يُفرِّقه عن غيره.

فمثلاً (تَمتَّعوا في داركم ثلاثةَ أيام)، هنا الأيام بيَّنت العدد (ثلاثة)، وميزته عن غيره؛ لأن (ثلاثة) عدد يمكن أن يدل على أشياء كثيرة: جنيهات، رجال، بيوت، كتب، مصابيح... الخ.

أنواع التمييز:

الأول: تمييز ملفوظ، ويسمى أيضًا تمييز الذات.

الثاني: تمييز ملحوظ، ويسمى تمييز النسبة.

التمييز الملفوظ سُمِّيَ بهذا لأنه يميز اسمًا ملفوظًا (منطوقًا)، كما سُمِّيَ تمييز الذات لأنه يفسر القصد من الذوات (الأسماء، والأشياء) التي قبله.

التمييز الملفوظ يكون في:

الأعداد، كالمثال السابق، والمقادير (المساحة والوزن والقياس)، (مثل شربت لترًا لبنًا)، هنا (لترًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(لبنًا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، بيَّن وحدَّد المميز (لترًا) بأنه لبن، وليس زيتًا أو عسلاً أو أو. ولمعرفة التمييز نجد أنه يعطي معنى (من)، أي (لترًا من لبن).

التمييز الملحوظ أو تمييز النسبة، وسُمِّيَ ملحوظًا لأننا نلاحظه ونستنتجه؛ لأنه غير مباشر كالتمييز الملفوظ.

والتمييز الملحوظ أو تمييز النسبة يأتي لتحديد الشيء المنسوب إلى غيره، وبدون هذا التحديد يمكن أن يحتمل الشيء أكثر من وجه. فعندما نقول (أنا أكثر منك مالاً) هنا لولا التوضيح أو التمييز بكلمة (مالاً) لاحتملت: أكثر منك ولدًا، أو أكثر منك علمًا، أو أكثر منك نفوذًا، أو أو. هنا نسبت إليه المال، فأزال الغموض.

أنواع التمييز الملحوظ أو تمييز النسبة:

الأول مُحوَّل عن فاعل أو مفعول به أو مبتدأ.

الثاني غير مُحوَّل.

المحول عن فاعل مثل (اشتعلَ الرأسُ شيبًا)، فالأصل (اشتعلَ شيبُ الرأسِ).

إعراب الجملة الأولى:

اشتعلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الرأسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

شيبًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أما إعراب الجملة الثانية:

اشتعلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

شيبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الرأسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

التمييز المُحوَّل عن مفعول (وفجَّرنْا الأرضَ عيونًا)، والتمييز (عيونًا) مُحوَّل عن مفعول، والأصل (وفجَّرْنا عيونَ الأرضِ).

إعراب الجملة الأولى:

فجَّرنْا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) الدال على الفاعلين، والضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأرضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عيونًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أما إعراب الجملة الأصلية قبل تحويل المفعول لتمييز فهو:

فجَّرْنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير (نا) الدال على الفاعلين، والضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عيونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الأرضِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والتمييز المحول عن مبتدأ هو المثال الذي ذكرناه من قبل (أنا أكثرُ منكَ مالاً)، والأصل (مالي أكثر من مالك)، فالتمييز هنا (مالاً) مُحوَّل عن مبتدأ. وإعراب الجملة الأولى:

أنا: ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أكثرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

منك: (من) حرف جر، والكاف ضمير مبني في محل جر.

مالاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أما الجملة الثانية الأصلية فإعرابها (مالي) مال: مبتدأ مرفوع بضمة حُرِّكَتْ بالكسر؛ لدخول ياء الضمير عليه، والياء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

أكثرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من: حرف جر.

مالِكَ: (مال) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

النوع الثاني من تمييز النسبة غير المُحوَّل، ويكون غالبًا في التعجب، وبعد التفضيل.

في التعجب مثل (ما أعظمَهُ ذكاءً)، وفي التفضيل (محمد أعظمُ ذكاءً منك).

الإضافة

كما هو واضح من الكلمة، فإن الإضافة هي أن أضيف اسمًا إلى آخر قبله مباشرة، ويكون الاسم التالي (المضاف إليه) مجرورًا بالإضافة. أما الاسم السابق فيكون مضافًا، ويعرب حسب موقعه في الجملة، مثل (جاء عبد الله)، هنا الاسم السابق (عبد) مضاف، وإعرابه فاعل، والاسم التالي لفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

والإضافة إجابة لسؤال: مَنْ؟ أو ماذا؟ أو لِمَنْ؟ مثل: عبدُ مَنْ؟ الإجابة هي المضاف إليه (الله).

والإضافة تمنع التنوين، فلا نقول (عبدٌ اللهِ)، وإنما نضع ضمة واحدة على (عبدُ).

أنواع الإضافة:

لفظية:

ويأتي المضاف فيها اسم فاعل، مثل (صاعِدُ الجَبَلِ). هنا المضاف (صاعِد) اسم فاعل من (صَعِدَ)، أو اسم مفعول، مثل (مَعصوبُ العينَيْنِ). هنا المضاف (مَعصوبُ) اسم مفعول من (عَصَبَ)، أو صفة مشبهة مثل (حَسَنُ الخُلُقِ) هنا المضاف (حَسَنَ) صفة مشبهة من الفعل (حَسُنَ).

ويجوز إلحاق (ال) على المضاف في هذا النوع من الإضافة، مثل (الصاعدُ الجبلِ)، و(المَعصوبُ العينَيْنِ)، و(الحَسَنُ الخُلُقِ)، وتقدر (ال) على أنها اسم موصول بمعنى (الذي).

إضافة معنوية: وتفيد معاني كثيرة:

التعريف: مثل (حديقةُ الأطفالِ). هنا عرَّفت (حديقة) النكرة بأنها حديقة الأطفال.

التخصيص: مثل (كتابُ علومٍ). هنا خصصت (كتاب) بأنه خاص بـ (علوم) فقط.

الملكية: مثل (قلمُ محمدٍ). هنا (قلم) ملك لـ (محمد).

الظرفية: مثل (جاءَ الطالبُ في فترةِ الصباحِ). هنا المضاف إليه (الصباح) دل على الظرفية لـ (فترة).

التشبيه: مثل (انطلق الجنود انطلاق الأسدِ). هنا شبهت انطلاق الجنود بـ (الأسد).

تمييز العدد: مثل (خمسةُ رجالٍ).

اختصار الكلام: مثل (جاءَ طالبُ علمٍ) اختصرتُ المعنى الأصلي، وهو (من يطلب علمًا).

إبراز الموصوف: مثل (أعجبني جميل صنعك) أي (صنعك الجميل).

التفضيل المطلق: مثل (أحمدُ أنبغُ الطلابِ). هنا فضلت (أحمد) على جميع الطلاب.

بيان النوع: مثل (قنطارُ قطنٍ) هنا بيَّنت نوع القنطار.

علامات نعرف بها المضاف إليه:

أي ضمير يلتصق باسم فهو مضاف إليه (كتابه، عمك، بيتنا).. (كتاب +ه، عم +ك، بيت +نا).

يأتي المضاف إليه بعد ظرفي الزمان والمكان (صباح اليوم، فوق الشجرة)، وبعد: كل (كل عمل)، وبعض (بعض الظن)، وجميع (جميع الناس)، والأسماء الخمسة (التي بدون تنوين)، مثل (أبو بكر، أخو أحمد، حموك، ذو النورين، فوك)، وغير (غير مهتم)، وسوى (بمعنى غير)، ومثل (مثل الأسد)، وشِبْه (شِبْه أبيه)، وكلا (كلا الرجلين)، وكلتا (كلتا الفتاتين)، وسبحان (سبحان الله)، والأسماء المبهمة، مثل أيّ (أيّ شيء)، ودون (دون المستوى)... وغيرها كثير.

اسم الفعل (لا هو اسم ولا هو فعل)

هو بين الفعل والاسم.. يُستخدَم كفعل، فيدل على الحدث مقترنًا بالزمن، ويشبه الاسم في أنه لا يتصرف إلى ماضٍ ومضارع وأمر، بل كل لفظ يدل على زمن واحد فقط، كما أنه نكرة ومعرفة؛ لذا سمَّوه اسم فعل.

أشهر أسماء الأفعال:

آمين: استجِبْ، حيَّ: أقبل، هَيَّا: أسرِعْ، هَلُمَّ: تعالَ أو أحضِرْ، صَهْ: اسكتْ، إيهِ: زِدْني، مَهْ: كُفَّ، رُوَيْدَكَ: تَمهَّلْ، بَلْه: اترك، هاتِ: أعطِني، هاكَ أوها: خذ، دونَك: خذ، إلَيْكَ: خُذْ، لدَيْكَ: خُذْ، إليك عني: ابتعِدْ، علَيْكَ: الزَمْ، مكانَكَ: اثبتْ، أمامَكَ: تَقدَّمْ، وراءَكَ: تأخَّرْ، دونَك:

عندك،حَذارِ: احذَرْ، هَيْهاتَ: بَعُدَ، شَتَّانَ: افترقَ، سرعانَ: سرعَ، أُفّ: أتضجَّرُ، وَيْ: أتعجبُ، واها: أتعجبُ، آه: أتوجَّعُ، أوَّاه: أتوجَّعُ .

معلومات مهمة:

أَسماءُ الأَفعال كلها مبنية وملازمة لحالة واحدة في الإفراد والجمع والتذكير والتأْنيث، إلا همزة (هاء) وكاف الخطاب فتتصرفان، مثل: هاءَ، هاءَا، هاؤُم، هائي، هاؤُنَّ، عليك نفسك، عليكما أنفسكما، عليكم أنفسكم، عليكن أنفسكن... إلخ.

تعمل أَسماءُ الأَفعال عمل الأَفعال التي هي بمعناها: فتكون متعدية لمفعول، أو لازمة طبقًا للفعل المعبرة عنه، كما أنه لا بد أن يكون لها فاعل ظاهر أَو مستتر. مثل (هَلُمَّ شهداءَكم): هنا (شهداءَكم) مفعول به لاسم الفعل (هلمَّ)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنتم)، والتقدير (أحضروا شهداءكم).

المُنوَّن من اسم الفعل نكرة تفيد التعميم، وغير المنون معرفة تفيد التخصيص، فإذا قلت (صهْ) بالسكون، فمعناه: اسكت عن حديثك هذا. أما إذا قلت (صهٍ) بالتنوين فمعناه اسكت عن كل حديث. و(إِيهِ) يعني: زدني من حديثك المعهود. أَما (إِيهٍ) فمعناها: زدني من أَي حديث شئت.

تمييز العدد

هذه القاعدة يقع فيها كثيرون من دارسي اللغة العربية، ولكنها بإذن الله ستكون بسيطة.

ينقسم تمييز العدد إلى قسمين:

تمييز العدد الصريح، وتمييز كنايات العدد.

تمييز العدد الصريح كما هو واضح من اسمه لتمييز العدد المذكور والمحدد صراحة، مثل (عشرة رجال).

وتمييز كنايات العدد هو للعدد غير الصريح، مثل (كم الاستفهامية والخبرية، وكأيٍّ أو كأين، وكذا، وكيت، وذيت، وبضع، ونيف).

تذكير وتأنيث العدد الصريح:

احفظوا هذه القاعدة، وستجدون التذكير والتأنيث بسيطًا:

(1،و2) طيبين: معاك معاك عليك عليك.

من (3: 9) عنيدين: خلف خلاف.

(10) منافق: بوجهين.

والباقي: ألفاظ العقود (عشرون ثلاثون... الخ، مائة ألف... الخ) عتاولة، بمعنى تظل كما هي بلا أي تغيير.

ولأن (1،و2) "طيبين" فهما لا يخالفان المعدود (التمييز) في التذكير والتأنيث، فنقول (رجل واحد، امرأة واحدة).

أما (3 – 9) "العنيدين" فتحب مبدأ الخلف خلاف، نقول (ثلاثة رجل، وثلاث نساء).

و(10 المنافق) عندما يكون وحده تقوى شخصيته، ويخالف التمييز، مثل (عشرة رجال، وعشر نساء) هنا العدد (10) وحده؛ لذا خالف. أما عندما يشاركه عدد آخر، يصبح طيبًا، ويوافق التمييز، مثل (خمسة عشر رجلاً، وخمس عشرة امرأة) هنا العدد (10) ليس وحده، وإنما معه

رقم آخر؛ لذا فهو طيب، ويوافق التمييز في التذكير (رجلاً)، فأصبح (عشر)، وفي التأنيث (امرأة)، فأصبح (عشرة).

أما الباقي: ألفاظ العقود فتبقى كما هي (عشرون رجلاً، وعشرون امرأة، مائة رجل، ومائة امرأة)... الخ.

أمثلة لتثبيت القاعدة:

(جاء رجل واحد، جاءت امرأة واحدة) طيب: العدد (1) مذكر مع التمييز المذكر، ومؤنث مع التمييز المؤنث.

(جاء رجلان اثنان، جاءت امرأتان اثنتان) طيب: العدد (2) مذكر مع التمييز المذكر، ومؤنث مع التمييز المؤنث.

(جاء ثلاثة رجال، جاءت ثلاث نساء) عنيد خلف خلاف: العدد (3) مؤنث مع التمييز المذكر، ومذكر مع التمييز المؤنث.

(جاء عشرة رجال، جاءت عشر نساء) منافق ومخالف: العدد (10) مخالف لأنه يقف وحده، فهو مؤنث مع التمييز المذكر، ومذكر مع التمييز المؤنث.

(جاء أحد عشر رجلاً، جاءت إحدى عشرة امرأة) العدد الأول (1) طيب موافق التمييز، مذكر مع التمييز المذكر، ومؤنث مع التمييز المؤنث، والثاني (10) منافق موافق التمييز في التذكير والتأنيث؛ لأن (10) لا يقف وحده.

(جاء سبعة عشر رجلاً، جاءت سبع عشرة امرأة) العدد الأول (7) عنيد خلف خلاف مؤنث مع التمييز المذكر، ومذكر مع التمييز المؤنث،

والثاني (10) منافق موافق التمييز في التذكير والتأنيث؛ لأن (10) لا يقف وحده.

(جاء خمسة وعشرون رجلاً، جاءت خمس وعشرون امرأة) العدد الأول (5) عنيد خلف خلاف مؤنث مع التمييز المذكر، ومذكر مع التمييز المؤنث، والثاني (20) كما هو.

(جاء اثنان وثمانون رجلاً، جاءت اثنتان وعشرون امرأة) العدد الأول (2) طيب موافق مذكر مع التمييز المذكر، ومؤنث مع التمييز المؤنث، والعدد الثاني (80) كما هو.

ملاحظتان مهمتان: لمعرفة هل تمييز العدد مذكر، أو مؤنث، لا بد أن نأتي بمفرده؛ حتى لا يحدث لبس، فمثلاً (جنيهات) رغم أنها جمع مؤنث سالم، إلا أنها في الأصل مذكر؛ لأن مفردها (جنيه)، لذا تعامل معاملة المذكر، فنقول (ثلاثة جنيهات، أحد عشر جنيهًا، وخمسة عشر جنيهًا، وسبعة وعشرون جنيهًا)... وكذلك (اجتماعات) مفردها مذكر (اجتماع)، وهكذا.

إذا جاء التمييز قبل العدد جاز تطبيق قاعدة التذكير والتأنيث، فنقول (جاء رجالٌ ثلاثةٌ)، وجاز أن يطابق العدد في التذكير والتأنيث، على أنه نعت أو صفة، والنعت يطابق المعنوت في كل شيء، فنقول (جاء رجالٌ ثلاثٌ).

إعراب العدد

الأعداد جميعها معربة، ما عدا (11 – 19) فتكون مبنية على فتح الجزأين.

جاء أحد عشر رجلاً.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أحدَ عشرَ: مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل.

رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

العدد (2) يعرب إعراب المثنى؛ لأنه ملحق بالمثنى (يرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء).

و(20 – 90) تعرب إعراب جمع المذكر السالم؛ لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم (يرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء).

جاء اثنان وستون رجلاً.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

اثنان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

وستون: الواو حرف عطف، (ستون) معطوف على (اثنان) والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إعراب تمييز العدد

تمييز العددين (واحد واثنان)

حسب موقعه في الجملة؛ لأنه أصلاً يسبق العدد.

جاء رجلٌ واحدٌ.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

رجلٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

واحدٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

اثنان: نعت أو صفة مرفوع وعلامة رفعه ألف الاثنين؛ لأنه ملحق بالمثنى.

تمييز الأعداد من 3: 9:

مضاف إليه، ويكون جمعًا.

جاء خمسةُ رجالٍ.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

خمسةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

رجالٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الضمة.

تمييز الأعداد من 11: 19:

منصوب ويكون مفردًا.

جاء ستةَ عشرَ رجلاً.

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ستةَ عشرَ: فاعل مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تمييز 20 – 90:

منصوب، ويكون مفردًا.

جاء خمسون رجلاً.

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

خمسون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تمييز (مائة – ألف)

مضاف إليه مجرور، ويكون مفردًا.

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

مائةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

رجلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

تكملة تمييز العدد

الإفراد والجمع: لا تحتاج قاعدة الإفراد والجمع إلى حفظ، وإنما من الاستعمال بمكن استتاجها، فمثلاً طبيعي جدًّا أن أقول (سبعة أيام)، ولا يمكن أن أقول (سبعة يوم). كذلك (خمسة عشر يومًا)، و لا أقول (خمسة عشر أيامًا)،

و(عشرون يومًا)، و(مائة يوم)، و(ألف يوم).

صوغ العدد على وزن فاعل

قد يأتي العدد (من 2 إلى 10) على وزن فاعل، ويتبع في هذه الحالة المعدود (التمييز) في التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير. (الفصل الخامس، وفصل خامس، والقصة الخامسة، وقصة خامسة).

أما العدد واحد فنقول (أول) وواحدة (أولى)، مثل (الفصل الأول، والقصة الأولى).

وإذا كان العدد مركبًا (من 11 – 19) يصاغ الجزء الأول على وزن (فاعل)، ويبقى الجزء الثاني (10) كما هو، مثل (الفصل الحادي عشر،

الفصل الثاني عشر، الفصل الثالث عشر، الفصل الرابع عشر، الفصل الخامس عشر، الفصل السادس عشر، الفصل السابع عشر، الفصل الثامن عشر، الفصل التاسع عشر) للتمييز المذكر.

(الصفحة الحادية عشرة، الصفحة الثانية عشرة، الصفحة الثالثة عشرة، الصفحة الرابعة عشرة، الصفحة الخامسة عشرة، الصفحة السادسة عشرة، الصفحة السابعة عشرة، الصفحة الثامنة عشرة، الصفحة التاسعة عشرة) للتمييز المؤنث.

ونلاحظ هنا أن العددين يطابقان التمييز في التذكير والتأنيث، كما نلاحظ أن (10) يظل النكرة.

وإذا كان العدد معطوفًا على ألفاظ العقود (عشرون وثلاثون إلى تسعين)، يأتي الجزء الأول على وزن فاعل، ويبقى الجزء الثاني كما هو، مثل (الفصل السادس والعشرون، والقصة السادسة والعشرون).

أما ألفاظ العقود نفسها (عشرون ثلاثون... مائة ألف...) فتظل كما هي؛ لأنها كما قلنا "عتاولة"، مثل (الفصل العشرون، القصة العشرون، الفصل المائة، والقصة المائة)، وتعامل نفس معاملة العدد الذي على وزن فاعل.

تعرب صيغة فاعل حسب موقعها في الجملة، أما الأعداد المركبة مع العشرة فتكون مبنية على فتح الجزأين، مثل (هذا هو الفصلُ السادسَ عشرَ)، هنا (السادسَ عشرَ) مبني على فتح الجزأين في محل رفع نعت للخبر (الفصلُ).

ومع ألفاظ العقود يعرب العدد الأول حسب موقعه في الجملة، والثاني معطوف عليه (قرأت الفصلَ الثالثَ والعشرين)، هنا (الفصلَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(الثالثَ) نعت لـ (الفصلَ) ونعت المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، و(العشرين) معطوف على (الثالثَ)، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، يعني يأخذ شكل جمع المذكر السالم ، لكنه ليس جمع مذكر سالم؛ لأن مفرد (عِشْرين) إذا حذفنا الياء والنون يصبح (عِشر) بكسر العين، ولا يوجد في اللغة شيء اسمه (عِشر).

الملحق بالمثنى

المثنى كما هو معروف اسم يدل على اثنين، وذلك بأن نضيف (ان) للمفرد في الرفع، و(ين) في النصب والجر، مثل (طالب) مثناه (طالبان، وطالبين).

هذا الكلام بسيط، ولكن هناك كلمات تدل على المثنى، ولكن إذا حذفنا (ان) أو (ين) لا تكون الكلمة مفردًا، فتسمى الملحق بالمثنى، وهي:

اثنان واثنتان، كلا وكلتا المضافتان إلى الضمير، هذانِ وهاتان، اللذان واللتان.

وسبب أنها ملحقة بالمثنى كما ذكرنا أننا لو حذفنا علامة المثنى (ان، ين) لا يأتي المفرد، فمثلاً (اثنان) ليس مفردها (اثن)، و(كِلا) بكسر الكاف ليس مفردها (كِل)، و(هذان وهاتان) ليس مفردهما (هذ وهات)، و(اللذان واللتان) ليس مفردهما (اللذ واللت).

وبالنسبة إلى (كلا وكلتا) فلكي تكونا ملحقتين بالمثنى لا بد أن يتبعهما ضمير، مثل (كلاهما، وكلتاهما) في الرفع، و(كليهما، وكلتيهما) في النصب والجر. أما (كلا الرجلين، وكلتا البنتين) فإعرابهما الرفع بضمة مقدرة، والنصب بفتحة مقدرة، والجر بكسرة مقدرة؛ لأن الألف هنا حرف علة.

أمثلة توضيحية

جاء رجلان اثنان.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

رجلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

اثنان: نعت أو صفة مرفوع وعلامة رفعه ألف الاثنين؛ لأنه ملحق بالمثنى.

قابلت رجلين اثنين.

قابلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، والتاء ضمير فاعل مبني في محل رفع.

رجلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

اثنين: صفة أو نعت منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.

ونفس الإعراب في (جاءت امرأتان اثنتان، وقابلت امرأتين اثنتين).

هذان الرجلان محترمان.

هذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ألف الاثنين؛ لأنه ملحق بالمثنى.

الرجلان: بدل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

محترمان: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

أحترم هذين الرجلين.

أحترم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل مستتر تقديره (أنا).

هذين: اسم إشارة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه ياء الاثنين؛ لأنه ملحق بالمثنى.

الرجلين: بدل منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

ونفس الإعراب (هاتان المرأتان محترمتان، وأحترم هاتين المرأتين).

في الأمثلة التالية ركز في الفروق لقاعدة (كلا وكلتا):

الرجلان كلاهما محترم.

الرجلان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

كلاهما: (كلا) توكيد للرجلين مرفوع وعلامة رفعه ألف الاثنين؛ لأنه ملحق بالمثنى. والضمير (هما) مبني في محل جر مضاف إليه.

محترمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كلا الرجلين محترم.

كلا: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة (لأن الكلمة معتلة الآخر).

الرجلين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

محترمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أحترم الرجلين كليهما.

أحترمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

الرجلين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

كِلَيْهما: (كلَيْ) توكيد للرجلين منصوب وعلامة نصبه ياء التأنيث؛ لأنه ملحق بالمثنى، و(هما) ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

أحترم كلا الرجلين.

أحترمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

كلا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

الرجلين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

ونفس الإعراب (المرأتان كلتاهما محترمة، وكلتا المرأتين محترمة، وأحترم المرأتين كلتيهما، وأحترم كلتا المرأتين).

كما هو واضح من الأمثلة (كلا وكلتا) وحدهما بدون ضمير لا تعربان ملحقًا بالمثنى، ولكي تعربا ملحقتين بالمثنى لا بد أن تكونا هكذا (كلاهما، وكلتاهما، كليهما، وكلتيهما).

الملحق بجمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم عبارة عن (مفرد + ون أو ين)، ويكون للعاقل الاسم العلم أو الصفة.

والملحق بجمع المذكر السالم بأخذ شكله وحكمه، فينتهي بـ (ون، ين)، وعلامة رفعه الواو، ونصبه وجره الياء، ولكن إذا حذفنا (ون، ين)، لا

يكون مفردًا، مثل (عِشرون، عِشرين) ليس مفردهما (عِشر) بالكسر، كما أن الرقم (عَشر) أو (عَشرة) بفتح العين ليس مفردًا.

أو قد يكون له مفرد ولكن لغير العاقل، مثل (عِلِّيُّونَ)، أو له مفرد وليس علمًا أو صفة، مثل (أهلون).

مثال: إن كتاب الأبرار لفي عِلِّيينَ.

إنَّ: حرف توكيد ونصب من الحروف الناسخة.

كتابَ: اسم (إنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لفي: اللام مزحلقة (يعني الأصل أنها للابتداء، وزُحلِقت إلى خبر إن)، و(في) حرف جر.

عِلِّيينَ: اسم مجرور بـ (في)، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر (إن).

والمحلق بجمع المذكر السالم:

عشرون – تسعون.

أهلون (شغلَتْنا أَموالُنا وأَهلونا فاستغفِرْ لنا).

بنون (المالُ والبَنونَ زينةُ الحياةِ الدنيا).

أولو بمعنى أصحاب (وما يذَّكَّرُ إلا أُولو الأَلبابِ).

عالَمون (وما أَرسلْنَاكَ إلا رحمةً للعالَمِينَ)؛ لأن مفردها (عالَم) هو جمع أيضًا، و(عالمون) ليست جموع كثرة هنا.

أرَضون كما في الحديث (طوَّقَهُ الله يومَ القيامةِ من سَبْعِ أرَضينَ)، وهنا (أرَضون) بفتح الراء مفردها (أرْض) بسكون الراء.

سِـــــــــــنونَ (فـــــــــــي بِضْـــــــــــعِ سِـــــــــــنينَ).
علِّيُّون (إن كتابَ الأَبرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ، وما أَدراكَ ما عِلِّيُّونَ).

الممنوع من الصرف

الصرف هو التنوين الذي يأتي في آخر الكلمة النكرة المعربة، مثل (رجلٌ، رجلاً، رجلٍ). هنا تنوين بالضمة والفتحة والكسرة.
وهناك أسماء تمنع من التنوين، وتسمى ممنوعة من الصرف.
والممنوع من الصرف ثلاثة أنواع: اسم وعلم وصفة.
الاسم: يمنع الاسم من الصرف إذا كان منتهيًا بألف التأنيث المقصورة، مثل (ليلى، ذكرى، بشرى، حُبْلَى، جَرْحَى).
وتُعربُ هذه الأسماء بحركات مقدرة على آخرها، فنقول: مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ومنصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

سعدت ببشرى جميلة.

سعدْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لدخول تاء الفاعل عليه، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.
ببشرى: الباء حرف جر، و(بشرى) اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة المقدرة (لا الكسرة)؛ لأنه ممنوع من الصرف.
العلم المؤنث: مثل سعاد وفاطمة وزينب، كما يمنع العلم المذكر الذي يأتي في صيغة المؤنث، مثل عنترة وطلحة ومعاوية. هنا الاسم منتهي بتاء التأنيث رغم أنه مذكر.

قرأتُ عن عنترة.

قرأتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عن: حرف جر.

عنترةَ: اسم مجرور بـ (عن)، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

العلم الأعجمي: مثل داود وإسحاق وجورج وباريس ولندن.

العلم المزيد بالألف والنون: مثل عمران وعدنان وعثمان وسفيان.

العلم المركب تركيبًا مزجيًّا: مثل بورسعيد بعلبك. بورسعيد مركبة عن طريق مزج كلمتين: بور (ميناء) وسعيد.

الصفة على وزن أفعل: مثل أحمر حمراء أصفر صفراء.

الحائط مدهون بلون أحمر.

الحائطُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مدهونٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

بلون: الباء حرف جر، و(لون) مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

أحمر: صفة للون، مجرورة وعلامة جرها الفتحة لأنها ممنوعة من الصرف.

الصفة على وزن فعلان الذي مؤنثه فَعْلَى: مثل عطشان عَطْشَى، غضبان غَضْبَى.

وإذا كان العلم ثلاثيًّا ساكن الوسط يجوز منعه من الصرف وصرفه، مثل (اهبطوا مِصْرًا فإن لكم ما سألتم)، و(ادخلوا مِصْرَ إن شاء الله آمنين).

الصفة على وزن فُعَل أو فُعال أو مَفْعَل: مثل أُخَر، ثُلاث ورُباع، مَرْبَعُ.

صيغة منتهى الجموع: كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة، بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة، مثل منازل، مساجد، مفاتيح، تلاميذ.

أما لو كان بعد الألف ثلاثة حروف لا تتوسطها ياء، فإن الاسم يصرف (ينون)، مثل: تلامذة، عمالقة.

الاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة: مثل صحراء، حمراء، فقراء.

أما إذا كانت الهمزة أصلية أو منقلبة عن أصل لا يمنع الاسم من الصرف، مثل (أعداءٌ) أصل الهمزة (و) من (يعدو)، داءٌ أصل الهمزة (و) من (يداوي)، (بناءٌ) أصل الهمزة (ي) من (يبني).

إعراب الممنوع من الصرف

ذكرنا من قبل أن الممنوع من الصرف يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة.

مثل (نعيشُ في صحراءَ جرداءَ): هنا (صحراءَ) اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة لا الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، و(جرداءَ) صفة أو نعت مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع أيضًا من الصرف.

ولكن هناك حالتان يجر فيهما الممنوع من الصرف بالكسرة: إذا كان الممنوع من الصرف مضافًا، أو دخلت عليه (أل) التعريف، وهنا لا ينوَّن (وضع الفتحتين أو الضمتين أو الكسرتين آخر الكلمة)؛ لأن الإضافة والألف واللام تمنع التنوين، لكن يجر بالكسرة وجوبًا. (نعيشُ في صحراءِ الغربِ) هنا (صحراءِ) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة؛ لأنه مضاف، والإضافة تجعل الاسم مصروفًا.

(نعيشُ في الصحراءِ الغربية) هنا (الصحراءِ) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة؛ لأنه معرف بالألف واللام، والألف واللام توجبان الصرف.

الاستثناء

يعتبر شكلاً من أشكال المفعول به؛ لأنه في حالة النصب يكون في الأصل منصوبًا بفعل محذوف تقديره (أستثني). فعندما أقول (جاء الطلاب إلا محمدًا)، هنا الأصل أن (محمدًا) منصوب بالفعل المقدر (أستثني). والمعنى (جاء الطلاب وأستثني محمدًا).

والاستثناء هو أن أخرج المستثني من الحكم، كما في المثال السابق، حيث أخرجت (أحمد) من الحضور.

أركان الاستثناء:

المستثنى، والمستثنى منه، وأداة الاستثناء.

وهناك مستثنى تام، ومستثنى ناقص. التام ما توفرت فيه الأركان الثلاثة .

والمثال (جاء الطلاب إلا محمدًا): (محمدًا) مستثنى، و(الطلاب) مستثنى منه، و(إلا) أداة استثناء. وهذا الاستثناء تام؛ لتوفُّر الأركان الثلاثة.

في هذا المثال الاستثناء غير منفي؛ لذا يُسمَّى استثناءً مثبتًا أو موجبًا، أما الاستثناء المنفي، مثل (ما جاء من الطلاب إلا محمدًا)، فيُسمَّى استثناءً غير موجب.

وإذا حذفت المستثنى منه (في الاستثناء المنفي)، يكون الاستثناء ناقصًا مثل (ما جاء إلا محمد).

ولأن المستثنى (محمدًا) جزء من المستثنى منه (الطلاب)؛ يُسمَّى استثناءً متصلاً.

وهناك نوع آخر من الاستثناء لا يكون المستثنى جزءًا من المستثنى منه، ويُسمَّى استثناءً منقطعًا، مثل (عاد اللاعبون إلا ملابسهم)، هنا (ملابسهم) استثنيتها من (اللاعبين)، لكنها ليست جزءًا منهم. ورغم ذلك تجري عليها أحكام الاستثناء، والتي سنتناولها فيما بعد.

أدوات الاستثناء:

حروف: إلا.

أسماء: غير وسوى.

أفعال: عدا، وخلا، وحاشا.

ولكل أداة حكم وقاعدة سنتناولها تباعًا.

المستثنى بإلا و(غير وسوى)

الأصل في المستثنى أنه منصوب كما ذكرنا،

ويكون واجب النصب:

إذا كان الاستثناء تامًّا (مستثنى ومستثنى منه وأداة استثناء) مثبتًا غير منفي.

جاء الطلاب إلا محمدًا.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطلابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا: أداة استثناء.

محمدًا: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وإذا كان الاستثناء مفرغًا، يعني بدون مستثنى، في هذه الحالة يعرب المستثنى حسب موقعه في الجملة.

وهناك حالة غريبة في الاستثناء من الألعاب اللغوية، وهي:

إذا كان الاستثناء تامًّا مثبتًا أو منفيًّا، وتقدَّمَ المستثنى على المستثنى منه: مثل (ما لي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ)، هنا (آلَ أحمدَ) مستثنى سبق المستثنى منه، وهو عكس الترتيب، وهنا يجب نصب المستثنى.

وفي الاستثناء المنقطع، سواء أكانت جملة الاستثناء تامة مثبتة، أو منفية.

ويكون المستثنى جائز النصب، أو بدلاً من المستثنى منه:

إذا كان الاستثناء تامًّا (مستثنى ومستثنى منه وأداة استثناء) منفيًّا، مثل (ما جاء الطلابُ إلا محمد)، هنا المستثنى (محمد) يمكن أن يعرب على أنه مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو بدل من المستثنى منه (الطلاب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأن (الطلاب) فاعل مرفوع.

ما جاء الطلاب إلا محمدًا (محمد).

ما: أداة نفي.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الطلابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الفتحة.

إلا: أداة استثناء.

محمدًا: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

محمد: بدل من (الطلاب)، وبدل المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هنا الاستثناء التام المنفي يجوز فيه إعراب المستثنى بالنصب، أو بدل من المستثنى منه، ويتبعه في الإعراب.

معلومة: يعامل النهي والاستفهام الإنكاري (الذي بغرض الاستنكار لا السؤال) معاملة النفي.

فعندما أقول (لا يذهبْ أحدٌ للحفل إلا المدعوون المدعوين) هنا نهيتُ عن الذهاب للحفل، واستثنيت المدعوين، ويجوز إعراب (المدعوين) مستثنى منه منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، ويجوز إعراب (المدعوون) أنه بدل من الفاعل (أحدٌ) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وفي الاستفهام الإنكاري مثل (ومَنْ يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه)، هنا (مَنْ) الأولى اسم استفهام إنكاري، و(مَن) الثانية اسم موصول يجوز أن يكون مستثنى مبني على السكون في محل نصب، او بدل مبني على السكون في محل رفع، والمستثنى منه الضمير المستتر (هو) فاعل (يرغب).

وقد يكون النفي بغير أدوات النفي، وإنما يفهم من المعنى، مثل قوله تعالى (ويأبى الله إلا أن يتم نوره)، هنا الفعل (يأبى) أعطى معنى النفي، والتقدير (لا يرضى)، والمستثنى هنا (أن يتم)، وهو مصدر مؤول تقديره (إتمام).

الاستثناء المفرغ:

إذا فرغت الجملة المنفية من المستثنى منه، فإنها بهذا تصبح جملة عادية، وتعرب إعرابًا عاديًّا.

فعندما أقول (ما جاءَ إلا أحمدُ) يكون إعراب (أحمدُ) فاعلاً مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة، و(ما) أداة نفي، و(جاءَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(إلا) أداة استثناء ملغاة.

ولكي تريح دماغك؛ اعتبر أن (ما) و(إلا) غير موجودتين، وأعرب الجملة، وسيكون هو الإعراب الصحيح. فجملة (ما جاءَ إلا محمدٌ) اعتبرها (جاء محمدٌ)، وبها يسهل إعرابها.

ما جاء إلا محمد.

ما: أداة نفي.

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

إلا: أداة استثناء.

محمدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

معلومة

قاعدة المستثنى بـ (إلا) تأخذها (غير وسوى)، وتجعلان المستثنى بعدهما مضافًا إليه. (من باب الدناوة اللغوية)، مثل (جاء الطلاب غيرَ محمد)، هنا (غير) أداة استثناء منصوبة، و(محمد) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. و(ما جاء الطلاب غير محمد)، (غير) يجوز أن تكون أداة استثناء منصوبة، أو بدل مرفوع؛ لأن المبدل منه (الطلاب) فاعل.

المستثنى بِـ (عدا وخلا وحاشا)

كنا تكلمنا من قبل عن نوعين من أدوات الاستثناء: حرف (إلا)، واسم (غير، وسوى)، والآن نتكلم عن النوع الثالث من أدوات الاستثناء، وهو الفعل (عدا وخلا وحاشا)، ويمكن أن تكون هذه الأدوات حروفًا كما سنبين.

وهي كما هو واضح أفعال ماضية. والمستثنى بعدها له حكمان: النصب والجر.

فإذا كانت (عدا وخلا وحاشا) أفعالاً، وجب نصب المستثنى بعدها، وإذا كانت (عدا وخلا وحاشا) حروف جر، جاز جر المستثنى، وجاز أيضًا نصبه.

وتكون أفعالاً إذا سبقتها (ما) المصدرية الظرفية؛ لأنها لا تدخل إلا على الأفعال، وهنا يجب نصب المستثنى.

وإذا لم تدخل (ما) على (عدا وخلا وحاشا) يمكن أن تكون هذه الأدوات حروف جر شبيهة بالزائدة، وهنا يجوز جر المستثنى، كما يمكن أن تكون أفعالاً، وهنا يجوز نصب المستثنى.

فإذا قلنا (جاء الطلاب ما عدا محمدًا)، هنا (محمدًا) مستثنى يجب نصبه؛ لأن (عدا) هنا فعل ماضٍ، أكده دخول (ما).

أما إذا قلنا (جاء الطلاب عدا محمد)، يجوز نصب (محمد) على أن (عدا) فعل، ويجوز جر (محمد) على أن (عدا) حرف جر شبيه بالزائد.

والأكثر في لغة العرب نصب المستثنى بعد (عدا وخلا)، أما (حاشا) فالأكثر الجر.

ويعرب (محمد) هنا: اسم مجرور لفظًا بحرف الجر (عدا) في محل نصب؛ لأنه مستثنى.

وهناك قضايا قديمة بين علماء اللغة حول (عدا وخلا وحاشا) كأفعال وحكم فاعلها وحكم الجملة، لكن لا مجال لعرضها؛ لأنها تخوض في تفاصيل شائكة لن تفيد في هذه المرحلة..

المشتقات: أهميتها وميزتها عن كل لغات العالم

الاشتقاق هو أن نولِّد من لفظة كلمة أو أكثر؛ لنوجد معاني جديدة لها علاقة بالكلمة.

مثل: (نظر) نولِّد منها (منظر، نظرة، انتظر، ناظَر، ناظِر، مُناظرة، منظور، نظَّارة... الخ).

وهي ميزة للغة العربية عن باقي اللغات، أن كل كلمة في لغتنا لها أسرة كبيرة من المشتقات، فكل كلمة لها أصل وفروع، وذلك عكس كل لغات العالم، والتي تعتمد على ظاهرة الإلصاق، وذلك بأن تلصق في آخر الكلمة لواحق؛ لإيجاد معنى جديد للكلمة، مثل (teach) يضاف لها لواحق؛ لتصبح فاعل (teacher) .

كما تجد الأدهى من ذلك، وهو أن كلمات كثيرة جدًّا غير بعضها تمامًا، رغم وجود علاقة فعلية ومعنوية، مثل (write) يكتب، و(book) كتاب، و(library) مكتبة. أما في لغتنا فكل كلمة من أسرة شرعية، ونعرف أصلها وفصلها..

والأصل في أي كلمة عندنا هو ما يسمونه "الجَذْر"، وهو الأحرف الأصلية التي تتكون منها الكلمة قبل الاشتقاق.

فكلمة (انتظر) أصلها الأحرف الثلاثة (ن ظ ر)، من هذه الأحرف نستطيع تكوين كل كلمة لها علاقة بالنظر، كما ذكرنا في المثال السابق (منظر، نظرة، انتظر، ناظَر، ناظِر، تَناظَر، مُناظرة، منظور، نظَّارة).

والمشتقات في اللغة العربية تشمل:

اسم الفاعل – اسم المفعول – الصفة المشبهة – اسم التفضيل – اسم الزمان – اسم المكان – اسم الآلة – صيغ التعجب.

لكل مشتق وظيفة مهمة وحيوية في اللغة، وسنتناوله تفصيليًّا.

المصادر

المصدر هو لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمن.

مثل ذاكر مذاكرة وأكل أكلاً وفهم فهمًا، هنا (مذاكرة وفهمًا وأكلاً) دلت على حدوث الفعل، ولكن بدون ارتباطه بزمن.

وكما هو واضح فإن المصدر يشتمل على أحرف فعله.

ولأن المصدر يدل على حدوث الشيء بدون زمن، فهو اسم وليس فعلاً، ويقوم بوظائف الاسم في الجملة، فيكون مبتدأ وخبرًا وفاعلاً ومفعولاً ومضافًا إليه واسم مجرور... الخ.

ومصدر الثلاثي كثير ومتشعب، ولا يكاد يستقر على قاعدة إلا ولها شواذ؛ لذا أنصح بالاعتماد على السليقة في معرفة مصدر الثلاثي.

أما مصادر الفعل الرباعي والخماسي والسداسي فمنضبطة، ولها أوزان ثابتة، وهي ما سنتناولها.

مصدر الفعل الرباعي:

أفْعَلَ: الفعل الرباعي الذي على وزن أفْعَلَ يكون مصدره على وزن إفعال (أخرجَ إخراجًا أنتجَ إنتاجًا أسكنَ إسكانًا).

ولكن إذا كان وسط الفعل معتلاً، نضع مكان حرف العلة تاء مربوطة في آخر المصدر، مثل (أقامَ) هنا حرف العلة الألف بعد القاف وقبل الميم، فيكون المصدر (إقامة)، كذلك (أثارَ إثارة، وأمالَ إمالة وأهانَ إهانة).

وإذا كان الفعل معتل الآخر، جاء مصدره على وزن إفعال مع قلب حرف العلة لهمزة، مثل (أهدى إهداء، أحيا إحياء، أفنى إفناء).

أما إذا كان الفعل معتل الأول، فيقلب حرف العلة لياء، مثل (أوجدَ إيجادًا، أودعَ إيداعًا، أيقنَ إيقانًا).

فاعَلَ: إذا كان الفعل على وزن فاعَل، كان مصدره على وزن فِعَال أو مُفَاعَلة، مثل (قاتلَ قتالاً ومقاتلة، واصلَ وصالاً ومواصلة، ناقشَ نقاشًا ومناقشة).

يقول اللغويون إن الفعل الرباعي على وزن فاعَل المعتل الآخر مصدره على وزن فِعال مع قلب حرف العلة همزة، مثل (نادى نداءً)، ولكن هناك شواهد تنفي هذا، وتثبت أنه على وزن مُفاعَلة، مثل (جارى مجاراة، ساوى مساواة، عادى مُعاداة، هادى مهاداة جازى مجازاة، ناجى مناجاة).

فعَّل: يأتي المصدر على وزن تفعيل، مثل (كسَّر تكسيرًا، دمَّر تدميرًا، قدّر تقديرًا).

إذا كان الفعل معتل الآخر، جاء مصدره على وزن تَفْعِلة، مثل (قوَّى تَقْوِيَة، نَمَّى تَنْمِيَة، سمَّى تَسْمِيَة).

وإذا كان الفعل آخره همزة، جاء مصدره على الوزنين: تفعيل وتفعلة، مثل (نبّأ تنبيئًا وتِنْبِئَة، خطّأ تخطيئًا وتَخْطِئَة، عبّأ تعبيئًا وتَعْبِئَة).

فَعْلَلَ: إذا كان الفعل رباعيًّا مجردان، أي ليست به أحرف زائدة، يكون على وزن فَعْلَلَ، ويكون مصدره على وزن: فَعْلَلَة ، مثل (دحرج دحرجة، هندس هندسة، زخرف زخرفة، بعثر بعثرة، طمأن طمأنة).

أما إذا كان الفعل مضعفًا، أي أن فاءه ولامه من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، جاء مصدره على وزن فَعْلَلَة أو فِعْلاَل، مثل (زلزل زلزالاً وزلزلة، وسوس وسواسًا ووسوسة).

استنتاج: المفعول المطلق هو مصدر الفعل عندما يأتي في جملة، ويكون مفعولاً، وجميع الأمثلة السابقة المصدر فيها يعرب مفعولاً مطلقًا.

مصادر الخماسي والسداسي

إذا كان الفعل الخماسي بادئًا بحرف التاء الزائد (وزن تَفَعَّلَ وتَفعلَلَ وتَفاعَلَ)، فإن المصدر يكون بضم الحرف قبل الأخير، على وزن (تَفَعُّل وتَفعلُل وتَفاعُل)، مثل (تكسَّرَ تكسُّرًا، تَدحرَجَ تَدحرُجًا، تَمايَلَ تَمايُلاً).

وإذا كان الحرف قبل الأخير معتلاً، ففي المصدر يتم كسر الحرف الذي قبل الأخير، مثل (تمنَّى تمنِّيًا، تعالى تعاليًا، تساوى تساويًا).

وإذا كان الفعل بادئًا بهمزة زائدة على وزن (انْفعَلَ، وافْتعَلَ)، يكون المصدر بإضافة ألف قبل الآخر،

أما إذا كان الفعل على وزن (افْعَلّ) فمصدره على وزن (افْعِلال)، مثل (احْمَرَّ احمرارًا).

مصدر الفعل السداسي

الفعل السداسي على وزن (استفعل)، يكون المصدر بزيادة ألف قبل الحرف الأخير على وزن (استفعال)، مثل (استخدم استخدامًا، استقبل استقبالاً).

وإذا كان الحرف قبل الأخير ألفًا، تعوض بتاء في آخر المصدر، مثل (استقال استقالة، استفاد استفادة، استعاد استعادة).

وإذا كان الحرف الأخير حرف علة، يقلب لهمزة في المصدر، مثل (استفتى استفتاء، استغنى استغناء).

من المشتقات – اسم الفاعل

اسم الفاعل مشتق يدل على الفاعل، فعندما أقول (كاتب) الكلمة مقصود بها الذي قام بفعل الكتابة، أي فاعل للفعل (كتب).

كيف نشتق اسم الفاعل؟

أولاً من الفعل الثلاثي: يشتق اسم الفاعل على وزن (فاعِل) بأن نضع حرف الألف قبل الآخر، مثل (ذهبَ ذاهِب، سمعَ سامِع، بحثَ باحِث، مجدَ ماجِد، بسمَ باسِم).

إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط، يقلب حرف العلة همزة؛ لأنه يأتي بعد الألف، مثل (نامَ نائم دامَ دائم، قالَ قائل، تاهَ تائه).

وإذا كان معتل الآخر، يقلب حرف العلة ياء، مثل (رمى رامي، دعا داعي، سما سامي)، وإذا أتي اسم الفاعل هنا نكرة تحذف الياء في الرفع والجر، ويوضع مكانها تنوين بالكسر هكذا (رامٍ، داعٍ، سامٍ).

ثانيًا الفعل الأكثر من ثلاثة حروف: يشتق اسم الفاعل من الفعل الأكثر من ثلاثة حروف بأننأتي بالفعل المضارع، نبدل حرف المضارعة ميم مضمومة، نكسر ما قبل الآخر، مثل (اسمتعَ = يستمع = مُسمتِع، أحسنَ = يُحسِن = مُحسِن، قاتَلَ = يقاتل = مُقاتِل، استبسلَ = يستبسل = مُستبسِل).

ملاحظة مهمة:

اسم الفاعل لا يُعرَب على أنه فاعل، فاسم الفاعل هنا يتبع علم الصرف، وهو علم بنية الكلمة لا وظيفتها وإعرابها، فهو فاعل في المعنى لا الإعراب. ويعرب اسم الفاعل حسب موقعه في الجملة.

فمثلاً (رأيتُ الكاتِبَ) إعراب (الكاتِبَ) هنا مفعول به منصوب، و(الكاتِبُ مبدعٌ) هنا (الكاتِبُ) إعرابه مبتدأ، و(استمعتُ للكاتِبِ) هنا اسم الفاعل (الكاتِبِ) مجرور.

من المشتقات – اسم المفعول

اسم المفعول مشتق يصاغ للدلالة على المفعول، فعندما أقول (مكتوب) أقصد بهذه الكلمة الشيء الذي كتبته، أي المفعول للفعل (كتب).

والهدف أصلاً من المشتق هو الاختصار، فبدل أن أقول (قرأت ما كتبه فلان لي)، أقول (قرأت المكتوب).

كيف نشتق اسم المفعول؟

أولاً من الفعل الثلاثي: يشتق اسم المفعول على وزن (مفعول) بأن نضع ميمًا أول الفعل، وواوًا قبل الآخر، مثل (سحبَ مسحوب، سمعَ مسموِع، بحثَ مبحوث، وجد موجود).

إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط، نقوم بعمل فكرة بسيطة، وهي أن نأتي بالفعل المضارع ونضع مكان حرف المضارعة ميمًا مفتوحة، مثل (قال يقول مقول، باع يبيع مبيع، سار يسير مسير، شاد يشيد مشيد، هاب يهاب مهيب).

وإذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر، نأتي بالمضارع منه، ثم نضع مكان حرف المضارعة ميمًا مفتوحة ونشدد الحرف الأخير الذي هو حرف العلة، مثل (دعا يدعو مَدْعُوّ، رجا يرجو مَرْجُوّ، رمى يرمي مَرْمِيّ، سعى يسعى مَسْعِيّ، هدى يهدي مَهْدِيّ).

ومنه قوله تعالى (قالوا يا صالح قد كنت فينا مَرْجُوًّا قبل هذا)، وقوله تعالى (قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا مَنْسِيًّا)، و(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مَرْضِيَّة).

ثانيًا من غير الثلاثي: نأتي بالفعل المضارع، ونبدل حرف المضارعة بميم مضمومة، ونفتح الحرف قبل الأخير.

مثل (أنزلَ يُنزِلُ مُنزَل، أخرجَ يُخرِجُ مُخرَج، احترمَ يحترمُ مُحترَم، استعملَ يستعملُ مُستعمَل، حاربَ يحاربُ مُحارَب، أرسلَ يُرسِلُ مُرْسَل).

ومنه قوله تعالى (وإنك لمن المُرسَلين)، (وأنفقوا مما جعلكم مُستخلَفين فيه)، (سيقول المُخلَّفونَ من الأعراب)، (جناتِ عدن مُفتَّحة).

واسم المفعول يقدر فعله على أنه مبني للمجهول، فمثلاً (وإنك لمن المُرسَلين) تقدير الفعل هنا (وإنك من الذين أُرسِلوا).

وأكرر: اسم المفعول لا يعرب مفعولاً، وإنما حسب موقعه في الجملة.

انظر لهذه الآية، وركز في إعراب اسم المفعول (المخلفون):

سيقول المخلفون من الأعراب

سيقولُ: السين حرف استقبال، و(يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المُخلَّفون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

من: حرف جر.

الأعرابِ: اسم مجرور بـ (من)، وعلامة جره الكسرة.

هنا اسم المفعول (المخلفون) إعرابه فاعل حسب موقعه من الجمل، وكلمة (اسم مفعول) هي تسمية له لا إعراب.

فوائد للعلم بالشيء مفيدة جدًّا:

هناك أوزان أخرى بمعنى اسم المفعول، ومنها:

فَعْل: كقوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قَرْضًا حسنًا) قَرْض بمعنى مقروض.

فِعْل: مثل قوله تعالى (وفديناه بذِبْحٍ عظيم)، بمعنى مذبوح عظيم. وكذلك (هم أحسن أثاثًا ورِئْيًا)، هنا (رئيًا) على وزن (فِعْل)، وبمعنى اسم المفعول (مرئيّ).

فُعْل: مثل (خُبْز) بمعنى مخبوز.

فَعَل: مثل عَدَد بمعنى معدود. ومنه قوله تعالى (إنكم وما تعبدون من دون الله حَصَبُ جهنم) حَصَبَ بمعنى: مَحْصوب، (قل أعوذ برب الفلق) بمعنى المَفْلوق.

فُعْلة: مثل قوله تعالى (ثم من علقة ثم من مُضْغَة) بمعنى ممضوغ.

فَعُول: (وذللناها لهم فمنها رَكُوبهم) بمعنى: مَرْكوبهم.

فَعيل: مثل ذَبيح بمعنى مَذْبوح، وقَتيل بمعنى مَقْتول، ونَسيج مَنْسوج، وغَسيل مَغْسول.

(وما هو على الغيب بضَنين) بمعنى مَضْنون، (منها قائم وحَصيد) بمعنى مَحْصود.

من المشتقات – صيغ المبالغة

صيغة المبالغة هي اسم يشتق من الفعل الثلاثي؛ ليدل على معنى اسم الفاعل من باب المبالغة.

أوزان صيغ المبالغة:

فعَّال: مثل (قَسَمَ قَسَّام، نَجَرَ نَجَّار، جَزر جَزَّار، غَفَرَ غَفَّار، تابَ تَوَّاب)، ومنه قوله تعالى (إنك أنت علام الغيوب)، وتفيد الغاية في العلم.

مِفْعال: مثل (درَّ مِدْرار، كثر مِكْثار)،ومنه قوله تعالى (وأرسلنا عليهم السماء مِدْرارًا).

فَعُول: وتفيد الكثرة، مثل (صدق صَدوق، خلق خَلوق، غفر غَفور، صبر صبور)، ومنه قوله تعالى (وغركم بالله الغَرور)، وهي الشيطان؛ حيث إنه لا نهاية لغروره، ويغر الإنسان كثيرًا.

فَعيل: وتفيد الكثرة، مثل (رحم رَحيم، علم عَليم، بصر بَصير)، ومنه قوله تعالى (وهو بكل شيء عليم)، أي محيط بكل يء، ولا يخفى عليه أي شيء.

فَعِل: مثل (حذر حَذِر، فطن فَطِن، قلق قَلِق)، ومنه قوله تعالى (بل هم قومٌ خَصِمون). ومنها قوله تعالى (إن الله لا يحب الفَرِحين)، أي المفرطين في الفرح، و(بل هم قوم خَصِمون)، أي شديدو التمسك بالخصومة.

فوائد للعلم بالشيء، لكنها مهمة:

هناك أوزان غير قياسية لصيغة المبالغة، منها:

فُعال: كقوله تعالى (إن هذ الشيءٌ عُجاب).

فُعَّال: ومنه قوله تعالى (ومكروا مكراً كُبّارًا).

فِعِّيل: مثل: صِدِّيق، قِدِّيس، سِكِّير، قِسِّيس. ومنه قوله تعالى (يوسف أيها الصِّدِّيق أفتنا)، (ذلك بأن منهم قِسِّيسين ورهبانًا).

مِفْعيل: مثل: مِعْطير، مِسْكين. ومنه قوله تعالى (فمن لم يستطع فإطعام ستين مِسْكينًا).

فُعَلة: مثل: هُمَزة، حُطَمة، لُمَزة. ومنه قوله تعالى (ويل لكل هُمَزةٍ لُمَزةٍ)، (وما أدراك ما الحُطَمة).

فاعول: مثل: فاروق، قارون.

فُعّول: ومنه قوله تعالى (الملك القُدُّوس).

فَعّالة: مثل: عَلاَّمة، فَهَّامة.

فائدة:

الفرق في المعنى بين اسم الفاعل والمفعول وبين صيغة المبالغة هو أن اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل، واسم المفعول يدل على من وقع عليه الفعل، أما صيغة المبالغة فتعبر عن الفاعل أو المفعول بشكل مبالغ فيه.

من المشتقات – اسم التفضيل

هو اسم مشتق للتفضيل بين شيئين مشتركين في صفة. مثل قوله تعالى (أنا أكثرُ منك مالاً وأعزُّ نفرًا). هنا الاثنان مشتركان في المال والنفر، لكن الأول (أكثرُ) من الثاني في المال و(أعزُّ) منه في النفر .

صوغ اسم التفضيل:

أولاً من الفعل الثلاثي: على وزن أفعل، مثل (كَرُمَ أَكْرَم، حَسُنَ أَحْسَن، عَلِم أَعْلَم، كثر أكثر).

ومنه قوله تعالى (هو أفْصَحُ مني لسانًا)، (ذلك أَقْسَطُ عند الله وأَقْوَمُ للشهادة).

إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط بالألف، ترد الألف إلى أصلها (واو أو ياء)، مثل (قال أَقْوَل، عام أَعْوَم، ساد أَسْوَد، باع أَبْيَع، هام أَهْيَم، سار أَسْيَر).

اسم التفضيل المؤنث

يكون على وزن (فُعْلَى)، فـ (أَصْغَر) مؤنثه (صُغْرَى)، و(أَكْبَر) مؤنثه (كُبْرَى)، و(أقصى) مؤنثه (قُصْوَى).

ومنه قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسْطَى)، هنا (الوُسْطَى) اسم تفضيل مؤنث، ومذكره (أَوْسَطُ).

ملاحظة: لا يصاغ اسم التفضيل إذا كان الوصف على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، منه، مثل (أعرج عرجاء، أعور عوراء، أحول حولاء، أحمر حمراء).

ثانيًا من غير الثلاثي: نستخدم اسم تفضيل على وزن (أفعل)، ونأتي بمصدر فعل التفضيل الأصلي، ونجعله تمييزًا، مثل (أشدُّ تنكيلاً). هنا استخدمنا اسم تفضيل مساعدًا، وهو (أشدُّ)، وأتينا بـ (تنكيلاً)، مصدر فعل التفضيل الأصلي فعل التفضيل (نَكَّلَ). وهو فعل رباعي؛ لأن الكاف مشددة (حرفان) (تنكيلاً)، وجعلناه تمييزًا منصوبًا.

حالات اسم التفضيل:

لاسم التفضيل حالات، منها:

أن يكون نكرة: وحكمه وجوب الإفراد والتذكير.

مثل (هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً)، هنا اسم التفضيل (أهدى) مفرد مذكر؛ لأنه نكرة، رغم أن المفضل (هؤلاء) جمع، ومثله (ولا تكونوا أول كافر به)، هنا (أول) مفرد مذكر، رغم أن المفضل جمع، وهو واو الجماعة.

أن يكون معرفًا بأل: وحكمه وجوب مطابقته للمفضل، مثل (يومَ الحج الأكبر)، هنا اسم التفضيل (الأكبر) طابق المفضل (الحج) في الإفراد والتذكير، و(حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسْطَى).

هنا طابق اسم التفضيل (الوُسْطَى) المفضل في الإفراد والتأنيث. و(الوُسْطَى) على وزن فُعْلَى. (ولا تحزنوا وأنتم الأَعْلَوْنَ)، هنا طابق اسم التفضيل (الأَعْلَوْنَ) المفضل (أنتم) في التذكير والجمع، و(فأولئك لهم الدرجات العُلَى)، هنا طابق اسم التفضيل (العُلَى) المفضل (الدرجات) في التأنيث والجمع.

أن يكون مضافًا إلى معرفة: وحكمه جواز الإفراد والتذكير، وجواز مطابقته للمفضل.

مثل (الطائرات أسرعُ الوسائل للمواصلات)، هنا اسم التفضيل (أسرعُ) مفرد مذكر رغم أن المفضل (الطائرات) جمع مؤنث.

وقوله تعالى (وقالت أُولاهم لِأُخْراهم)، هنا اسم التفضيل (أولاهم، أخراهم) طابق المفضل في الإفراد والتأنيث.

(وكذلك جعلنا في كل قرية أكابِرَ مجرميها ليمكروا فيها)، هنا اسم التفضيل (أكابِر) طابق المفضل في التذكير والجمع.

فوائد وتنبيهات:

قد ترد صيغة أفعل لغير التفضيل، مثل قوله تعالى (ربكم أعلم بكم)، والمعنى: عالم بكم. وقوله تعالى (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه)، والمعنى: هيِّن عليه.

هناك ثلاثة ألفاظ في اسم التفضيل اشتهرت بحذف الهمزة من أولها، وهي (خير، وشر، وحب). ومنه قوله تعالى (قول معروف ومغفرة خيرٌ من صدقة يتبعها أذى)، يعني (أخير)، وقوله تعالى (قال أنتم شرٌّ مكانًا).

من المشتقات – اسما الزمان والمكان

اسم الزمان مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل، واسم المكان للدلالة على مكان وقوع الفعل. مثل (مكة مهبط الوحي) أي مكان هبوط الوحي، و(مولد الرسول في شهر ربيع الأول)، أي زمان ميلاده.

اشتقاق اسمي الزمان والمكان:

أولاً: من الفعل الثلاثي:

على وزن **(مَفْعَل)** بفتح الميم والعين إذا كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها (يفعَل، يفعُل)، مثل (يشرَب مَشرَب، يَذهَب مَذهَب، يكتُب مَكتَب، يرسُم مَرْسَم). ومنه قوله تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجًا) أي مكان الخروج، (فويل للذين كفروا من مَشْهَد يوم عظيم)، أي مكان شهود اليوم العظيم، (سلام هي حتى مَطْلَع الفجر) وقت طلوع الفجر.

ويصاغ اسما الزمان والمكان بنفس الوزن (مَفْعَل) إذا كان الفعل معتل الآخر، مثل (سَعى مَسعَى، رَمى مَرْمَى، جرى مَجْرَى، سقى مَسْقَى)، ومنه قوله تعالى (فإن الجحيم هي المَأوَى).

على وزن **(مَفعِل)** بفتح الميم وكسر العين إذا كان المضارع مكسور العين (يَفْعِل).

مثل (ينزِل مَنْزِل، يهبِط مَهْبِط، يصير مَصير، يجلِس مَجْلِس).

ومنه قوله تعالى (قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار)، وقوله تعالى (ثم مَحِلُّها إلى البيت العتيق).

أو كان معتل الأول، مثل (وعد مَوْعِد، وقع مَوْقِع، ورد مَوْرِد)، ومنه قوله تعالى (بل لهم مَوْعِد لن يجدوا من دونه موئلاً)، (وجعلنا بينهم موبقًا)، (ولا يطئون موطئًا يغيظ الكفار).

ثانيًا من الفعل غير الثلاثي:

اسما الزمان والمكان لغير الثلاثي يشتقان بنفس طريقة اسم المفعول، وهي إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل (انتظر ينتظر مُنتَظر، انتدى ينتدي مُنتدَى، استودع يستودع مُستودَع، ائتمر يأتمر مُؤتمَر).

ومنه قوله تعالى (ولكم في الأرض مُستقَرٌّ ومتاع إلى حين)، (عند سدرة المُنتهَى).

فوائد للعلم بالشيء، لكنها طريفة:

هناك أسماء مكان وردت على وزن (مَفعِل) شذوذًا من أفعال تستوجب أن تكون على وزن (مَفعَل)، منها (مَشْرِق، مَغْرِب، مَعْدِن، منسِك، مَسجِد، مَفرِق، مَهلِك). ومنها قوله تعالى (حتى إذا بلغ مَطْلِع الشمس)، (ما شهدنا مَهلِك أهله).

قد يصاغ اسم المكان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَلَة) للدلالة على كثرة الشيء في مكان ما، مثل (مَأسَدة)، أي أرض كثيرة الأسود، و(مَسْبَعة) كثيرة السباع، و(مَذأبَة) كثيرة الذئاب، و(مَلْحَمة) كثيرة اللحم، و(مَفْرَمة) كثيرة الفرم، (مَعْجَنة) كثيرة العجن.

من المشتقات: اسم المرة واسم الهيئة

اسم المرة:

هو مصدر على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء وتسكين العين، يدل على حصول الحدث مرة واحدة، مثل (دار دَوْرَة، أكَلَ أَكْلَة، فَعل فَعْلَة، شَرِبَ شَرْبَة، ضَرَبَ ضَرْبَة، قَعَدَ قَعْدَة).

ومنه قوله تعالى (وفعلتَ فَعْلَتك)، أي فعلتها مرة واحدة.

ولهذا الغرض يُستخدَم هذا المصدر في الحكمة، مثل (لكل عالم هَفْوَة)، و(لكل جواد كَبْوَة)،و(لكل صارم نَبْوَة)، نبوة بمعنى (عدم دقة الإصابة)، والمقصود هنا أنها حالة استثنائية تحدث مرة.

وكما ذكرنا فإن اسم المرة يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، فإذا كان المصدر العادي على نفس الوزن، (رحم رَحْمَة، دعا دَعْوَة، أصاب إصابة، صاح صيحة)، وأردنا التعبير عن اسم المرة، فإننا نضع بعد المصدر العادي كلمة (واحدة)، مثل (صحتُ صيحةً واحدةً).

أما اسم المرة من غير الثلاثي، فنأتي بالمصدر الأصلي، ونضع آخره تاء مربوطة، مثل (انطلق انطلاقة، انبعث انبعاثة، استعمل استعمالة، سبَّح تسبيحة، انتحب انتحابة). والأصل هنا (انطلاق + ة، انبعاث + ة، استعمال + ة، تسبيح + ة، انتحاب + ة).

فإذا كان المصدر العادي آخره تاء مربوطة، نضع بعده كلمة (واحدة)، مثل (إصابة واحدة، استقامة واحدة، استشارة واحدة، دعوة واحدة، رحمة واحدة، إجابة واحدة، إقامة واحدة).

اسم الهيئة:

هو مصدر يصاغ للدلالة على صفة أو هيئة حدوث الشيء، ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا قتلتم فأحْسِنوا القِتْلَة)، أي هيئة أو صفة القتل.

ويصاغ اسم الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن (**فِعْلَة**) بكسر الفاء وتسكين العين، مثل (جلس جِلْسَة، وثب وِثْبَة، مشى مِشْيَة، أكل إكْلَة)،فنقول (جلستُ جِلْسَةَ الأمير، ووثبتُ وِثْبَةَ الأسد، ومشيتُ مِشْيَةَ الخيل، وأكلت إكلة المفجوع).

وإذا كان المصدر العادي للفعل الثلاثي على نفس وزن اسم الهيئة (فِعْلة)، فإننا نعبر عن الهيئة بأن نصف المصدر الأصلي أو نضيفه، فالمصدر (خِبْرَة) نضع بعده وصفًا (خِبْرَة واسعة) أو مضافًا إليه (خِبْرَة الحكيم).

اسم الهيئة لا يصاغ من الفعل غير الثلاثي.

من المشتقات – اسم الآلة

هو اسم مشتق للدلالة على الأداة، ولا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي.

أوزان اسم الآلة:

مِفْعال: مثل (مِحْراث، مِفْتاح، مِلقاط، مِنْشار، مِسْمار، مِثْقاب، مِزْمار).

ومنه قوله تعالى (ولا تنقصوا المِكْيال والمِيزان).

مِفْعَل: (مِنْجَل، مِبْرَد، مِغْزَل، مِعْوَل، مِجْهَر، مِقَصّ، مِصْعَد، مِدْفَع، مِكْبَس، مِشْرَط). ومنه قوله تعالى (ويهيئ لكم من أمركم مِرْفَقًا).

مِفْعَلة: مثل (مِغْسَلة، مِكْنَسَة، مِعْصَرة، مِحْفَظة، مِبْشَرة، مِلْعَقة، مِغْرَفة، مِطْحَنة، مِطْبَعة، مِسْطَرة). ومنه قوله تعالى (تأكل مِنْسَأته).

فوائد وكمالة:

أجاز مجمع اللغة العربية وزنين آخرين، هما:

فَعَّالة: (غَسَّالة، ثلاَّجة، نَظَّارة، حَوّامة، فَرَّامة، سَمَّاعة، سَيَارة، دَرَّاجة، شَوَّايَة، فَتَّاحة).

فَعَّال: (خَلاَّط، سَخّان، جَوَّال، كَشَّاف، بَرَّاد، جَرَّار).

هناك أسماء آلة جامدة بلا أفعال، مثل (سيف، قدوم، سكين، فأس، قلم، رمح، ساطور).

أفعال المدح والذم

عندما تريد أن تمدح شيئًا، تستخدم أسلوبًا لذلك، يُسمَّى أسلوب المدح، ويتكون من (فعل مدح + فاعل + مخصوص بالمدح). ونفس الأمر في الذم.

أفعال المدح اثنان: نِعْمَ، وحَبَّذا.

وأفعال الذم ثلاثة: بئس، لا حبذا، وساء.

فمثلاً (نِعْمَ الرجلُ أحمدُ) هنا فعل المدح (نِعْمَ)، والفاعل (الرجلُ) والمخصوص بالمدح، يعني الذي أمدحه (أحمدُ).

وفي الذم (بِئْسَ الرجلُ حسامُ) هنا فعل الذم (بِئْسَ)، والفاعل (الرجلُ) والمخصوص بالمدح، يعني الذي أذمُّه (حسامُ).

(ساء الرجل المنافق)، و(ساء رجلاً المنافق).

إعراب (نِعْمَ الرجلُ أحمدُ)

نِعْمَ: فعل ماضٍ جامد مبنيٌّ على الفتح؛ لإنشاء المدح.

الرجلُ: فاعل (نعم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أحمدُ: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الفعلية (نِعْمَ الرجلُ) في محل رفع خبر مقدم. وتقدير الجملة (أحمدُ نِعْمَ الرجلُ).

إعراب آخر:

نِعْمَ: فعل ماضٍ جامد مبنيٌّ على الفتح؛ لإنشاء المدح.

الرجلُ: فاعل (نعم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أحمدُ: مخصوص بالمدح خبر مرفوع لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (هو).

وتقدير الجملة (نِعْمَ الرجلُ هو أحمدُ).

أحوال فاعل نِعْمَ وبِئْسَ:

معرف بـ (أل): كما في المثالين السابقين.

مضاف إلى كلمة معرفة بـ (أل): مثل (نِعْمَ خلقُ الإنسانِ الوفاءُ)، (بِئْسَ صحبةُ السوءِ الخائنون).

ضمير مفسر بتمييز: (نِعْمَ رجلاً أحمدُ)، هنا (رجلاً) تمييز يفسر فاعل (نِعْمَ)، والتقدير (نِعْمَ رجلاً هو أحمدُ)،

(من أو ما) الموصولتان: (نِعْمَ مَنْ تصاحبه الوفي)، (بِئْسِ ما تفعله الغش).

(حَبَّذا ولا حَبَّذا): يتكون أسلوب المدح مع (حَبَّذا) من:

فعل المدح (حبَّ) والفاعل (ذا) والمخصوص بالمدح، مثل (حبَّذا الإخلاص).

ومثله أسلوب الذم مع (لا حبذا).

إعراب (حبَّذا الإخلاصُ)

حبّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح؛ لإنشاء المدح.

ذا: اسم إشارة مبنى في محل رفع فاعل.

الإخلاصُ: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الفعلية (حبَّذا) في محل رفع خبر مقدم. وتقدير الجملة (الإخلاصُ حبَّذا).

ويجوز هنا أن يقع قبل المخصوص بالمدح أو بعده تمييز، مثل (حَبَّذا رجلاً أحمدُ، وحَبَّذا أحمدُ رجلاً)، أو حال مثل (حَبَّذا راكبًا أحمدُ، وحَبَّذا أحمدُ راكبًا).

فوائد:

يجوز في (نِعْمَ وبِئْسَ) أن يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم، فنقول: (الصدقُ نِعْمَ الخلقُ)، و(الكذبُ بِئْسَ صفةً). وهنا إعراب المخصوص بالمدح أو الذم (الصدقُ، الكذبُ) مبتدأ، وفعل المدح أو الذم وفاعلهما خبر جملة فعلية.

إذا كان المخصوص بالمدح أو بالذم مفهومًا من الكلام يجوز حذفه، مثل (نِعْمَ الْعَبْدُ) أي (سليمان)، و(بِئْسَ دارُ الكافرين) أي (النار).

يجوز أن تلحق تاء التأنيث (نِعْمَ وبِئْسَ) إذا كان فاعلهما مؤنثًا. مثل (نِعْمَتِ المرأةُ خديجةُ)، و(بِئْسَتِ الخصلةُ الخيانةُ).

توكيد الفعل بالنون

يلحق بالفعل المضارع نون مشددة أَو ساكنة لتوكيده، مثل قوله تعالى (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصّاغِرِينَ). وكذلك الأمر. أَما الفعل الماضي فلا تلحقه هاتان النونان؛ لأنه أصلاً تحقق، فلا يحتاج لتوكيد.

حالات توكبد الفعل المضارع:

وجوب التوكيد: أن يأتي بهذه الصيغة (واللهِ لأفعلنَّ)، يعني إذا كان الفعل جوابًا لقسم، مثبتًا غير منفي، يدل على الاستقبال، ومتصلاً بلام القسم، مثل: (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ).

امتناع التوكيد: إذا وقع الفعل جوابًا لقسم ونقص شرط من الشروط السابقة، كوجود فاصل بين الفعل ولام القسم (والله لسوف أُناضل)، أو بكون الفعل منفيًّا (والله لا أَفعل)، أو لا يدل على الاستقبال (والله لأُسمع كلامك الآن).

جواز التوكيد:

أولاً في الطلب (الأَمر أَو النهي أَو الاستفهام أَو العرض أَو الحض أو التمنّي أو التَرَجّي) كفعل الأمر (اكتبنَّ الدرس)، والنهي (لا تكتبنَّ الدرس)، والاستفهام (هل تكتبنَّ الدرس؟)، والعرض (ألا تكتبنَّ الدرس)، والحضِّ (هلا تكتبنَّ الدرس)، والتمني (ليتك تكتبنَّ الدرس)، والترجي (لعلك تكتبنَّ الدرس)،

ثانيًا إذا وقع بعد (إمَّا) المكونة من أداة الشرط (إنْ) و(ما) الزائدة، مثل (وَإِمّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً). وقال بعض العلماء بوجوبه.

ثالثًا إذا وقع بعد نفي، مثل (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً)، هنا الفعل (تصيبنَّ) مؤكد بعد (لا) النافية.

رابعًا بعد (ما) الزائدة غير المسبوقة بـ(إن) الشرطية مثل: (بعينٍ ما أَرينَّك).

كيفية التوكيد:

نظرًا لأن الكيفية هنا متعبة وبتفاصيل؛ يفضل أن تحفظ مثالاً لكل حالة؛ حتى تثبت في ذهنك صورة مادية بدل حفظ القاعدة المجردة، والتي سرعان ما تتسرب من ذهنك.

المضارع للمفرد: الفعل (يكتب) مثلاً نلحق بآخره نون التوكيد، ويكون الفعل مبنيًّا على الفتح، سواء أكان صحيحًا أم معتلاًّ، مثل (والله ليكتبنَّ الطالبُ الدرسَ) للفعل الصحيح، و(لَيَأتيَنَّ الطالبُ إلى المدرسةِ) للفعل المعتل.

المضارع للمثنى: (يكتبانِّ) نحذف النون، ونضع مكانها نون التوكيد، ونكسرها بعد أَلف الاثنين، مثل (الطالبان ليقرآنِّ الكتاب)، و(ليأتيانِّ إلى المدرسة).

المضارع المسند إلى واو الجماعة: (يكتبون) تحذف واو الجماعة والنون، مثل (الطلاب لَيكتبُنَّ). ومع المعتل الآخر بالأَلف فقط تبقى الواو، وتحرك بالضمة، مثل (لَتُبْلَوُنَّ) من الفعل (تُبْلَى).

المضارع المسند إلى ياء المخاطبة: (تكتبينَ) تحذف ياؤه ويبقى ما قبلها مكسورًا، (لَتَكْتِبِنَّ يا سيدتي). وفي المعتل الآخر بالألف فقط تبقى ياءُ المخاطبة، (لَتَسْعَيِنَّ) من الفعل (تسعى).

المضارع المسند إلى نون النسوة: (يَكْتُبْنَ) يبقى على حاله، وتزاد ألف فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد التي تكسر هنا مثل (لَيَكْتُبْنانِّ).
وكل ما يحدث في المضارع يحدث هو هو في الأمر.

الفعل اللازم والمتعدي

الفعل اللازم هو الذي يلزم الفاعل، ولا يتجاوزه لمفعول. مثل (طال، شَرُف، راح، انصرف، تدحرج، تمزق، احمرّ ، اسودّ ، ابيضّ، اصفرّ ، اقشعرّ، اطمأنّ).

ومنه قوله تعالى (وحَسُنَ أولئك رفيقًا).

وذكر العلماء أن الفعل المقترن بحرف جر يكون متعديًا بحرف الجر، ولكنه لا يعتبر متعديًا بالمعنى الصحيح.

وهناك أفعال تتعدى بنفسها، وبحرف الجر، منها (شكر، نصح، وزن، عدَّد، كال، جاء).

مثل قوله تعالى (وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ)، والأصل (اشكروني)، وقوله تعالى (ونصحت لكم)، والأصل (نصحتكم).

الفعل المتعدي

هو كل فعل يتعدى الفاعل إلى المفعول به.

وهو ثلاثة أنواع:

فعل يتعدى إلى مفعول به واحد. وهو معروف.

فعل يتعدى إلى مفعولين.

فعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.

الأفعال المتعدية لمفعولين:

تنقسم الأفعال المتعدية لمفعولين إلى قسمين:

أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.

وأفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

أولاً الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر:

ظن وأخواتها

تنقسم ظن وأخواتها إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول أفعال اليقين: رأى – علم . وجد . درى . تَعلَّمَ . ألفَى.

وجدت المنزل قديمًا.

وجدْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل.

المنزلَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قديمًا: مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا حذفنا (وجدت) من الجملة سنجدها جملة اسمية من مبتدأ وخبر (المنزل قديم).

ملاحظة: هذه الأفعال يمكن أن يكون له مفعول واحد فقط إذا أتت بمعناها المباشر لا اليقين، يعني الفعل رأى لو جاء بمعنى الرؤية، سيكون له مفعول واحد، وعلم إذا جاء بمعنى العلم، ووجد بمعنى العثور على الشيء، ودرى بمعنى علم، وتعلَّم بمعنى العلم، وألفى بمعنى وجد.

والمثال:

وجدت المنزل القديم.

وجدْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل.

المنزلَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

القديمَ: صفة أو نعت للمنزل، ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هنا الفعل (وجدت) جاء بمعناه المباشر (عثرت على)، لا بمعنى (أيقنت) أو (اكتشفت أن).

النوع الثاني أفعال الرجحان: ظن . خال . حَسِب . زَعَم . عدَّ . حجا . هَبْ.

وأفعال اليقين والرجحان يطلق عليهما أفعال القلوب.

ظن اللاعب المباراة بسيطة.

ظنَّ: فعل ماضٍ من أفعال الرجحان مبني على الفتح.

اللاعبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المباراةَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بسيطةً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهنا أيضًا سنجد المفعولين (المباراة بسيطة) جملة اسمية من مبتدأ وخبر.

النوع الثالث أفعال التحويل: صيَّر . جعل . وهب . تَخِذَ . اتخذ . ترك . رد.

جعل المدرس الدرس سهلاً.

جعلَ: فعل ماضٍ من أفعال التحويل مبني على الفتح.

المدرسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الدرسَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
سهلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
هنا حوَّل المدرس الدرس من صعب لسهل. وأيضًا عند حذف (جعل المدرس) نجد أن المفعولين (الدرس سهل) مبتدأ وخبر.

أمثلة تفصيلية

أفعال اليقين: منها قوله تعالى (ولكني أراكم قومًا تجهلون). هنا الضمير (كم) مفعول أول، و(قومًا) مفعول ثانٍ لفعل اليقين (أرى).
وقد تتضمن (رأى) معنى (ظن)، مثل قوله تعالى (إنهم يرونه بعيدًا).
وقوله تعالى (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ) هنا الضمير (هُنَّ) و(مؤمناتٍ) مفعولان بهما لفعل اليقين (علم).
وقوله تعالى (ووجدك ضالاً فهدى) المفعولان هما الضمير (ك) و(ضالاً)..
و(درى) لا تكون إلا بمعنى علم واعتقد، مثل (درى الطالب الامتحان مسربًا).
أفعال الرجحان: سُميت بهذا الاسم لأنها ترجح اليقين على الشك، ومنها قوله تعالى (وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا)، هنا الضمير (ك) و(مثبورًا) مفعولان لفعل الرجحان (أظُنُّ).
أما إذا كان معنى (أظن) هو الاتهام، فإنها تنصب مفعولاً واحدًا، مثل (ضاعت نقودي، فظننت محمدًا)، أي اتهمته.
خال: نحو (خِلْتُ أحمد كريمًا).

فإذا جاءت بمعنى (اشتبه) تعدت لمفعول به واحد. نحو (خالَتْ على أحمد الأمورُ).

وحَسِبَ: كقوله تعالى (فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً).

زَعَمَ: تأتي بمعنى ظن. نحو (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا).

ويلاحظ أن المصدر المؤول من أن ومعموليها قد سد مسد مفعولي زعم.

عدَّ: بمعنى ظن، نحو : عددت أحمد صديقًا مخلصًا.

حجا: وتفيد رجحان وقوع الشيء، مثل قول الشاعر

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة *** حتى ألمت بنا يومًا ملمات

هبْ: فعل أمر بمعنى ظن. نحو (هب أحمد أخاك).

أفعال التحويل:

صيَّر: نحو (صيَّر النجار الخشب بابًا).

جعل: ومنه قوله تعالى (وجَعَلَ الليلَ سكنًا).

وهبَ: وهي بمعنى صيَّر : نحو (وهبَ اللهُ الإنسانَ عقلاً).

وقد تتعدى بمفعول به وحرف جر، مثل قوله تعالى (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ).

تَخِذَ: بمعنى جعل وصير،مثل قول الشاعر:

هل تَخِذْتَ الغابة مثلي *** منزلاً دون القصور.

اتخذ: بمعنى صير، ومنه قوله تعالى (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا).

ترك: بمعنى صير، مثل قوله تعالى (فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا).

رد: بمعنى صير، نحو قوله تعالى (لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا).

ثانيًا الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

كسا: ومنه قوله تعالى (فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا). هنا (العظام ولحمًا) مفعولان بهما للفعل (كسونا).

هنا لو حذفنا (كسونا) ستكون الجملة (العظام لحم)، وهذه لا تصح أن تكون جملة اسمية من مبتدأ وخبر؛ لعدم صحة المعنى؛ فالعظام ليست لحمًا.

ألبس: مثل (ألبس الرجل زوجته ثيابًا جديدة). هنا أيضًا المفعولان (زوجته ثياب) ليسا مبتدأ وخبر؛ فالزوجة ليست ثيابًا.

سأل: مثل (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ).

أعطى: نحو (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى).

أطعم: نحو : (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا). هنا (الطعام ومسكينًا) مفعولان بهما للفعل (بطعمون).

سقى: ومنه قوله تعالى: (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا). علَّم: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا). هنا (آدم والأسماء) مفعولان بهما للفعل (علَّم)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على لفظ الجلالة (الله).

وقوله تعالى: (عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ). هنا (الإنسان) مفعول به أول، و(ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول ثانٍ للفعل (علَّم).

زوَّد: مثل (زوَّدْتُ المسافرَ قوتًا)، وإعراب الجملة: (زوَّد) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مبني على

الضم في محل رفع فاعل، (المسافرَ) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (قوتًا) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثالثًا الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل

نتكلم الآن عن آخر الأفعال المتعدية، وتقسيم الأفعال كان ضروريًّا؛ حتى لا تلتبس الأمور، ونتوه فيها.

من الأفعال المتعدية لثلاثة مفاعيل:

أرى . أعلم . حدَّث . نبَّأ . أنبأ . خبَّر . أخبر.

وتنقسم إلى قسمين:

ما يتعدى لثلاثة مفاعيل بوساطة الهمزة التي تعرف بهمزة النقل، أو التعدية، وهي: أرى، وأعلمَ.

ومنها قوله تعالى (كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ)، هنا الضمير (هم) مفعول أول، و(أَعْمَالَهُمْ) مفعول ثانٍ، و(حَسَرَاتٍ) مفعول ثالث.

والفعل الثاني مثل (أعلمْتُ أحمدَ أباه مسافرًا)، هنا (أحمدَ) مفعول أول، و(أباه) مفعول ثانٍ، و(مسافرًا) مفعول ثالث.

أما الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بلا وساطة، فهي: حدَّث: مثل (حدَّث أحمدُ الرجلَ أخاه موجودًا)، هنا (الرجلَ) مفعول أول، و(أخاه) مفعول ثانٍ، و(موجودًا) مفعول ثالث.

نبَّأ: مثل (نبأت أحمد إبراهيم قادمًا).

ومثله الفعل (أنبأ).

خبَّر: مثل (خبَّرْتُ أحمدَ إبراهيمَ قادمًا).

ومثله الفعل (أخبرَ).

النداء

يتكون أسلوب النداء من: حرف نداء، منادى، جملة النداء.

أحرف النداء: ثمانية، وهي: (يا) لنداء البعيد والقريب، ويجوز حذفه، (أ) و(أيْ) لنداء القريب، (آ، آي، أَيا، هيا) لنداءِ البعيد؛ لما فيها من مد الصوت، وأخيرًا (وا) للندبة.

أما (يا): فهي أُم الباب، ينادى بها القريب والبعيد، ويستغاث بها مثل (يا للأَغنياءِ لِلفقراءِ)، ويندب بها عند أَمن اللبس تقول: (يا رأْسي)، ولا ينادى لفظ الجلالة إلا بها خاصة، مثل (يا أَللهُ). وهي وحدها التي يجوز حذفها مع المنادى مثل (خالدُ الحقني).

المنادى: اسم يذكر بعد أداة نداء، مثل: (يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ).

والأصل في المنادى أنه منصوب؛ لأن أكثر النحاة المتقدمين جعلوا المنادى نوعًا من المفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره: أنادي أو أدعو، واستغنوا عن الفعل بحرف النداء. فعندما أقول (يا نوح) التقدير هنا: أنادي أو أدعو نوح.

أحكام المنادى:

كما ذكرنا الأصل أن المنادى منصوب، ويكون في الحالات الآتية:

إذا كان مضافًا: مثل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ)، هنا المنادى (أَهْلَ) بعده مضاف إليه (الْكِتَابِ).

أو شبيهًا بالمضاف: مثل (يا صاعدًا جبلاً)، هنا فصلنا بين المنادى المضاف (صاعدًا) والمضاف إليه (جبلاً) بالتنوين، فهو شبيه بالمضاف؛ لذا وجب نصب المنادى.

إذا كان المنادى نكرة غير مقصودة: مثل (يا نائمًا استيقِظْ) عندما نتكلم على وجه العموم، ولا نقصد شخصًا محددًا. مثل خطيب الجمعة عندما يتكلم عمومًا دون تحديد شخص بعينه (يا غافلاً أفقْ، يا عاصيًا تب، يا غنيًّا تصدق، يا مؤمنًا أبشر).

ويكون المنادى مبنيًّا على ما يرفع به في الحالات الآتية:

نكرة مقصودة: عندما يقول خادم المسجد لشخص نائم (يا نائمُ استيقِظْ)، هنا (نائمُ) منادى مبني على الضم؛ لأنه في حالة الرفع تكون علامة رفعه الضمة، و(يا نائمون استيقِظوا)، هنا (نائمون) منادى مبني على الواو؛ لأنه في حالة الرفع تكون علامة رفعه واو الجماعة.

اسم علم: مثل (يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ)، هنا (نُوحُ) منادى علم؛ لذا فهو مبني على الضم؛ لأن علامة رفعه هي الضمة.

فوائد:

إذا كان المنادى مضافًا لياء المتكلم، يجوز حذف الياء، والاكتفاء بالكسرة الدالة عليها، نحو قوله تعالى (يا عبادِ فاتقونِ). ويجوز الضم، نحو قوله تعالى (رَبُّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) بضم (ربُّ) بدلاً من الكسر في قراءة.

معلومة إضافية لمن أراد أن يعرفها:

إذا كان المنادى (أب أو أم) مضافًا إلى ياء المتكلم هكذا (أبي، أو أمي)، يجوز فيه عدة وجوه، إضافة إلى الوجه السابق، ومنها:

حذف ياء المتكلم، والتعويض عنها بتاء التأنيث، مع بنائها على الكسر، فنقول (يا أبتِ، يا أمتِ)، وإعرابها: (أبتِ) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، والتاء للتأنيث حرف جاء عوضًا عن الياء المحذوفة، وهي حرف لا محل له من الإعراب، والياء المحذوفة ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه.

حذف الياء والتعويض عنها بتاء التأنيث المفتوحة، فنقول (يا أبتَ، ويا أمتَ).

حذف الياء والتعويض عنها بتاء التأنيث المضمومة.

والشاهد أن هذه الآية قُرئت بالحركات الثلاثة: الكسر، والفتح، والضم (يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)، (يَا أَبَتَ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)، و(يَا أَبَتُ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا).

المنادى المعرف بأل:

الصحيح عدم مناداة المعرف بـ (أل) مباشرة إلا في حالات نادرة، وهي: لفظ الجلالة، نحو : يا الله.

ويكون لفظ الجلالة منادى مبنيًّا على الضم فى محل نصب، وغالبًا ما يحذف حرف النداء، ويعوض بميم مشددة، كقوله تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء)، والمقصود (قل يا الله).

وهناك صيغة للمنادى المعرف بـ (أل)، ولكن بواسطة بأن نضع حرف النداء (أي)، مثل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)، و(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ).

إعراب (يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)

يا: حرف نداء.

أيُّ: منادى مبني على الضم.

ها: حرف مبني للتنبيه.

الإنسانُ: نعت أو بدل لـ (أي) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

غرَّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (ما)، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

والجملة الفعلية (غرَّك) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

بربِّكَ: الباء حرف جر، و(رب) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الكريمِ: نعت أو صفة، وصفة المجرور مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ومثلها إعراب (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ).

المبني للمجهول

قلنا من قبل "لكل فعل فاعل"، والآن نقول "لكل فعل مبني للمجهول نائب فاعل"، وحتى لو كان الفعل لازمًا.

أسباب بناء الفعل للمجهول:

إذا كان الفاعل مجهولاً، مثل (كُسِرَ الزجاجُ) عندما نجده مكسورًا، ولا نعرف من الذي كسره.

إذا أردت تجهيل الفاعل، مثل (إذا هُجيتَ فلا تردَّ عليه)، هنا تعمدنا عدم ذكر الفاعل تجهيلاً له، وتقليلاً من شأنه.

إذا كان الفاعل معروفًا بشكل لا يحتاج لذكره (خُلِقَ الإنْسانُ من عَجَلٍ)، فمعروف أن الخالق هو الله عز وجل.

أو عدم وجود رغبة لذكره لأي سبب.

ويبنى للمجهول الفعلان الماضي والمضارع فقط، ولا يبنى فعل الأمر للمجهول؛ لأني لن آمر شخصًا أو أشخاصًا مجهولين.

كيفية بناء الفعل للمجهول:

الفعل الماضي: نكسر ما قبل آخره، ونضم كل متحرك قبله، نحو قوله تعالى (قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ).

الفعل المضارع: نضم أوله، ونفتح ما قبل آخره، نحو قوله تعالى (يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ).

وإذا كان الحرف قبل الأخير معتلاً، نقلبه أَلفًا في المضارع (يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ)، وياءً في الماضي، مثل (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ).

وإذا كان الحرف الأخير علة، نقلبه ألفًا في المضارع (يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ)، وياءً مفتوحة في الماضي مع كسر الحرف قبل الأخير (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ).

وإذا كان الفعل الماضي أكثر من ثلاثة، والحرف الثاني أو الثالث ألف زائدة، تقلب لواو، مثل (وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا)، من الفعل (نادوا).

نائب الفاعل: هو في الأصل مفعول، ولكن عندما بُنِى الفعل للمجهول، فإنه يستغني عن الفاعل، فينوب عنه المفعول، ويسمى نائب فاعل.

اذا كان الفعل متعديًا لأكثر من مفعول، فإن المفعول الأول يكون نائب الفاعل، وتظل باقي المفاعيل كما هي.

جملة (وجدْتُ المنزلَ قديمًا) تصبح (وُجِدَ المنزل قديمًا).

إعراب الجملة الأولى:

وجدْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل.

المنزلَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قديمًا: مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إعراب الجملة الثانية:

وُجِدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول.

المنزلُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قديمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإذا كان الفعل المتعدى لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فيمكن جعل أي مفعول منهما نائب فاعل. تقول (أُعْطِيَ الطالبُ الدرسَ)، أَو (أُعْطِيَ الدرسُ الطالبَ)، والأَول أَكثر لأَن الطالب هو الآخذ للدرس.

أما الفعل اللازم الذي لا مفعول له، فنائب فاعله أحد ثلاثة: الجار والمجرور المتعلقان به، أو الظرف، أَو مصدر الفعل.

مثل قوله تعالى (وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ) هنا الفعل المبني للمجهول (جيء) لازم لا مفعول له؛ لذا فإن الجار والمجرور (بجهنم) نائب فاعل.

وقوله تعالى (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ) هنا نائب الفاعل ظرف المكان (بينهم).

و(ضُحِكَ ضحكٌ) نائب الفاعل (ضحكٌ)، وهو مصدر للفعل اللازم (ضُحِكَ). ولو لاحظنا لوجدنا أن نائب الفاعل هنا في الأصل مفعول مطلق.

فوائد:

هناك أفعال لازمت صيغة المجهول، ولم يستعمل المعلوم منها، وأَشهرها:

ثُلِج قلبُه، جُنَّ، حُمَّ، زُهِيَ (تكبر)، سُلَّ (أصابه السل)، شُدِهَ (دُهش)، فُلِج (أَصابه الفالج)، غُمَّ الهلال (احتجب)، أُغْمِيَ عليه، امْتُقِع لونه أَو انتُقِع، عُني به (اهتم).

وهناك أَفعال الأُفصح فيها استعمالها مجهولة، مثل:

بُهتَ، رُهصت الدابة (رهصها الحجر)، زُكِمَ، سُقِطَ في يدِهِ، طُلَّ دمه (ذهب هدراً)، نُتِجت الفرسُ (ولدت)، نُخِيَ (من النخوة) هُزِل، وُعِك.

أسلوب الشرط

الشرط هو ربط تحقق شيء أو عدم تحققه بشيء يكون سببًا فيه. (إنْ تذاكرْ تنجحْ)، لن يتحقق النجاح إلا بالمذاكرة.

ويقسم أسلوب الشرط إلى: أداة شرط + فعل شرط + جواب شرط.

أداة الشرط هنا (إنْ)، وفعل الشرط الذي هو السبب (تذاكر)، جواب الشرط الذي هو النتيجة (تنجح).

وتنقسم أدوات الشرط إلى جازمة، وغير جازمة.

أدوات الشرط غير الجازمة: وهي قسمان:

الأول أدوات الشرط الامتناعية: وهي (لو، لولا، لوما) وفيها لا يتحقق جواب الشرط، إما لعدم حدوث فعل الشرط، وإما لحدوث فعل الشرط.

لو: حرف شرط غير جازم يفيد عدم تحقق جواب الشرط؛ لعدم حدوث فعل الشرط، كقوله تعالى (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ). هنا لن يتحقق جواب الشرط، وهو فتح البركات؛ لعدم حدوث فعل الشرط؛ وهو إيمان أهل القرى.

لولا: حرف شرط غير جازم يفيد عدم تحقق جواب الشرط؛ لحدوث فعل الشرط، كقوله تعالى (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ)، هنا لن تفسد الأرض بسبب دفع الله الناس.

لوما: وهو بالضبط مثل (لولا).

الثاني أدوات الشرط غير الامتناعية:

والمقصود بغير الامتناعية أنها تتحقق، وهي: إذا ، أمَّا، لمَّا، كلَّما.

إذا: أداة شرط غير جازمة لما يُستقبَل من الزمان، فهي تدل على الظرفية، يعني تحقق جواب الشرط في المستقبل، كقوله تعالى (إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ)، يعني عندما يجيء نصر الله، وسيجيء بالتأكيد، سبح بحمد ربك واستغفره.

أمَّا: أداة شرط غير جازمة تنوب عن أداة الشرط (مهما)، وتفيد تفصيل الجمل وتوكيدها، وتلزم الفاء جوابها، ولا يليها إلا الاسم، سواء أكان مبتدأ، كقوله تعالى (أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ)، أو خبرًا نحو (أمَّا حاضرٌ فمحمدٌ)، أو مفعولاً به تقدم على فعله، كقوله تعالى (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ)، أو جارًّا ومجرورًا، نحو قوله تعالى (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ).

لمَّا: أداة شرط غير جازمة بمعنى (حين)، للدلالةِ على وجودِ شيءٍ لوجودِ غيرِهِ؛ ولذلك تُسمّى حرفَ وُجودٍ لوجودٍ.

وتختص بالدخول على الأفعال الماضية، نحو قوله تعالى (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ). هنا وُجد جواب الشرط (جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ) لوجود فعل الشرط (جَهَّزَهُم).

كُلَّما: أداة شرط غير جازمة مركبة من (كل) و(ما) المصدرية، نائبة عن ظرف الزمان، تفيد التكرار، ولا تدخل إلا على فعل وجواب الشرط الماضي، نحو قوله تعالى (كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ).

أدوات الشرط الجازمة

تنقسم أدوات الشرط الجازمة إلى: حرفي شرط، وأسماء شرط.

حرفا الشرط الجازمان هما: إنْ، وإذما.

إنْ: وتفيد الشك والندرة:

الشك مثل (إنْ تذاكرْ تنجحْ). هنا اشترط المذاكرة لتحقق النجاح. واستخدمت أداة الشرط (إن) للشك في حدوث هذا.

إعراب الجملة (إن تذاكر تنجح)

إنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون.

تذاكرْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

تنجح: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

والندرة مثل قال تعالى (إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا)، هنا أتى الله بـ (إذا) في الوضوء لتكرره، وأتى بـ (إنْ) في الجنابة لندرة حدوثها.

وتدخل (ما) على (إن) الشرطية، فتصبح (إمَّا)، كقوله تعالى (وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ).

إعراب الآية

وإمَّا: إنْ حرف شرط جازم، وما زائدة

يَنزَغَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم؛ لأنه فعل الشرط، والكاف ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

من: حرف جر.

الشيطانِ: اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة.

نزغٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فَاسْتَعِذْ: الفاء واقعة في جواب الشرط، و(استعذْ) فعل أمر مبني في محل جزم جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

بالله: الباء حرف جر، والله لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

كما تدخل (لا) النافية على (إن) الشرطية، فتصبح (إلا)، كقوله تعالى (إِلا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا).

وإعرابها:

إلا: (إن) شرطية، و(لا) نافية.

تَنْفِرُوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة (تنفرون)، وهو فعل الشرط، واو الجماعة فاعل.

يُعَذِّبْكُمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على لفظ الجلالة، والضمير (كم) مبني في محل نصب مفعول به.

عذابًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أليمًا: صفة أو نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذْما: حرف شرط جازم، مكون من (إذ) الظرفية و(ما)، وهي بهذه التركيبة شرطية جازمة لفعلين، مثل قول الشاعر:

إذْما أتيتَ على الرسولِ فقُلْ له

حقًّا عليك إذا اطمأنَّ المجلسُ

أسماء الشرط الجازمة:

مَنْ، ما، مهما، متى، أيَّانَ، أنَّى، أين، حيثما، كيفما، أيّ.

وجميعها مبنية ما عدا (أي) فهي معربة لإضافتها إلى مفرد.

مَنْ: اسم شرط للعاقل، نحو قوله تعالى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ).

وإعرابها:

مَنْ: اسم شرط مبني على السكون.

يتقِّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء)؛ لأنه فعل شرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (مَنْ).

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يجعلْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ لأنه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على لفظ الجلالة.

له: اللام حرف جر، والهاء ضمير مبني في محل جر.

مخرجًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما: اسم شرط لغير العاقل، نحو قوله تعالى (وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ).

مهما: اسم شرط لغير العاقل، نحو قوله تعالى (وَقالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)، وإعراب (مهما) هنا: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تأتِنا)، والفعل مجزوم باسم الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والأصل (تأتينا)، وجواب الشرط جملة (فما نحن بمؤمنين).

متى: اسم شرط جازم يفيد الزمان، ومنه قال سحيم بن وثيل الرياحي:

أنا ابنُ جَلاَ وطلاع الثنايا

متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

أيَّانَ: اسم شرط لزمان المستقبل، ومنه قول الشاعر:

أيَّانَ نُؤمِنْكَ تأمن غيرنا وإذا

لم تدركِ الأمنَ منَّا لم تزل حَذِرا

أنَّى: اسم شرط يفيد المكان، بمعنى (أين)، مثل (أنَّى تذهبْ أكنْ معك)، وتعرب (أنَّى) على أنها اسم شرط مبني في محل نصب ظرف مكان.

أين: اسم شرط للمكان، مثل (أين تسقطْ أمطار ينبتْ زرعٌ).

ويكثر دخول (ما) على (أين)، نحو قوله تعالى (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ).

حيثما: اسم شرط للمكان، كقوله تعالى (وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره).

كيفما: اسم شرط يدل على الحال، كقول الرسول صلى الله عليه وسلم (كيفما تكونوا يُوَلَّ عليكم).

أي: اسم الشرط الوحيد المعرب، ويضاف لما بعده من الأسماء المفردة، نحو (أيّ خير تفعلْه تلقَ مقابله عند الله).

إعراب أدوات الشرط

إنْ، وإذْما: حرفان مبنيان لا محل لهما من الإعراب، نحو قوله تعالى ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾.

والإعراب:

إنْ: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تنصروا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل شرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ينصرْكم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على لفظ الجلالة، و(كم) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من، وما، ومهما: أسماء شرط مبنية، ولها حالات إعراب:

مبتدأ مرفوع: إذا كان فعل الشرط متعديًا لمفعول، ومفعوله موجود، نحو قوله تعالى (مَنْ عَمِلَ صالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً)، وقوله تعالى (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا).

هنا (مَنْ) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ؛ لأن فعل الشرط في الآية الأولى له مفعول، وهو (صالِحًا)، وجملة الشرط وجوابه خبر

للمبتدأ (مَنْ). وفي الآية الثانية (مهما) أيضًا مبتدأ؛ لأن فعل الشرط (تأتِنا) له مفعول، وهو الضمير (نا).

كما تعرب أسماء الشرط (من، وما، ومهما) مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازمًا، نحو قوله تعالى (مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا).

الحالة الثالثة التي تعرب فيها (من، وما، ومهما) مبتدأ إذا كان فعل الشرط من الأفعال الناقصة، وله اسمه وخبره، مثل قوله تعالى (فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ).

هنا اسم الشرط (ما) في محل رفع مبتدأ؛ لأن فعل الشرط هو (كان) الناقصة، وموجود اسم كان (ضمير مستتر تقديره هو عائد على ما) وخبر كان (لشركائهم).

مفعول به: تعرب (من، وما، ومهما) في محل نصب مفعول به إذا كان فعل الشرط متعديًا ولم يستوفِ مفعوله، نحو قوله تعالى (مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي)، هنا فعل الشرط (يهدِ) المتعدي لم يأتِ بمفعوله؛ لذا يعرب اسم الشرط مفعولاً به.

خبر: تعرب (من، وما، ومهما) في محل نصب خبر إذا كان فعل الشرط ناقصًا، ولم يستوفِ خبره، مثل (مهما تكُنْ قوَّتُكَ فهناك الأقوى دائمًا)، هنا الفعل الناقص (تكن) لم يأتِ بخبر؛ لذا وجب أن يكون اسم الشرط (مهما) في محل نصب خبر (تكن).

مفعول مطلق: تعرب (ما، ومهما) في محل نصب مفعول مطلق، إذا دلتا على حدث، مثل (مهما تحاولْ فلن تفلحَ)، والتقدير: أي محاولة

تحاولها. هنا دل اسم الشرط على المصدر (محاولة)؛ لذا يعرب على أنه مفعول مطلق.

إعراب أسماء الشرط:

متى وأيَّانَ: اسمان مبنيان في محل نصب ظرف زمان لفعل الشرط. مثل (متى أضع العمامة تعرفوني)، هنا (متى) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان لفعل الشرط (أضع)، ومثل (أيَّانَ نؤمنك تأمن غيرنا)، هنا (أيَّانَ) اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان لفعل الشرط (نؤمنك)

أنَّى، وأينَ وأينما، وحيثما: أسماء شرط مبنية (أنَّى) مبنية على السكون، و(أينَ، أينَما) مبنيان على الفتح، و(حيثما) مبنية على الضم، وجميعها في محل نصب ظرف مكان لفعل الشرط. و(ما) في (أينما، وحيثما) زائدة. نحو قوله تعالى (أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ)، و(وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ).

كيفَما: اسم شرط مبني على الفتح، في محل نصب حال من فاعل فعل الشرط، إذا كان فعل الشرط تامًّا، مثل الحديث (كيفما تعامل الناس يعاملوك)، هنا (كيف) اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل الشرط، وهو الضمير المقدر (أنت)، و(ما) زائدة.

وتعرب (كيفما) في محل نصب خبر لفعل الشرط الناقص، مثل (كيفما يكن المرء يكن قرينه)، هنا (كيفَ) اسم شرط مبني في محل نصب خبر الفعل الناقص (يكنْ).

أي: اسم شرط معرب، ويكون حسب موقعه من الجملة:

مبتدأ في حالين: الأول إذا كان فعل الشرط متعديًا، ومفعوله موجودًا في الجملة، مثل (أيُّ خير تعمله تجد أجره عند الله). هنا الفعل المتعدي (تعمل) أتي بمفعوله (الهاء). أما إذا قلنا (أيَّ خير تعمل تجد أجره عند الله)، وجب أن تكون (أي) مفعولاً للفعل المتعدي.

الثاني إذا كان فعل الشرط لازمًا، مثل (أيُّ طالب يذاكر ينجح). هنا الفعل لازم، فلا يحتاج لمفعول، فتبقى (أي) على حالها، وهو أنها مبتدأ.

مفعول به: إذا كان فعل الشرط متعديًا ولم يكن مفعوله موجودًا، نحو قوله تعالى (أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى).

حال من فاعل فعل الشرط: مثل (أيًّا تذهب أذهب معك)، هنا (أيًّا) حال من فاعل (تذهب)، وهو ضمير مستتر تقديره (أنت).

مفعول مطلق: إذا أضيف إلى المصدر، مثل (أيَّ تفوُّق تحققه يجعلك متميزًا).

مفعول فيه: إذا أضيف إلى الزمان، أو المكان، مثل (أيَّ وقت تحضر تجدنا في انتظارك)، و(أيَّ بلد تسافر تجدنا معك).

اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء في الحالات الآتية:

إذا كان جواب الشرط جملة اسمية: نحو قوله تعالى (مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا). هنا جواب الشرط جملة اسمية (فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا) والإعراب (له) جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم، و(خيرٌ) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

وقولـه تعـالى (وَمَـا آتَيْـتُمْ مِـنْ زَكَـاةٍ تُرِيـدُونَ وَجْـهَ اللَّـهِ فَأُولَئِـكَ هُـمُ الْمُضْعِفُونَ).

إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد: والفعل الجامد هو ما كان على صورة الماضي، فلا يأتي منه مضارع ولا أمر، مثل: نِعْمَ، وبِئْسَ، وعَسى، وليس. نحو قوله تعالى (إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ)، وقوله تعالى (فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا)، وقوله تعالى (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ).

إذا كان جواب الشرط طلبًا: أمر، أو نهي، أو استفهام.

نحو قوله تعالى (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)، وقوله تعالى (قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي).

وقوله تعالى (وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِه).

إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها منفي بـ "ما، أو لن، أو لا":

نحو قوله تعالى (فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ)، وقوله تعالى (وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا).

وقوله تعالى (فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا)،

وقوله تعالى (وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ).

إذا كان الجواب جملة فعلية مسبوقة بـ "قد، أو السين، أو سوف":

نحو قوله تعالى (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) وقوله تعالى (وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)، وقوله تعالى (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا).

علامات الترقيم

أهمها:

(،) الفاصلة: بين الجمل المتصلة ببعضها، وتكمل معنى واحدًا، مثل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان".

كما توضع بين أنواع الشيء وأقسامه، وبدلًا من واو العطف، مثل: (الصحافة: خبر، تقرير، تحقيق، حوار، مقال).

وبعد المنادى: يا باغي الخير، أقبل.

وقبل (مثل، ونحو).

قبل وبعد الجملة الاعتراضية، ولكن الشرطتين أولى منها.

(؛) الفاصلة المنقوطة: توضع بين جملتين إحداهما سبب في الأخرى: مثل قوله تعالى (ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم؛ فتزل قدم بعد ثبوتها). هنا (تزل قدم) نتيجة لاتخاذ الأيمان دخلاً.

(.) النقطة توضع في نهاية الجملة التي تم معناها، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام.

(:) النقطتان توضعان بعد القول وقبل الترتيب أو التقسيم أو التفسير.

بين الكلام المجمل والكلام الذي يليه موضحًا له.

بعد الكلمات «التالي»، «الآتي» ، «ما يلي»، وما شابهها.

قبل شرح معاني المفردات والعبارات، مثل: النحو: علم قواعد اللغة العربية.

(؟) علامة الاستفهام: توضع بعد الجملة الاستفهامية.

(...) توضع في الكلام للدلالة على حذف كلمة أو كلام.

(–) الشرطة: توضع بعد العدد.

توضع في الحوار بدل تكرار الأسماء.

(– –) الشرطتان في الجملة الاعتراضية.

(" ") التنصيص: يوضع بينهما الكلام المقتبس.

القوسان: لتوضيح معنى أو كلمة، وللأرقام، وللجملة الاعتراضية.

من قواعد الإملاء

الهمزة أول الكلام:

تكون همزة قطع (تكتب)، أو همزة وصل (تكتب ألفًا بدون همزة):

باختصار ودون الحاجة إلى حفظ قواعد مجردة، ضع قبل الهمزة أي حرف وانطق الكلمة، فإن نطقت بدون همزة، فهي همزة وصل، يعني تصل الكلام، ولا تنطقها، فلا تكتب، ويكتفى بالألف.

فكلمة (استمع) إذا وضعنا قبل الهمزة (و) أو (ف) مثلاً تنطق (واستمع) بدون همزة، فنعرف أنها همزة وصل لا تكتب.

أما (أسمع) فعند وضع حرف قبلها، فإننا ننطقها (وأسمع)؛ لذا نكتبها؛ لأنها همزرة قطع.

الهمزة وسط الكلام:

لتبسيط أمرها، فإننا يجب أن نعرف أن الحركات من حيث قوتها: الكسرة، الضمة، الفتحة، السكون. الهمزة وسط الكلمة حسب حركتها والحرف الذي قبلها، والأقوى تتبعه. فمثلاً (رأس) حرف الراء عليه فتحة، والهمزة عليها سكون، والفتحة أقوى من السكون؛ لذا تكتب على ألف،

و(رئيس) الراء مفتوحة، والهمزة مكسورة، والكسرة أقوى من الفتحة؛ لذا تكتب الهمزة على ياء (نبرة). و(رئاسة) الراء مكسورة، والهمزة مفتوحة، والكسرة أقوى، فتكتب أيضًا على ياء (نبرة)، و(رؤوس) الراء مضمومة، والهمزة مضمومة؛ فتكتب على واو،

الهمزة آخر الكلام:

تتبع الحرف الذي قبلها، فإذا كان مفتوحًا، تكتب على ألف، وإذا كان مضمومًا تكتب على واو، وإذا كان مكسورًا، تكتب على ياء (نبرة)، وإذا كان ساكنًا، تكتب على السطر.

فمثلاً (تجرأ) الحرف قبل الهمزة مفتوح؛ لذا كتبت الهمزة على ألف، (جريء) الحرف قبل الهمزة ساكن؛ لأنه حرف مد؛ لذا تكتب الهمزة على سطر، (تجرؤ) الحرف قبل الهمزة مضموم؛ لذا كتبت على واو، (يجرئ) الحرف قبل الهمزة مكسور؛ لذا كتبت الهمزة على ياء (نبرة).

آخر شيء: إذا كانت الهمزة في آخر الكلمة على سطر، والكلمة نكرة منصوبة، نضع ألفًا بعد الهمزة، ونكتب الهمزة على نبرة، مثل (جريء) نجعلها (جريئًا).

وإذا كانت الهمزة في آخر الكلمة على سطر وقبلها ألف مد، والكلمة نكرة منصوبة، لا نضع ألفًا بعد الهمزة، ولكن التنوين فقط، مثل (إجراءً)، ولا نكتبها (إجراءًا)، و(سماءً) لا نكتبها (سماءًا).

من الفروق اللغوية

الفروق اللغوية كثيرة، ولو حاولنا جمعها، لاحتاجت إلى مجلدات؛ لذا سنذكر بعض النماذج منها:

(ة)، و(هـ): تاء التأنيث (ة) تأتي مع الاسم، مثل (كتابة). أما الهاء فهي ضمير للمفرد المذكر الغائب (كتابُهُ). وللتفرقة بينهما، يكفي أن تنطق آخر الكلمة بالتشكيل، ستجد (كتابةُ) تاء. أما (كتابُهُ) فستكون هاء.

(حقق أعلى رقم) التفضيل مضاف لرقم، بمعنى أعلى رقم قياسًا بغيره، و(حقق الرقم الأعلى) هنا اسم التفضيل صفة للرقم، فلا يوجب المقارنة بغيره، بمعنى أنه حقق الرقم الأعلى على الإطلاق، وهو النهائي.

(في أدنى مستوى)، و(في مستوى أدنى)، و(في المستوى الأدنى): الأولى تعبر عن أدنى مستوى بالتنكير، وتفيد العموم، والثانية مستوى أدنى من غيره تفيد المقارنة، والثالثة المستوى الأدنى بالتعريف تفيد الإطلاق.

(محاولة الوصول) هنا الكلام بالمصدر عن تحقق الحدث نفسه، و(محاولات الوصول) أتكلم بالجمع عن تعدد المحاولات.

حسبما وحسب ما: (حَسْبَمَا) كلمتان، هما: (حَسَبَ) بمعنى (تبع)، و(ما) مصدرية بمعنى (أنْ). وهنا يتم تسكين حرف السين بعد دخول اللام؛ لكراهة توالي أربع حركات، وهي الفتح.

و(حَسَبَ ما) كلمتان هما: (حَسَبَ) بمعنى (تبع)، و(ما) موصولة بمعنى (الذي). ولا تسكن السين؛ لأن (ما) كلمة أخرى، وبينها وبين (حَسَبَ) مسافة صوتية.

(اذهب حَسْبَما شئت)، معناها (اذهبْ حَسَبَ مشيئتك)، (اذهب حَسَب ما شئت)، أي (اذهب حَسَبَ الذي شئتَه).

وينطبق نفس الكلام على (عندما) و(عند ما).

(عندي وعاءُ عسلٍ), و(عندي وعاءٌ عسلاً): في الجملة الأولى (عسل) مضاف إليه، بمعنى أن الوعاء يصلح للعسل وغيره. والتقدير (عندي وعاء يصلح للعسل). أما الثانية فـ (عسل) تمييز، والتمييز معناه أني أحدد الشيء، وأفرِّقه عن غيره.

(أذهب إلى المدرسة طمعًا في العلم)، و(أذهب إلى المدرسة طامعًا في العلم): في الأولى أحدد الغاية من الذهاب إلى المدرسة: (طمعًا) مفعول لأجله (مصدر)، وفي الثانية أوضح حالي وأنا ذاهب إلى المدرسة.

(ساتر تراب) يعني يستر التراب أو من التراب، و(ساتر ترابي) أي ساتر مصنوع من التراب.

(يبدأ في) يقصد به البدء في عمل شيء، و(يبدأ بـ) معناه البدء بشيء قبل غيره.

(تعرَّفَ على) بالمعنى المعروف، و(تعرَّفَ إلى) عرَّفه بنفسه: تعرفت إلى أحمد، يعني عرَّفته بنفسي، و(تعرَّف الشيء) لغير العاقل.

(مزيد من) و(المزيد من)، الكلمات المبهمة مثل (عديد وكثير وقليل) لا تُعرَّف. وتم تعريفها من باب المبالغة ومن منطق أن الموقف جعل الأخرس ينطق.

(ما بارك الله في تجارتك) و(لا بارك الله في تجارتك) الأولى نافية عادية لفعل ماضٍ وقع، والثانية دعاء؛ لأن الفعل الماضي لا يُنفَى بـ (لا) إلا في حالة الدعاء.

(أبدًا) و(قَطُّ) الأولى ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة الظاهرة، والثانية ظرف لاستغراق الزمان الماضي مبني على الضم في محل نصب.

(أخذ بنصحه)، و(أخذ في نصحه)، الأولى اتبع نصحه، والثاني بدأ في نصحه.

(أكد حضور أحمد) أي أخبر أن أحمد حاضر لا محالة، و(أكد على حضور فلان) أي أكد على أحمد بالحضور، أو عليهم بأن يحضر أحمد.

(أجاب عن أحمد)، و(أجاب أحمد)، الأولى رد نيابة عن أحمد، والثانية رد على أحمد.

(بينما)، و(في حين)، كلتاهما ظرف يدل على المفاجأة، ولكن (بينما) تأتي في بداية الجملة الأولى، و(في حين) رابط في بداية الجملة الثانية.

(جاءوا جميعهم)، و(جاءوا جميعًا)، الأولى توكيد يدل على أن الجميع جاءوا بالتأكيد. أما الثانية فحال يدل على أنهم جاءوا مجتمعين.

(أعتذر عن الحضور)، و(أعتذر عن عدم الحضور)، الأولى أعتذر لأني حضرت، والثانية أعتذر لأني لم أحضر.

(لا يجب أن تذهب)، و(يجب ألا تذهب)، الأولى الذهاب غير واجب؛ ويمكن أن يكون جائزًا؛ لأني نفيت وجوبه. أما الثانية فعدم الذهاب واجب.

(غسيل الأموال)، و(غسل الأموال)، الأولى تعني المال المغسول، والثانية عملية غسل الأموال.

(فشله الخارجي)، و(فشله خارجيًّا)، الأولى معرفة وصفة للاسم الدال على الثبات، والثانية نكرة وصفة لمفعول مطلق محذوف (فشلاً خارجيًّا)، وتعطي معنى الحال الدال على الحدث المؤقت، كما أنها تعطي معنى (في) الدالة على الظرفية (في الخارج).

(ما)، و(ليس): الأولى حرف نفي، وهي أقوى، و(ليس) فعل للنفي. (ما أنا بقارئ) نفي مؤكد، و(لست بقارئ) نفي.

من مواضع كسر همزة (إن): الابتداء وبعد القول، وبعد (حيث، إذ، حتى، ألا).

ومواضع فتح همزة (إن) بعد: (أي، بما، كما، لو، بعد، وقبل، خاصة) (نجح بـ) نجح بفضل كذا، و(نجح في) نجح في كذا.

(رد فعل): تصرُّف عمومًا، قد يكون واحدًا، أو أكثر، و(ردة فعل): تصرف واحد فقط؛ لأن (رَدَّة) اسم مرَّة.

ما زال: تدَلُّ على الاستمرارية في زمن الماضي والحاضر.

لا يزال: تفيد الاستمرارية في أزمنة الماضي والحاضر والمستقبل.

(ما عندي مال)، و(ما عندي من مال)، الثانية نفت جنس المال تمامًا.

(ما ومَنْ) اسمان موصولان لغير المحدد أو المعلوم، وللعام، و(الذي والتي) للمحدد والمعلوم والخاص.

(لا ريب فيه)، و(لا فيه ريب)، الأولى نفى الريب عن القرآن فقط، والثانية نفاه عنه، وأثبته في غيره، بمعنى أنه ليس فيه ما في غيره من ريب.

(أحمد الله) تدل على الحال والاستقبال، و(الحمد لله) تدل على الثبات والعموم من حيث الاسم، والدوام دون التخصيص بزمن من حيث الرفع.

(صبرٌ جميل) أي طويل ودائم ,(صبرًا جميلاً) مؤقت.

(ما كان يلعب)، و(ما كان ليلعب)، الأولى نفى جملة (كان يلعب)، والثانية أكد النفي لجملة (كان سيلعب)، والمقصود (ما كان يليق به أن يلعب).

(كان محمد جالسًا)، و(محمد كان جالسًا)، الأولى عادية أتكلم عن فعل لمحمد، والثانية أوضح أن الذي كان جالسًا هو محمد، لا أحد غيره.

(ركز على) شيء من أشياء، و(ركز في) أي في تفاصيل شيء واحد.

تمخض عن الاجتماع قرار، والصواب تمخض الاجتماع عن قرار.

(النسيان) لما كان، و(السهو) لما لم يكن.

(العجلة) تقديم الشيء قبل وقته، و(السرعة): تقديم الشيء في أسرع وقت.

(ظرف) و(مظروف) الأولى هي الظرف نفسه، والثانية ما يوضع داخل الظرف.

(وريث)، و(وارث)، نقول (الأب وريث ابنه)، و(الابن وارث أبيه).

(رؤيا) في المنام، و(رؤية) في الحقيقة.

قائمة المصادر

جمال الدين عبد الله بن هشامالأنصاري،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا، 1994.

أحمد إبراهيم الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1936.

محمد يوسف خضر، الإعراب الميسر في قواعد اللغة العربية، مكتبة المنار، الزرقاء، 1986، ط2.

جمال الدين عبد الله بن هشامالأنصاري،الإعراب عن قواعد الإعراب، جامعة الرياض، الرياض، 2001، ط1

محمد يوسف خضر، الإعراب الميسر في قواعد اللغة العربية، مكتبة المنار، الزرقاء، 1986، ط2.

عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، القاهرة، 1977.

علي الجارم مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983.

عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري بن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث - دار مصر للطباعة، القاهرة، 1980.

محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر والنحو، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، 1996، ط1.

يوسف عطا الطريفي، كيف تتعلم الإعراب، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ط1.

يوسف الحمادى - محمد محمد الشناوى- محمد شفيق عطا، القواعد الأساسية في النحو والصرف لطلاب المرحلة الثانوية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، طبعة 1994 - 1995.

محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997م، ط3

أبو البقاءعبد الله بن الحسين العكبري، اللباب في علل البناء و الإعراب، دار الفكر – دمشق،199، ط1
فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، مطبعة نهضة مصر، ط19، بدون تاريخ.
مجلة المورد – المجلد 5 العدد 2 ص 43، مقدمة مدّ القاموس – إدوارد لين – ترجمة عبد الوهاب الأمير.
أنور الجندي،الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1982.
إبراهيم بدوي الجيلاني، فنّ الترجمة وعلوم العربية، الهيئة العربية للكتاب، الرياض، 1994.
محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975.

الفـهـرس

م	المـــوضـــوع	ص
1	مقدمــة	3
2	ما هو النحو.....	5
3	الإعراب والبناء.....	12
4	المثنى والجمع وإعرابهما.....	14
5	الجملة الإسمية	17
6	الجملة الفعلية.....	18
7	إعراب الضمائر.....	28
8	الإسم الموصول.....	32
9	الأسماء الخمسة.....	34
10	الأفعال الخمسة.....	40
11	التوابع – العطف.....	49
12	التوابع – النعت.....	52
13	التوابع – التوكيد.....	56
14	التوابع – البدل.....	58
15	الحال.....	61
16	أنواع التمييز.....	63
17	أنواع الإضافة.....	66
18	إعراب العدد.....	72
19	الإستثناء.....	85
20	المصادر.....	92
21	إشتقاق اسمي الزمان والمكان.....	104

22 أفعال المدح والذم..... 108
23 المنادى المعرف ب(ال)..... 122
24 أسلوب الشرط..... 127
25 علامات الترقيم..... 138
26 من قواعد الإملاء..... 139
27 من الفروق اللغوية..... 140
28 قائمة المصادر..... 147
29 الفهرس..... 149